

الجملة

العدد - 2851 - السنة الرابعة والسبعون - الخميس 13 رمضان 1446هـ
الموافق 13 مارس 2025 م



9771319029600

متحف القرآن الكريم.. تاريخ الوحي.



وَيْشَاءُ الصَّحَابَةُ

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة الإمامة الصحفية



أسرة تحرير مجلة **الإمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** **الرياض** **Riyadh Daily** **الرياض اليوم** **مجلة الرياض**



إلى الدكتورة فاطمة بنت محمد القرني

عضو الجمعية العمومية للمؤسسة

في وفاة

والدتها الكريمة

والعزاء موصول لأبناء الفقيدة

محسين بن محمد القرني

عبدالله بن محمد القرني

علي بن محمد القرني

عبدالرحمن بن محمد القرني

طارق بن محمد القرني

أحمد بن محمد القرني

وإلى حفيد الفقيدة

محمد سعيد القرني

وبناتها

شфия ، ونورة ، وجميلة

وإلى جميع أفراد أسرتها ومعارفها ومحبيها

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمّد الفقيدة بواسع رحمته

ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

أسرة تحرير مجلة **الإمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** **الرياض** **Riyadh Daily** **الرياض اليوم** **مجلة الرياض**





الآن بالأسواق

الالتزام بفحص المستندات في عقود الاعتمادات المستندية

أحمد بن محمد العمري

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كـنـوز
اليمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أنستغرام : @KnoozAlyamamah





الفهرس



متحف القرآن الكريم الذي دشّن في مكة المكرمة مؤخرًا وقد جمع في تصميمه المعرفة بالتقنيات الحديثة ، يعد معلمًا حضاريًا ودينيًا في العاصمة المقدسة وإضافة نوعية تثرى التجربة الدينية والثقافية لزوار البلد الأمين، وقد اختاره فريق التحرير ليكون موضوع الغلاف لهذا العدد.

د. صالح الشحري يقدم عرضًا وأفيا لكتاب ”المسجد الحرام..التاريخ والعمارة“ لمؤلفه د. فواز بن علي الدهاس و د. محمد بن هزاع الشهري، و هو المكان الذي يجمع بين التاريخ والجغرافيا والقداسة والإبداع البشري، ويتناول الكتاب فيما يتناوله، الضرر الذي نال الكعبة جراء السيول ومراحل ترميمها عبر العصور الإسلامية. الأستاذ محمد القشعمي يكتب عن خلفية تأليفه لكتابه ”الماهر .. الساخر“ عن د. عبدالله الناصر الوهبي وعن مراحل تعليمه منذ الابتدائية حتى تخرجه من بريطانيا وعمله أمينًا عامًا لجامعة الملك سعود.

تتناول قضية الأسبوع عن برنامج المثقفين في رمضان وكيف يقضون يومهم في تحقيق صحفي يشارك فيه نخبة من الأدباء.

صفحات ”المرسم“ لهذا العدد تستقصي لوحات المستشرقين التي تناولت أجواء رمضان في الدول الإسلامية التي زاروها خلال تطوافهم في العالم الإسلامي.

في ”صفحات الحوار“ نستضيف الروائي أحمد السماري في حوار يقف فيه على تجربته الروائية ويعتبر أن لرواية ”قنطرة“ مكانة خاصة لديه لكونه شاهداً على أحداثها والتحويلات الاجتماعية والثقافية التي تجسدها الرواية.

الباحثة في الآثار وهايب الصيخان تكتب عن عمارة المدافن الدلمونية جنوب الظهران، والكاتب العراقي علي المسعودي في صفحات ”سينما“ يعرض لفيلم ”الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء والربيع“ للمخرج الكوري كيم كي دوك ، الذي يعتبره تحفة سينمائية.

AL YAMAMAH
الجماعة

المحررون



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

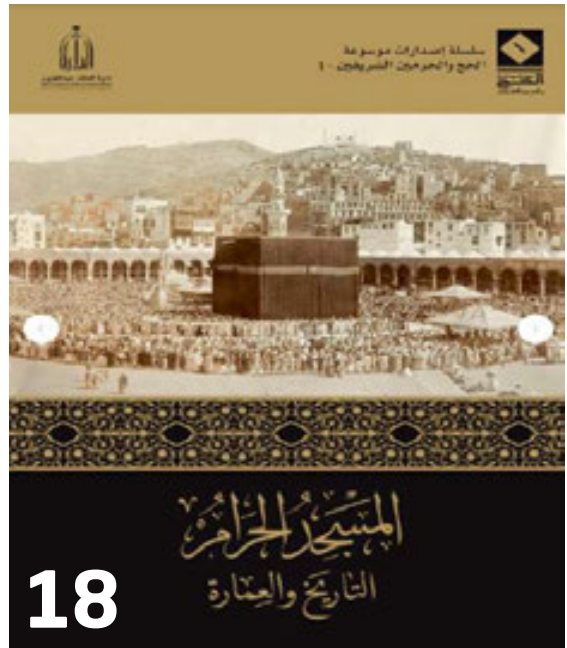
أسسها: **محمد الجاسر عام 1372هـ**

رئيس مجلس الإدارة: منصور بن محمد بن صالح بن سلطان
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت : 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



18

رجع الصدى

28 | د. ساعتى معقباً على
د. الزيلعي.. الدولة
السعودية كيان واحد
متجذر في التاريخ ..
وليس دولتين ولا
ثلاث دول .

حديث الكتب

30 | رواية «غراميات
شارع الأعشى»..
فتح مغاليق الأسرار
النسوية !

الكلام الأخير

66 | نحيا في الكتابة
و إن ماتت فينا.
تكتبه: بشاير العرفج

الوطن

06 | العلم السعودي..
رمز النماء والسلام
والعدل.

قضية الأسبوع

38 | كيف يقضي المثقفون
أيام رمضان؟
استحضار للروحانية..
تكثيف للقراءة.. وأعمال
تطوعية وثقافية.

المرسم

48 | رمضان في لوحات
الفنانين المستشرقين..
عندما تتحول الفرشاة
إلى مؤرخ!

سعر المجلة : 5 رياللات

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (أبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للإشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير

عبدالله محمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتن:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)





الوطن

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، اليوم، في جدة.

وفي بداية الجلسة، أطلع مجلس الوزراء، على مضمون الرسالة التي تلقاها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، من فخامة رئيس دولة إريتريا إسياس أفورقي، وعلى فحوى استقبال سموه معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية ماركو روبيو.

وتناول المجلس، نتائج مباحثات سمو ولي العهد مع فخامة رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، وما اشتملت عليه من التأكيد على حرص المملكة ودعمها الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل للأزمة في أوكرانيا وصولاً للسلام الدائم، إضافة إلى إشادة البلدين بمتانة الروابط الاقتصادية، وترحيبهما بإعادة إنشاء مجلس الأعمال المشترك خلال العام الحالي 2025م.

ورحب المجلس، ببدء المحادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوكرانيا التي تستضيفها المملكة ضمن مساعيها لإنهاء الأزمة؛ لا سيما في ظل علاقاتها المتوازنة مع مختلف الأطراف، ودورها الريادي في تعزيز الأمن والسلام العالمي، وترسيخ الحوار بوصفه الوسيلة الأنجح لحل النزاعات وتقريب وجهات النظر.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء استعرض إثر ذلك، مجمل الاجتماعات الإقليمية والدولية التي عقدت في المملكة العربية السعودية؛ سعياً لترسيخ أسس التعاون والشراكة وتعزيز التشاور والتنسيق لمواجهة التحديات

دعم كامل لوحدة سورية وسيادتها وسلامة أراضيها.. مجلس الوزراء يرحب ببدء المحادثات بين أمريكا وأوكرانيا.

الراهنة في المنطقة. وعبر المجلس في هذا السياق، عن إشادته بمضامين البيان الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي، مشدداً على الرفض التام لدعوات تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، ومؤكداً استمرار عمل المملكة مع الدول الشقيقة والصديقة للدفع بمسار تنفيذ حل الدولتين.

وأشاد مجلس الوزراء، بما اتخذته القيادة السورية من إجراءات لصون السلم الأهلي في بلادها، واستكمال مسار بناء مؤسسات الدولة؛ من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وتلبية تطلعات الشعب السوري الشقيق، مجدداً دعم المملكة الكامل لوحدة سوريا وسيادتها وسلامة أراضيها.

وأعرب المجلس، عن الشكر لكبار علماء الأمة الإسلامية ومفكريها على ما أبدوه خلال المؤتمر الدولي الذي عقد في مكة المكرمة تحت عنوان "بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية"، من مشاعر نبيلة تجاه المملكة، وتقديرهم لدورها الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين، وجهودها الداعمة للتضامن ووحدة الصف والكلمة. وأكد المجلس، حرص المملكة على تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية في مختلف الميادين، ومن ذلك رئاسة الدورة (التاسعة والستين) لاجتماع لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، مواصلة في هذا المجال إنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وفي الشأن المحلي؛ عدّ مجلس الوزراء الاحتفاء بيوم العلم تأكيداً على الاعتراف بقيمته الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ التأسيس، وبدلالاته العظيمة التي تجسد الثوابت الراسخة لهذا الوطن المعطاء.

وبين معاليه أن المجلس نوه بما جسدهته الحملة الوطنية للعمل الخيري؛ من رسوخ الإحسان وقيم العطاء والتكاتف المتجدرة في ثقافة المجتمع السعودي، مشيراً في هذا الإطار إلى ما توليه الدولة لهذا

القطاع الرائد من رعاية واهتمام كبيرين. وتطرق المجلس، إلى ما حققته الأنشطة الاقتصادية من معدلات نمو إيجابية خلال عام 2024م، عاكسة بذلك نجاح برامج (رؤية المملكة 2030)، والتقدم المحرز في المشاريع الكبرى والإستراتيجيات الوطنية. وأطلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما أطلع على ما انتهى إليه كل من مجلسي الشؤون السياسية والأمنية، والشؤون الاقتصادية والتنمية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال المعرفة والنشر بين مكتبة الملك فهد الوطنية في المملكة العربية السعودية والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتوقيع عليه.

ثانياً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الرياضة - أو من ينيبه - بالتباحث مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب بين وزارة الرياضة في المملكة العربية السعودية والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، والتوقيع عليه.

ثالثاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الفيتنامي في شأن مشروع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فيتنام الاشتراكية في مجال نقل الأشخاص المحكوم عليهم بعقوبات

الموافقة على مذكرة تعاون بين
النيابة العامة في المملكة
العربية السعودية ومكتب
المدعي العام في جمهورية
أوزباكستان.

ثالث عشر:

الموافقة على مذكرة تفاهم
بين المركز السعودي للاعتماد
في المملكة العربية السعودية
والمركز الوطني للاعتماد في
جمهورية كازاخستان للتعاون في
مجال الاعتماد.

رابع عشر:

الموافقة على تجديد عضوية الدكتور/
سعدون بن سعد السعدون، والأستاذ /
سعود بن عبدالعزيز الجوير، والأستاذ /
سعيد بن أحمد باسمح، وصاحبة السمو
الأميرة / هيفاء بنت عبدالعزيز بن محمد
بن عياف آل مقرن في مجلس إدارة
المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي،
وتعيين صاحب السمو الأمير / وليد بن
ناصر بن فهد بن فيصل بن فرحان آل
سعود، والدكتور / بدر بن حمود البدر،
والدكتور / فهد بن علي العليان، أعضاء
في مجلس إدارة المركز.

خامس عشر:

الموافقة على ترقيات بالمرتبتين ()
الخامسة عشرة () و (الرابعة عشرة)،
وذلك على النحو التالي:

- ترقية الدكتور/ عواد بن سبتي بن
مناوي الرباعي العنزي إلى وظيفة ()
مستشار أول بحث ديني () بالمرتبة ()
الخامسة عشرة () بوزارة الشؤون الإسلامية
والدعوة والإرشاد.

- ترقية مسفر بن سعيد بن مسفر آل
فايز الشمrani إلى وظيفة (مدير عام
(بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالمديرية
العامة لحرس الحدود.

- ترقية سعد بن راشد بن محمد آل
عبدالله التميمي إلى وظيفة (مدير عام)
بالمرتبة (الرابعة عشرة) برئاسة الحرس
الملكي.

كما أطلع مجلس الوزراء، على عدد
من الموضوعات العامة المدرجة على
جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية
للهيئة العامة لتنظيم الإعلام، والصندوق
السعودي للتنمية، وبنك التصدير
والإستيراد السعودي، وبنك المنشآت
الصغيرة والمتوسطة، وقد اتخذ المجلس
ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



ينبيه - بالتباحث مع معهد الأمم
المتحدة للتدريب والبحث
في شأن مشروع مذكرة تفاهم
في مجال الأمن السيبراني
بين الهيئة الوطنية للأمن
السيبراني في المملكة العربية
السعودية والمكتب التابع لمعهد الأمم
المتحدة للتدريب والبحث، والتوقيع عليه.

تاسعاً:

الموافقة على اتفاقية بين
حكومة المملكة العربية
السعودية وحكومة جمهورية
كوسوفا حول التعاون والمساعدة
المتبادلة في المسائل
الجمركية.

عاشراً:

تفويض معالي وزير المالية رئيس
مجلس إدارة هيئة الزكاة والضريبة
والجمارك - أو من ينبيه - بالتوقيع على
مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة
العربية السعودية وحكومة جمهورية
طاجيكستان حول التعاون والمساعدة
المتبادلة في المسائل الجمركية.

حادي عشر:

تفويض معالي رئيس الديوان العام
للمحاسبة - أو من ينبيه - بالتباحث
مع الجانبين التركي والكوري في شأن
مشروع مذكرتي تفاهم بين الديوان
العام للمحاسبة في المملكة العربية
السعودية وكل من محكمة الحسابات
في جمهورية تركيا، ومجلس المراجعة
والتفتيش في جمهورية كوريا، للتعاون
في مجال العمل المحاسبي والرقابي
والمهني، والتوقيع عليهما.

ثاني عشر:

سالبة للحرية، والتوقيع عليه.

رابعاً:

تفويض صاحب السمو وزير الخارجية
- أو من ينبيه - بالتباحث مع
الجانب السلفادوري في شأن
مشروع مذكرة تفاهم في شأن
المشاورات السياسية بين وزارة
خارجية المملكة العربية السعودية
ووزارة العلاقات الخارجية في جمهورية
السلفادور، والتوقيع عليه.

خامساً:

تفويض معالي وزير العدل - أو من
ينبيه - بالتباحث مع مكتب
الأمم المتحدة المعني بالمخدرات
والجريمة في شأن مشروع مذكرة
تفاهم بين وزارة العدل في
المملكة العربية السعودية ومكتب
الأمم المتحدة المعني بالمخدرات
والجريمة، والتوقيع عليه.

سادساً:

الموافقة على مذكرة تفاهم
بين حكومة المملكة العربية
السعودية وحكومة الجمهورية
التونسية للتعاون في مجال
تشجيع الاستثمار المباشر.

سابعاً:

تفويض معالي وزير الاستثمار - أو من
ينبيه - بالتوقيع على مشروع
اتفاقية بين المملكة العربية
السعودية وجمهورية الأوروغواي
الشرقية لتشجيع الاستثمار
وحمائته.

ثامناً:

تفويض معالي رئيس مجلس إدارة
الهيئة الوطنية للأمن السيبراني - أو من



الوطن

العلم السعودي..

رمز النماء والسلام والعدل.



واس

والعدل، والنماء، والرّخاء، ويجسّد مفهوم الدولة، ويعبر عن الوحدة الوطنية، والعمق التاريخي للوطن.

ويعود تاريخ العلم الوطني السعودي إلى الراية التي كان يحملها أئمة الدولة السعودية الأولى، إذ كانت الراية -آنذاك- خضراء مشغولة من الخز والإبريسم، معقودة على سارية أو عمود من الخشب، مكتوب عليها: "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

واستمر العلم بهذه المواصفات في عهد الدولة السعودية الأولى، وصولاً إلى عهد الملك عبدالعزيز -رحمه الله-، حيث أضيف إلى العلم سيفان متقاطعان، في مرحلة مفصلية حتى توخّد الوطن، واستقر الأمن،

تتوسطه رسالة السلام والإسلام، التي قامت عليها هذه الدولة المباركة، ويرمز السيف إلى القوة والأنفة وعلو الحكمة والمكانة.

وعلى مدى نحو ثلاثة قرون كان العلم شاهداً على توحيد الدولة السعودية في جميع مراحلها، واتخذ منه مواطنو ومواطنات هذا الوطن رايةً للعزّ شامخة لا تُنكس.

ويشكّل (العلم الوطني) قيمة خالدة ورمزاً للعزة والشموخ، ودلالة على مشاعر التلاحم والحب والوفاء النابعة من روح الانتماء والولاء للقيادة والوطن.

ويحمل (العلم الوطني) معاني الانتماء والمواطنة، ودلالات التوحيد، والقوة،

احتفلت المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء الماضي، بـ "يوم العلم"، وهو اليوم الذي أقر فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله-، العلم بدلالاته العظيمة التي تشير إلى التوحيد والعدل والقوة والنماء والرّخاء، وذلك بتاريخ 27 من ذي الحجة 1355هـ الموافق 11 مارس 1937م.

ويسمى في هذا اليوم قيمة العلم الوطني الممتدة عبر تاريخ الدولة السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ الموافق 1727م، الذي يرمز بشهادة التوحيد



رأي اليمامة

بناء الجسور بين المذاهب.

«نحو مؤتلف إسلامي فاعل» كان هذا الشعار هو الصيغة النهائية التي لَوَّح بها المجتمعون في مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية المنعقد في مكة المكرمة الأسبوع الماضي بحضور كبار مفتي وعلماء العالم الإسلامي، ومن مختلف المذاهب الإسلامية، وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين. الشعار الذي ينطق بوضوح بالرغبة في تحقيق «الائتلاف» الإسلامي الذي أكد عليه الحاضرون، يأتي في سياق التأكيد على تفعيل البرامج التنفيذية التي أقرتها التوصيات الختامية، وهذا ما يميز هذه النسخة الثانية من هذا المؤتمر.

مضامين مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب يأتي امتداداً لـ «وثيقة مكة» التي تم إقرارها في 2019 بحضور أكثر من 1200 عالم دين من عموم العالم الإسلامي، والتي جاءت لتقرّر بحقيقة التعدد والتنوع في المذاهب الإسلامية، ووجوب نبذ الخلاف والفرقة والتباغض. كذلك أكدت النسخة الثانية من مؤتمر بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، وخصوصاً في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الأمة الإسلامية، وفي هذا الوقت الذي بدأت فيه أصوات الطائفية والتناحر تجد من يسمع لها. تأخذ المضامين التي حملها المؤتمر أهميتها من طبيعة المؤتمرين الذين يمثلون أعلى المرجعيات الدينية من كافة بلدان العالم الإسلامي ومذاهبه.

لقد باتت المملكة - بحق - راعٍ للسلام العالمي ولكل ما يؤدي إلى تحقيقه، وتبدأ أولى خطوات تحقيق السلام المفضي للتعايش من هذه اللحظة التي تُنبذ فيها الاختلافات والأفكار المتطرفة، ويُدعى فيها إلى حالة من التعايش السلمي المؤمن بالتعددية بين كافة المتنوعين في الأفهام، واستيعاب هذا الاختلاف في سياق تفعيل المشتركات الجامعة، وتجاوز كل ما من شأنه بث الفرقة والكراهية والتباغض.

المؤتمر (الإسلامي) يفصل بينه وبين اللقاء (العالمي) المرتقب بين أمريكا وروسيا في جدة أيام قليلة، وهذا ملمح بالغ الأهمية فيما أصبحت عليه المملكة كصانعة للسلام العالمي. لقد بات الدور السعودي دوراً عالمياً، وهذا أيضاً يضيف عبئاً كبيراً إلى منظومة الدبلوماسية السعودية في كافة الاتجاهات.

وعمّ الرخاء أرجاء البلاد، ثم استبدل السيفان في مرحلة لاحقة بسيف مسلول في الأعلى، حتى رفع مجلس الشورى مقترحاً للملك عبدالعزيز -رحمه الله- الذي أقره في 11 مارس 1937م، ليوضع السيف تحت عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، واستقر شكل العلم إلى ما هو عليه الآن.

ونص نظام العلم الذي صدر عام 1393هـ / 1973م على أن يكون علم المملكة العربية السعودية مستطيل الشكل، عرضه يساوي ثلثي طوله، ولونه أخضر، يمتد من السارية إلى نهاية العلم، وتتوسطه كلمة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وتحتها سيف مسلول موازٍ لها، تتجه قبضته إلى القسم الأدنى من العلم، وترسم الشهادتان والسيف باللون الأبيض، وبصورة واضحة من الجانبين، على أن تُكتب الشهادتان بخط الثلث، وتكون قاعدته في منتصف مسافة عرض الشهادتين والسيف بطول يساوي ثلاثة أرباع رسم الشهادتين وعلى مسافة متساوية من الجانبين.

ولكل من هذه الألوان والشعارات مدلولات عميقة، فاللون الأخضر يرمز إلى النماء والخصب، واللون الأبيض يرمز إلى السلام والنقاء، ويرمز السيف إلى العدل والأمن، وهذه الرمزية للسيف لها جذور عربية، حيث يعد السيف صنواً للنبيل والمروءة عند العرب، أما كلمة التوحيد ففيها إثبات الوجدانية لله وتطبيق شرعه الحكيم، وعلى المنهج السليم الذي تأسست وسارت عليه بلادنا في أطوارها الثلاث.

وينفرد العلم السعودي بين أعلام دول العالم بمميزات خاصة أسبغت عليه هالة من المهابة والإجلال والتعظيم، ومن ذلك أنه لا يلف على جثث الموتى من الملوك والقادة، ولا يُنكس في المناسبات الحزينة، ولا يُحنى لكبار الضيوف عند استعراض حرس الشرف، ويحظر استعماله كعلامة تجارية أو لأغراض دعائية تمس مهابته.

ويرفع العلم الوطني داخل المملكة على جميع المباني الحكومية والمؤسسات العامة، وفي ممثلياتها خارج البلاد، حتى في أوقات العطل الرسمية.

وإيماناً من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظهما الله- بما يشكله العلم من أهمية بالغة بوصفه مظهرًا من مظاهر الدولة السعودية وقوتها وسيادتها، ورمزاً للتلاحم والائتلاف والوحدة الوطنية، صدر في 9 شعبان 1444هـ، الموافق 1 مارس 2023م، أمر ملكي كريم يقضي بأن يكون يوم (11 مارس) من كل عام يوماً خاصاً بالعلم، باسم (يوم العلم).



الغلاف

الأمير سعود بن
مشعل يكرم خطاط
المصحف الشريف
عثمان طه نظير
أعماله الجليلة في خط
المصحف



متحف القرآن الكريم.. تاريخ الوحي.

كتب - أحمد الفر

في مشهد مهيب يزدان بالروحانية والعلم، دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، متحف القرآن الكريم، الذي يُعد أحد أبرز المرافق في حي حراء الثقافي، وذلك بحضور نخبة من أصحاب السمو الأمراء والفضيلة والمعالي، ويأتي هذا التدشين تحت إشراف ودعم الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ليكون إضافة نوعية تثري التجربة الدينية والثقافية لزوار مكة المكرمة.

وعروضاً بصرية تفاعلية تروي مسيرة تدوين المصحف الشريف، وتكشف مظاهر العناية به على مر العصور، ويهدف هذا الصرح الثقافي إلى إبراز مكانة القرآن الكريم كمصدر للهداية، وإثراء تجربة الزائر بأساليب عرض

نزوله إلى تدوينه وانتشاره حول العالم بالكثير من اللغات، وقد صُمم المتحف وفق رؤية متكاملة تمزج بين المعرفة والتقنيات الحديثة، ليمنح زائريه تجربة تفاعلية فريدة، حيث يضم بين أروقته مخطوطات نادرة، ومصاحف تاريخية،

أقسام ومقتنيات

بجوار جبل النور وقرب غار حراء، حيث بدأت رسالة الإسلام؛ تم تدشين متحف القرآن الكريم ليأخذ الزوار في رحلة عبر تاريخ المصحف الشريف، من

من داخل المتحف



مبتكرة تجسد الاهتمام العميق بكتاب الله وتاريخه المجيد.

تتكون أقسام المتحف من: قاعة العرض المرئي؛ التي تقدم تجربة تفاعلية تعرض عظمة القرآن وأثره، وقاعة المخطوطات التي تضم مصاحف نادرة ومخطوطات تاريخية، وقاعة علوم القرآن التي تستعرض تطور علوم التفسير والقراءات، وقاعة النشر والانتشار التي توضح مراحل انتشار القرآن عبر العصور، أما أهم مقتنيات المتحف فهي مخطوطات نادرة من العصور الإسلامية المختلفة، ومصاحف أثرية مكتوبة بخطوط متنوعة من مختلف الأزمنة، ومجسمات تعليمية تعرض تطور كتابة المصحف الشريف، وتقنيات تفاعلية حديثة للتعريف بعظمة القرآن الكريم. وقد سجل متحف القرآن الكريم رقمًا قياسيًا جديدًا في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بضمّه لأكبر نسخة للقرآن الكريم في العالم، بمقاس 312 × 220 سم، وعدد صفحاته 700

صفحة، رقمًا قياسيًا آخر لأكبر حامل للمصحف في العالم.

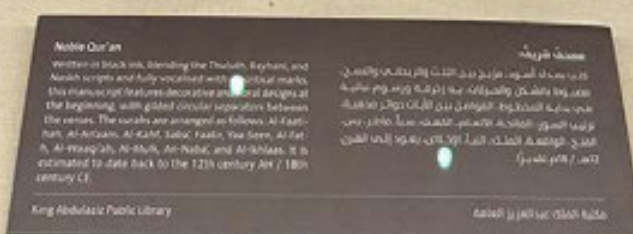
جهود لا تتوقف يأتي افتتاح المتحف في إطار جهود الهيئة الملكية الحثيثة لإحياء المواقع التاريخية والإثرائية في مكة المكرمة، وتطوير مشاريع ثقافية تُعزز هوية المدينة الدينية وتُثري تجربة سكانها وزوارها. كما يعكس المشروع نهج الهيئة في دعم الشراكات مع القطاع الخاص، وتوجيه الجهود نحو تطوير مبادرات نوعية ترفع جودة الخدمات المقدمة، وتحقق استدامة الحراك الثقافي والمعرفي، مع إفساح المجال أمام الابتكار في تقديم المحتوى الديني والتاريخي بأساليب معاصرة. وقد ألقى سعادة الرئيس التنفيذي

www.alaymahonline.com

لهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، المهندس صالح بن ابراهيم الرشيد، كلمةً خلال حفل التدشين، جاء فيها أن مكان المتحف في مكة، حيث نزل الوحي، وافتتاحه في رمضان الذي نزل فيه القرآن، يأتي ليخلد المسيرة العظيمة لكتاب الله، وثمن أهمية مشاركة القطاع الخاص للقطاع العام في تنفيذ المشاريع الثقافية المباركة، وثمن في هذا الإطار جهود شركة سمايا الاستثمارية لإثراء المشهد الثقافي لمكة المكرمة، وأشار سعادته إلى أن "متحف القرآن يأتي امتداداً لرؤية ثقافية متكاملة،

حين افتتح صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، في حراء الثقافي قبل عامين، وكانت تلك خطوة في رؤية متكاملة، واليوم يستكمل المتحف هذه المسيرة المباركة حيث شرفنا برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل، الذي يواصل دعمه لكل ما يعزز رسالة مكة المكرمة ودورها الريادي"، وأكد الرشيد على أن متحف القرآن الكريم يُضاف إلى حي حراء الثقافي، ليكون محطة جديدة تثري تجربة الزوار، فيما نستعد لافتتاح حي جبل ثور الثقافي خلال هذا العام - بإذن الله - لاستكمال رواية الأماكن

التي شهدت اللحظات العظام. شهد الحفل أيضاً: إلقاء الأستاذ عماد بن صالح الخراشي، محافظ الهيئة العامة للأوقاف، كلمةً أوضح خلالها أن المتحف يقع على بعد خطوات من المكان الذي نزل فيه الوحي على خير البشرية، محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم)، وأن المتحف يُقام على أرضٍ وقفية مما يضيف على الموقع قيمة تاريخية فريدة، حيث بدأ نزول هذا القرآن بكلمة خالدة أنارت طريق البشرية وهي كلمة (اقرأ)، وتوالى بعدها نزول القرآن لتُختتم به جميع الكتب السماوية، ويكون ناسخاً لها،



تشارك مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المتحف بمجموعات من المصاحف النادرة



وأضاف خراشي في كلمته: "لقد اعتنى المسلمون بكتاب الله منذ ظهور الإسلام بكتاب الله وأولوه عناية كبيرة وعملوا على توثيق تاريخه للمحافظة على هذا الإرث العظيم، لأنه يحمل قصة عظيمة منذ نزوله وإلى أن تم تدوينه وجمعه"، وأضاف: "نسعد بأن تكون الهيئة العامة للأوقاف شريكاً استراتيجياً في هذا الإنجاز، وداعمة له من منطلق حرصها على إثراء تجربة الحجاج والمعتمرين، وزوار مكة وساكنيها".

15 مخطوطاً من مركز الملك فيصل لإثراء محتوى المتحف

يهدف متحف القرآن الكريم إلى إبراز قيمة القرآن بوصفه مصدر الهداية الأول للمسلمين

منها مصحف مخطوط بالذهب من الأندلس، ومصحف مزخرف من إسطنبول، وأجزاء قرآنية نادرة من مكة والقاهرة وبغداد، مما يبرز تنوع أساليب الخط العربي وفنون التذهيب في مختلف العصور الإسلامية. ومن خلال هذا التعاون، يتحقق نموذج فريد للتفاعل المعرفي، حيث تندمج الدراسات البحثية العميقة مع التقنيات الحديثة في العرض المتحفي، مما يجعل المتحف منصة حية تسلط الضوء على الجمال الفني والتاريخي للمصحف الشريف.

كما سجلت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حضوراً مميزاً في متحف القرآن الكريم بحي حراء الثقافي، حيث عرضت نخبة من المصاحف النادرة المحفوظة ضمن مقتنياتها الثمينة، والتي تعكس تطور فنون الخط والتجليد عبر العصور الإسلامية. وتأتي هذه المشاركة تأكيداً على دور المكتبة في صون التراث الإسلامي وإتاحته للباحثين والمهتمين، فضلاً عن مساهمتها في تعزيز تجربة زوار المتحف، خاصةً ضيوف الرحمن، عبر تعريفهم بالإرث المخطوط للمصحف الشريف وما يحمله من قيمة دينية وثقافية رفيعة.

تقدير وعرفان

في لفظة تقدير وعرفان، ترجل

مقتنيات المتحف، حيث تسلم الأستاذ ياسر الزهراني، مستشار الأمين العام للمركز، درع التكريم، تأكيداً للدور المحوري الذي يؤديه المركز في نشر الوعي بتاريخ المخطوطات القرآنية وأهميتها العلمية والثقافية. وتعكس هذه المشاركة التزام المركز بإتاحة التراث الإسلامي للأجيال القادمة، من خلال تقديم نماذج فريدة من المصاحف المخطوطة التي تعود إلى فترات زمنية متعددة، بدءاً من العصر العباسي وحتى العهد العثماني.

وتضم قائمة المقتنيات التي قدمها المركز مخطوطات قرآنية نفيسة،

في إطار رسالته الرامية إلى حفظ التراث الإسلامي وإثراء المعرفة، يشارك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في متحف القرآن الكريم بمكة المكرمة عبر إعارة مجموعة من المخطوطات والمطبوعات النادرة، التي تسهم في تقديم تجربة ثقافية ثرية للزوار. وتأتي هذه الخطوة في سياق التعاون المستمر بين المركز والمتحف، تأكيداً على أهمية التكامل بين البحث العلمي والعرض المتحفي في إبراز الكنوز التاريخية للمخطوطات القرآنية.

حظي المركز بتكريم خاص خلال حفل الافتتاح تقديراً لمساهمته في دعم





من معروضات المتحف



تشارك مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في المتحف مجموعة من المصاحف النادرة

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن مشعل بن عبدالعزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، من على خشبة المسرح ليكرّم خطاط المصحف الشريف، الأستاذ عثمان طه، خلال تدشين متحف القرآن الكريم، وذلك تأكيداً على المكانة الرفيعة التي يحظى بها أهل القرآن وعطاؤهم الخالد.

يُذكر أن الأستاذ عثمان طه هو أحد أعظم الخطاطين المعاصرين، اشتهر بكونه الخطاط الرسمي لمصحف المدينة النبوية، حيث حُطت أنامله المباركة ملايين النسخ التي توزعت في مختلف بقاع العالم الإسلامي. يتميز أسلوبه بالدقة البالغة والجمال الفريد، إذ اعتمد الخط العثماني بأسلوب يحقق التوازن البصري والوضوح التام، ما جعل مصحفه الأكثر انتشاراً وتلاوة بين المسلمين.

وُلد عثمان طه في سوريا عام 1934م، ونشأ في بيئة علمية وفنية، حيث تلقى أصول الخط العربي على يد كبار الخطاطين، منهم محمد علي المكاوي، ومحمد بدوي الديراني، وقد برع في إتقان الخط العربي بأنواعه، لكن الخط العثماني كان مجال تفرده وإبداعه، ثم انتقل إلى المملكة ليكون أحد أبرز الخطاطين في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، حيث شارك في كتابة وإصدار العديد من طبعات المصحف الشريف، التي عُرفت بجمالها ودقة أحرفها وتناسقها البديع. وقد حُط أول مصحف له عام 1970م، ومنذ ذلك الحين، أصبح اسمه مقروناً بجمال الخط القرآني واتقانه.

حي حراء الثقافي

يُعد حي حراء الثقافي وجهة متكاملة تجسد العمق الروحي والتاريخي لمكة المكرمة، حيث يحتضن جبل حراء، الذي شهد نزول الوحي لأول مرة، ويضم مرافق تعزز التجربة الدينية والمعرفية، منها معرض الوحي، الذي يقدم تصوراً تفاعلياً لقصة نزول الوحي على الأنبياء، وتجربة

الزيارة فهي من السبت إلى الخميس، من الساعة 7:30 صباحاً إلى الساعة 11:30 مساءً، وأوقات الزيارة يوم الجمعة تكون من 3:30 مساءً وحتى 1:00 صباحاً، ليستمتع الزائر بنافاذة مضيئة تروي حكاية العناية بكتاب الله، وتمزج بين الأصالة والتقنيات الحديثة، مانحة الزائر فرصة فريدة لاستكشاف التاريخ العريق للمصحف الشريف ومخطوطاته النفيسة، في تجربة روحانية ومعرفية قل نظيرها.

الصعود إلى غار حراء عبر مسار مهياً بأفضل المعايير. كما يحتضن المشروع متحف القهوة السعودية، والمكتبة الثقافية، وحديقة حراء، التي تتيح للزوار بيئة تأملية غنية بالاكشاف والمعرفة.

تجربة ثرية بانتظاركم

في شهر رمضان المبارك، يفتح متحف القرآن الكريم أبوابه للزوار بخصم قيمته 50% على تذاكر الدخول بمناسبة الشهر الكريم، أما عن أوقات



تركي الفيصل: لحظة حاسمة تتطلب التزامًا حقيقيًا بالموقف العادل..

التعاون السعودي النرويجي في دبلوماسية السلام: دعم فلسطين وتعزيز العدالة الدولية

اليمامة - خاص

أكد صاحبُ السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أن المملكة العربية السعودية والنرويج يجمعهما موقف واحد يقوم على دعوة كل الأمم المُجبة للسلام إلى الاعتراف بدولة فلسطين، وتسريع الإجراءات الدبلوماسية لحماية حقوق الشعب الفلسطيني، وإنهاء



وأكد المشاركون أن المملكة العربية السعودية تلعب دورًا قياديًا في دعم القضية الفلسطينية، حيث تقود الجهود الدولية من خلال التحالف العالمي لتنفيذ حل الدولتين، وهو مبادرة تعكس تحولًا مهمًا في السياسة الدولية لضمان الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل. كما أشيد بالدور النرويجي الفاعل في دعم حقوق الفلسطينيين؛ إذ ساهمت النرويج تاريخيًا في اتفاقيات أوسلو، واستمرت في دعم المبادرات الإنسانية والاعتراف الرسمي بفلسطين، وهو ما عزز من الجهود الدبلوماسية والقانونية لحل النزاع.

وانتقدت الورشة الإخفاق الدولي المتكرر في وقف الانتهاكات الإسرائيلية، معتبرة أن تردد المجتمع الدولي سمح باستمرار الاحتلال وتفاقم الأوضاع الإنسانية. وأكدت ضرورة تعزيز المسارات القانونية، مثل قضية الإبادة الجماعية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية، ومذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية في حق قادة الاحتلال؛ وذلك لضمان المساءلة وتحقيق العدالة.

وأشار سموه إلى التحول الدولي المتزايد لصالح فلسطين، من خلال تصاعد الاعترافات الدبلوماسية بدولة فلسطين، وانضمام العديد من الدول إلى الدعوى المقدمة في محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، إلى جانب مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية في حق قادة الاحتلال، وهو ما يعكس إدراكًا عالميًا متزايدًا بضرورة إنهاء الاحتلال ووقف العدوان. واختتم سموه كلمته بتأكيد أن التحالف العالمي لتنفيذ حل الدولتين، بقيادة السعودية والنرويج، يُمثل فرصة غير مسبوقة لحشد الإرادة الدولية نحو سلام عادل ومستديم، استنادًا إلى القانون الدولي واتفاقيات جنيف، ليس فقط لإدارة الصراع، بل لإنهائه جذريًا وفق مبادئ العدالة والكرامة وحق تقرير المصير.

وخلصت الورشة إلى أن التعاون السعودي النرويجي يمثل فرصة إستراتيجية لتوحيد الجهود الدولية نحو إنهاء الاحتلال، وتحقيق السلام القائم على العدالة، والقانون الدولي، وحق تقرير المصير، مع ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني.

معاناته المستمرة منذ ثمانية عقود. وشدد الأمير تركي الفيصل، خلال افتتاح ورشة عمل مغلقة بعنوان: «دبلوماسية السلام السعودية والنرويجية وقضية فلسطين»، يوم الاثنين 24 فبراير 2025، على أن هذا الاجتماع يأتي في لحظة تاريخية تتطلب التزامًا حقيقيًا بالعدالة والسلام وحقوق الشعب الفلسطيني. وأشاد سموه بالدور النرويجي في دعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، مشيرًا إلى جهودها المحورية في اتفاقيات أوسلو، رغم أن الاتفاقيات لم تُحقق هدفها الأساس بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، بل أسهمت في إطالة أمد الاحتلال نتيجة تأجيل القضايا الحاسمة.

كما شدد الأمير تركي على ضرورة استخلاص الدروس من الماضي، محذرا من خطورة تأجيل القضايا الجوهرية، ومؤكداً أن الحل الوحيد المقبول هو إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، وليس تهجير الفلسطينيين قسراً تحت أي ذريعة؛ إذ وصف ذلك بأنه استمرار للنكبة بوسائل أخرى، ورفض أي محاولة لتقديمه كإجراء إنساني.



فاعل خير

توقيع الأمير سلطان بن سلمان رئيس مجلس إدارة الجمعية اتفاقية تعاون لدعم عيادة العلاج الوظيفي مع شركة بوينج السعودية



جمعية الأطفال ذوي الإعاقة..

الأكبر من نوعها على مستوى العالم.

إعداد: سامي النتر

تعد جمعية الأطفال ذوي الإعاقة أكبر جمعية خيرية على مستوى العالم تقدم الخدمات العلاجية والتأهيلية للأطفال ذوي الإعاقة، وقد جاءت فكرة إنشاء دار لرعاية الأطفال المعوقين في الرياض متوافقة مع الاهتمام المتزايد من الدولة في الارتقاء بقضية الإعاقة، ودمج هذه الفئة الغالية من أبناء الوطن في المجتمع، وتخفيف معاناة أسرهم، وذلك من خلال برامج علمية، تعتمد على دراسة الواقع، وتحليله، لتحديد المشكلات التي تواجه المعوقين، ووضع الحلول المناسبة لها.

لبرامج رعاية ذوي الإعاقة من خلال دعم البحوث والدراسات في هذا المجال. - تقديم الخدمات الطبية التأهيلية والخدمات التعليمية التأهيلية والخدمات الاجتماعية والتدريب والتطوير والتثقيف والتوعية لفئة ذوي الإعاقة.

خدمات الرعاية والتأهيل

تسعى الجمعية بخطى حثيثة لحصول الأطفال ذوي الإعاقة على أعلى مستوى من الخدمات المتخصصة في مجال الرعاية الشاملة لهذه الفئة الغالية من الأبناء، وذلك وفقاً للمعايير القياسية الدولية في مختلف مجالات العلاج والتعليم والتأهيل، يضاف إلى ذلك البرامج التأهيلية والاجتماعية النفسية والترفيهية، حيث تنقسم خدمات الجمعية إلى:

أولاً الخدمات العلاجية الطبية:

تقدم مراكز الجمعية خدمات التقييم

التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتأكيد مشاركته في التطوير والبناء وأنشطة الجمعية.

- توفير خدمات تعليمية نوعية متطورة وحديثة، ترفع من مستوى أداء الأطفال وتنمي قدراتهم.

- إنشاء المراكز المتخصصة لتوفير الخدمة الشاملة للأطفال ذوي الإعاقة سواء كانت علاجية أو تعليمية أو تأهيلية، ومساندة أسرهم في التعايش مع الإعاقة وطرق التعامل معها.

- القيام بدور فعال في مهمة تثقيف وتوعية المجتمع بمسببات الإعاقة وطرق الوقاية منها بقصد تكوين مواقف إيجابية للتعامل مع الإعاقة وقاية وعلاجاً وبما يمكن من الحد من انتشارها وتفاذي حدوث الكثير منها وإنشاء مركز متخصص لأبحاث الإعاقة.

- المساهمة في بناء قاعدة علمية

وجدت حققت الجمعية العديد من الإنجازات ونالت العديد من الجوائز، كان آخرها في العام الماضي حيث فاز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، رئيس مجلس إدارة الجمعية، بجائزة الأميرة صيتة في ريادة العمل الخيري.

أهداف الجمعية

- استيعاب كافة الأطفال ذوي الإعاقة ودمجهم بشتى جوانب التنمية ومجالاتها وفرص العمل والتأهيل دون أي تمييز فيما بينهم.

- توزيع المستحقات وإقرار المشروعات وتنفيذ البرامج وفق مبادئ متفق عليها بمعايير وأسس منطقية تقتضي المعاملة العادلة والمنصفة لما فيه خدمة الأطفال ذوي الإعاقة والجمعيات المستحقة ذلك.

- تفعيل دور المجتمع المحلي في

العلاقة، حيث يتم تدريب الطلاب والطالبات، وكذلك منسوبي الأقسام المتخصصة في الجامعات في مجال الرعاية والتأهيل ومنسوبي وزارة التعليم من معلمات ومعلمي التربية الخاصة والتعليم العام، بالإضافة إلى بعض الجهات التي يتطلب من منسوبيها التعامل مع ذوي الإعاقة.

- برامج توعية أولياء الأمور: تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور والأسر داخل الجمعية وخارجها، وتنفيذ برنامج توعوي تثقيفي للأمهات داخل المساكن حول كيفية التعامل مع أطفالهم بالمنزل.

خدمة الرعاية المنزلية

تقدم جمعية الأطفال ذوي الإعاقة الخدمات بطريقة تتميز بتلبية احتياجات كل طفل حسب قدراته، مما أدى إلى إقبال شديد من الأطفال ذوي الإعاقة بمختلف نوعية إعاقتهم للالتحاق بخدمات الجمعية، وتوفر هذه الخدمة مصادر دخل إضافية للجمعية تضمن استمرار تميزها.

والمناطق المتاحة في المرحلة الأولى تشمل جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجازان وشمال وجنوب الرياض. أما الفئات المستهدفة فهي: الشلل الدماغي بجميع أنواعه، والامتلازمات، وحالات الصلب المشقوق، والإعاقة الحركية الناجمة عن الحوادث، وتأهيل الحالات الحرجة بعد الخروج من المستشفى، وضمور العضلات، وتأهيل

يساعده على التعايش في بيئته. - الخدمة الاجتماعية: توفر مراكز الجمعية خدمات اجتماعية تشمل الطفل وأسرته وتقدم مساعدات للحالات الخاصة وفقاً للدراسات الميدانية، إلى جانب الاستشارات الطبية والنفسية للأطفال ذوي الإعاقة، وتدريب الأمهات على كيفية التعامل مع الطفل ومساعدته على اكتساب المهارات.

ثانياً: خدمات الرعاية والتأهيل التربوي: - التعليم: تقدم الجمعية خدمات تعليمية للأطفال حسب أعمارهم، وتشمل المراحل التعليمية: الطفولة المبكرة والتمهيد والابتدائي. كما تضم الأقسام التعليمية وحدات لتنمية المهارات وتكتمل جهودها بتأهيل الطفل للدمج في الحياة العامة، وتشمل البرامج التعليمية والتربوية أيضاً:

- برنامج الدمج: من البرامج الرائدة التي تتبناها الجمعية وتطبقها بالتعاون مع وزارة التعليم في المدارس العامة، حيث يتم من خلال البرنامج دمج الأطفال ذوي الإعاقة في عدد من المدارس والروضات والمعاهد الفكرية، وذلك بعد اكتمال برامج التعليم والتأهيل وتخرجهم من مراكز الجمعية.

- برامج الأطفال: من البرامج الرائدة في تأهيل الأطفال ذوي الإعاقة وتطوير مهاراتهم وذلك للتعامل مع بعض الأدوات التي يحتاجها في حياته اليومية، بالإضافة إلى التدريب على استخدام

والتشخيص والعلاج والتأهيل عبر وحدات القسم الطبي، وتضم وحدات الاستقبال العيادات الاستشارية العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، عيادات الأسنان، علاج عيوب النطق وعلل الكلام، الورشة الطبية.

وتطبق داخل الأقسام العلاجية برامج مبتكرة مثل:

- البدلة العلاجية: وهو أحد برامج العلاج الطبيعي لتقوية العضلات وتدريب الأطفال على الحركة.

- برنامج التدخل المبكر: يستوعب هذا البرنامج الأطفال دون سن الثالثة لتقديم الخدمات التأهيلية، ويركز على تدريب الأم وتعريفها بطبيعة الإعاقة عن طفلها وطرق تلافي المضاعفات مع التدريبات المنزلية.

- برنامج التأهيل المكثف: يستقبل الأطفال فوق ال 3 سنوات لمدد تتراوح من 6 أسابيع، يتم خلالها تقييم قدرات



تفاعل إيجابي واسع من حضور المؤتمر الدولي للتوائم الملتصقة مع تجربة برنامج جرب الكرسي

ما بعد الكسور وجراحات العظام. وتشمل خدمات الرعاية المنزلية:

- التقييم النفسي: تطبيق المقاييس النفسية - برنامج تعديل سلوك - توجيه وإرشاد.

- الجبائر: تصميم الجبائر الصلبة والمرنة حسب حالة كل طفل.

- الورشة الطبية: تنفيذ وتعديل الأجهزة البديلة والمساعدة حسب احتياج كل

الأجهزة والتقنيات الحديثة في عمليات التعليم.

- البرامج المساندة: تقدم مراكز الجمعية خدمات وبرامج حيوية تشمل: القرآن الكريم والحاسب الآلي والأعمال الفنية والأنشطة والرحلات والمكتبة.

ثالثاً: التدريب

تقدم الجمعية برامج التدريب والتأهيل المتخصص للعاملين في المجالات ذات

الأطفال وتقديم خدمات التأهيل التي تناسبهم، مع الحرص على تدريب الأمهات على كيفية التعامل مع الطفل.

- برنامج التكامل الحسي: يستقبل هذا البرنامج الأطفال الذين لديهم اضطراب في المستقبلات الحسية، حيث يتم تقييم الطفل من قبل المتخصصين ووضع خطة علاج لتحسين الزيادة أو النقص في التحسس عند الطفل مما

مرت المسابقة بعدة مراحل؛ حتى جاءت انطلاقاً دورتها الأولى عام 1417هـ، وفي العام الماضي اختتمت الجائزة نسختها الـ 28، ويصل إجمالي جوائزها إلى نحو 600 ألف ريال.

برنامج (جرب الكرسي)

في إطار برامج التوعية بقضية الإعاقة وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي تتبناها جمعية الأطفال ذوي الإعاقة، تم طرح برنامج رائد منذ العام 1426هـ تحت اسم «جرب الكرسي» يستهدف معايشة الأصحاء للمعاناة التي يعيشها ذوو الإعاقة خلال ممارسة الحياة اليومية، في محاولة للتعرف العملي على حجم العراقيل وكيفية تذليلها حتى يتمكن الآلاف من ذوي الإعاقة من خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

ويتضمن البرنامج إقامة مضمار يمثل نماذج من المعوقات التي تواجه المعوق في حياته، حيث تتاح الفرصة للأصحاء لتجربة الكرسي المتحرك المستخدم من ذوي الإعاقة، ومحاولة تجاوز تلك العقبات، وقد استطاعت الجمعية ليس فقط تسجيل إضافة جديدة ذات أثر مباشر في الذهنية المجتمعية من خلال هذا البرنامج، بل أيضاً وضع القضية على أولويات صاحب القرار إسهاماً في صياغة تشريع جديد يضع حداً لتلك المعاناة.

وشهد البرنامج منذ بدايته عام 1426هـ إقبلاً منقطع النظير، وعلى أعلى المستويات، حيث شارك فيه عدد من أصحاب السمو والمعالي، ومختلف فئات المجتمع.

وانتقل خلال الفترة نفسها إلى مناطق مراكز الجمعية ومواقع أخرى في الوزارات، والجامعات، والمدارس، ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ومركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وكثير من مقر أجهزة القطاعين العام والخاص، ولاقى البرنامج تفاعلاً وحماساً من المشاركين.

أسهم برنامج «جرب الكرسي» في إحداث حراك مجتمعي أفضى إلى صدور برنامج وطني أطلق عليه «الوصول الشامل»، وتبناه مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة منذ أكثر من 11 سنة وتحديداً منذ عام 2007، وهو يدعم أكثر من ثلاثة ملايين مواطن (10٪ من السكان) من ذوي الإعاقة وكبار السن، وذلك بهدف دمجهم في المجتمع وتذليل كافة العقبات أمامهم لممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي؛ والتمتع بحقوقهم وتحقيق طموحاتهم وخدمة بلادهم ودمجهم في المجتمع مع أقرانهم المواطنين.

ويهتم المركز أيضاً بقياس رضا المستفيد كوسيلة لرفع جودة الخدمة المقدمة والتحسين المستمر للإجراءات، كما يسهم في نشر ثقافة جودة الخدمة بين جميع الإدارات التي تقدم خدماتها للمستفيدين داخلياً أو خارجياً، مع متابعة ومراقبة جودة الأداء للخدمات المقدمة في جميع المراكز ورفع تقارير دورية.

جائزة الجمعية

تبنت جمعية الأطفال ذوي الإعاقة برنامج الجائزة، والذي انطلق في دورته الأولى عام 1412هـ، وذلك بهدف التشجيع على تحقيق أهداف الجمعية عن طريق تقدير الجهود والمساهمات المتميزة المتعلقة برعاية الأطفال المعوقين، والإشادة بما حققه المعوقون المبدعون



تأهيل وعناية وأجهزة حديثة ووسائل علاجية متطورة تقدمها الجمعية للأطفال ذوي الإعاقة

والأفراد والجهات المهتمة بقضايا الإعاقة والمعوقين وتكريمهم وإبراز إسهاماتهم ودورهم في خدمة المجتمع. تمنح الجائزة في مجالين:

- 1 - الخدمة الإنسانية، وتشمل الفروع التالية:
 - جائزة الخدمة الإنسانية للأفراد.
 - جائزة العمل الخيري للمؤسسات.
 - جائزة المشاريع المتميزة.
- 2 - التميز للمعوقين.

جائزة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن

تبنى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية، فكرة إقامة مسابقة في حفظ القرآن الكريم للأطفال ذوي الإعاقة؛ إذ يتكفل سموه بقيمة جوائزها وكل تكاليفها من ماله الخاص؛ وذلك بهدف شحذ همم هذه الفئة الغالية من المجتمع لحفظ كتاب الله العظيم وتلاوته؛ أسوةً بإخوانهم من الأطفال الأسوياء.

طفل. العلاج الطبيعي: جلسات علاجية متكاملة لتنمية وتطوير القدرات الحركية والوظيفية مع متابعة الطفل ومدى التحسن.

العلاج الوظيفي: جلسات علاجية متكاملة للأطراف العلوية، وتعديل البيئة وتسهيل إمكانية الوصول، والتدريب على الأجهزة البديلة أو المساعدة كاستخدام الحاسب.

علاج النطق وعيوب الكلام: جلسات لعلاج مشاكل الاتصال واضطرابات الكلام مع تقديم الأهداف المنزلية والمتابعة.

جلسات تعليمية وتنمية مهارات: تقييم ومتابعة الأهداف، وتجهيز الأنشطة الإدراكية لتحسين قدرات الطفل. وتكون آلية تنفيذ الخدمة عبر ثلاث

مراحل: الأولى هي التقييم الأولي ويتم تنفيذه في المركز من خلال فريق متعدد التخصصات، ثم مرحلة الزيارة الأولية حيث يقوم فريق العمل بزيارة لمنزل الطفل وإجراء تقييم شامل لحالته ومدى مناسبة البيئة المنزلية والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الجلسات المنزلية حيث يتم وضع أهداف مناسبة وخطة علاج للأسرة، ومن ثم تبدأ مرحلة الجلسات عبر زيارة الطفل في منزله وتقديم الخدمة وفق خطة العلاج المعتمدة.

مركز خدمات المستفيدين

أنشأت الجمعية هذا المركز بهدف تقدير مكانة الفئات المستفيدة من خدمات الجمعية من خلال تسهيل الإجراءات وتقديم الخدمات المتكاملة بأحدث الأساليب بكل كفاءة، حيث يتم التواصل مع المستفيدين من خلال الرد على استفساراتهم عبر القنوات المعتمدة، وخدمة المستفيد من موقعه حفاظاً على وقته وتقديراً لظروفه ومكانته وسرعة إنجاز خدمته.



عين



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

الصراع النفسي.. المُعَلِّم الخفي.

نفسياً لهذا الصراع، إذ رأى أنه نتاج التفاعل بين الرغبات الغريزية، الآخر(الهو)، والعقلانية (الأنا)، والضمير (الأنا العليا).

وسُغ علماء النفس من فهم الصراع

الداخلي، فصنّفه كورت لوين (1890م - 1947م) إلى أربعة أنواع هي " صراع الاقتراب - الاقتراب" وذلك عندما يكون المرء أمام خيارين إيجابيين يصعب الاختيار بينهما. و"صراع التجنب - التجنب" حيث يُجبر الشخص على اختيار الأقل ضرراً بين خيارين سلبيين. و"صراع الاقتراب - التجنب" حين يكون الخيار الواحد يحمل جوانب إيجابية وسلبية في الوقت ذاته. و"الصراع المزدوج" عندما يتوجب الاختيار بين خيارين لكل منهما جوانب إيجابية وسلبية. أما كارين هورني (1885م - 1952م) فقد صنّفت أنماط التعامل مع الصراع إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية

هي "التحرك نحو الآخرين" وذلك بالسعي إلى القبول عبر التبعية والخضوع. و"التحرك ضد الآخرين" باستخدام السيطرة والعدوانية لتعزيز الأمان الشخصي. و"التحرك بعيداً عن الآخرين" بالانسحاب والعزلة تفادياً للألم العاطفي.

يبقى الصراع النفسي سيفاً ذا حدين؛ فهو إما أن يكون دافعاً للنمو، وإما أن يتحوّل إلى معوّق للحياة. فحين يُدار بحكمة، يصبح أداة لتعزيز الفهم الذاتي وصقل القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة، أما إذا تُرك بلا وعي، فإنه يؤدي إلى القلق والإحباط.

الصراع النفسي مسرحية أزلية، ممثلها الوحيد هو أنت أو أنا، ومسرحها هو عقلي أو عقلك، حيث تُعرض مشاهد التردد واليقين، الأمل والخوف، الاندفاع والتروي. وليس الهدف التخلص منه، فهو جزء من كياننا، بل الأجدى أن نتعلم كيف نصغي إليه، كيف نفهمه، وكيف نحوله من معاناة صامتة إلى أداة للنضج والإدراك. فالصراع ليس عدواً، بل هو مُعَلِّم خفي، يأخذ بأيدينا نحو أعماق زوايا ذواتنا.

حين يجد الإنسان نفسه عالماً بين رغباته ومعتقداته، أو مواجهها لقرارات مفصلية، تتنازعها قيمه المترسخة من جهة، ومصالحه الدنيوية من جهة أخرى، فإنه يدخل في أتون صراع داخلي، يكون خفياً، لكنه حاضر بقوة في وجدانه. هذا الصراع ليس مجرد تجربة عابرة، بل هو جزء أصيل من جوهر الكينونة البشرية، يتخذ أشكالاً متعددة، ويؤثر على مسار التطور النفسي والفكري للإنسان.

كل فرد، في مرحلة ما، يمر بهذا الصراع بأشكاله المختلفة: أخلاقياً كان أم عاطفياً، وجودياً أم سلوكياً. إنه حالة من التوتر النفسي الدائم الناجم عن تعارض المشاعر والأفكار، حيث يجد المرء نفسه ممزقاً بين خيارات تبدو جميعها صحيحة أو، على العكس، كلها خاطئة. فقد يكون الصراع بين تحقيق منفعة شخصية والالتزام بالمبادئ، أو بين الحب والخوف، أو بين اتخاذ خطوة جريئة والبقاء في منطقة الأمان، وأشدّها وطأة ذلك الصراع الوجودي، الذي عادة ما يدور في السنوات المبكرة من العمر، حيث تتوارد الأسئلة الكبرى عن معنى الحياة والغاية من الوجود.

أدرك الفلاسفة والمفكرون منذ القدم مركزية الصراع الداخلي في تشكيل السلوك الإنساني، فبحثوا في أسبابه وسبل تجاوزه. رأى أفلاطون (427 ق.م. - 347 ق.م.) أن النفس البشرية مكوّنة من ثلاثة أجزاء، هي العقل، والشهوة، والروح. وأن الصراع الداخلي ينشأ عندما تتضارب هذه المكونات الثلاث، ولا يتحقق التوازن إلا حين يضبط العقل الرغبات العاطفية والجسدية. بينما اعتبر أرسطو (384 ق.م. - 322 ق.م.) أن الفضيلة تكمن في "التوازن الذهبي" بين الإفراط والتفريط، مما يساعد على تهذيب النفس. أما إيمانويل كانط (1724م - 1804م)، فقد رأى أن الصراع ينشأ بين "الواجب الأخلاقي" و"الرغبات الشخصية"، مؤكداً أن التصرف وفق "القانون الأخلاقي المطلق" هو السبيل إلى تجاوزه. من جهته، اعتبر نيتشه (1844م - 1900م.) أن الصراع الداخلي ضرورة للنمو الشخصي، وأن الإنسان يجب أن يتجاوز القيم التقليدية ليبلغ مرحلة "الإنسان المتفوق". بينما كان فرويد (1856م - 1939م.) أول من قدّم تفسيراً



حديث الكتب

أ.د. صالح الشكري

@saleh19988

من تأليف د. فواز بن علي الدهاس ود محمد بن هزاع الشهري..

المسجد الحرام : التاريخ و العمارة.

الكعبة، وأقام دار الندوة، التي شابهت دور البرلمانات الحديثة. وأصبحت مكة مركز النشاط الاقتصادي في الجزيرة العربية. وفضلت قريش امتيازاتها، فكان أبناؤها لا يذهبون إلى عرفات مثل باقي الحجاج، وفضلوا على الحجاج أن يطوفوا عراة إلا إن اشتروا ملابس من أهل مكة. ثم جاء الإسلام فأعاد إقرار المساواة بين البشر وألغى هذه الفوارق الظالمة، وهدم الأصنام، وأكد على قدسية البيت الحرام، وهنا نجد أن تعبير "المسجد الحرام" جاء في القرآن دالا على الكعبة في آية (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس)، وجاء دالا على الكعبة والمطاف حولها في آية أخرى (لتدخلن المسجد الحرام أئمنين محلقين رؤوسهم)، وجاء دالا على حدود مكة الشرعية التي وقف عند طرفها الشرقي فيل أبرهة، ووقفت عند طرفها الغربي ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوبا أن يبلغ محله). ويقرر المؤلف أن حدود الحرم معروفة منذ سكن آدم أبو البشر بمكة، وينقل عن المؤرخ الأزرق أن آدم عليه السلام لما خاف على نفسه من الشيطان استعاذ بالله تبارك وتعالى فأرسل ملائكة حموا مكة من كل جانب، فحرم الله الحرم من حيث كانت تقف الملائكة، ولما فتح الله على نبيه مكة، خطب الناس وقال: إن هذا البلد حرمة الله يوم خلق السماوات والأرض، ولم يحرمه الناس، وأن الله جل وعلا لم يحله لي إلا ساعة من نهار، وقد عادت حرمة اليوم كحرمة بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب وقال: (إنه لا يحل لأحد أن يسفك فيه دما، أو يعضد فيه شجرة، ولا ينفر صيده، ولا يختلى خلاه، ولا تلتقط لقطته إلا لمنشد) أي معرف.

عليه قناديل الزيت للإضاءة، وقد حدث ذلك بعد أن حصل سيل أم نهشل فاقتلع مقام إبراهيم مع أثاث الحرم، وأقيم جدار عريض في أعلى المدعى جنب الكعبة الكثير من أخطار السيول، وزاد عثمان رضي الله عنه في مساحة المطاف وظلل مؤخرته، كما أقيم رواق مسقوف حول المطاف، استمر توسيع المطاف وتطوير الإضاءة على مر العصور. ومع نهاية التوسعة السعودية الأولى وصل قطر المطاف إلى ٩٥ مترا، وألغيت الحصاوي وما بينها من الممرات، ونقل المنبر الرخامي والمكبرية، ومدخل بئر زمزم إلى موقع آخر، فأصبحت سعة المطاف ٨٥٠٠ مترا مربعا، تستوعب ثمانية وعشرين ألف مصل.

يقع مقام إبراهيم في ساحة المطاف وهو آية من الآيات التي ميز بها الله المسجد، بقي حتى اليوم سليما من الضياع والتلف، رغم كونه حجرا رخوا يستطيع أضعف الرجال حمله، وكم نجا من السيول الجارفة، وهو على شكل قدم بلا أصابع عمقه عشرة سنتيمترات وطوله اثنان وعشرون سنتيمترا، وقد أحيط بإطار من الذهب أيام المتوكل العباسي لحفظ ما تشعث منه، وقد ثبته عمر رضي الله عنه بحضور عدد كبير من رجال قريش الذين أقرروا بمكانه.

أما بئر زمزم فكانت لها فتحة مما يلي المطاف، ورغم أن عمقها لا يزيد عن ثلاثين مترا وقطرها أقل من مترين فإنها تضخ في الساعة الواحدة أربعمئة وستة وثمانين مترا مكعبا من الماء.

أول منبر أقيم في الحرم كان منبرا أمر به معاوية بن أبي سفيان سنة حجة قادما من دمشق عام ٤٤ للهجرة. وكان دقيق الصنعة صلب الأعواد، بقي أكثر من مائة سنة هجرية. ثم استقدمت عدة منابر

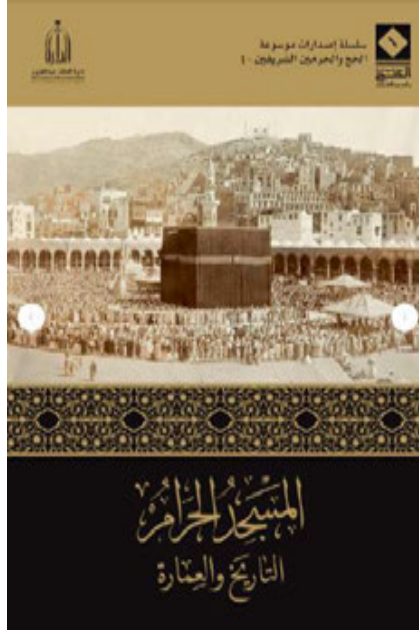
كتاب مهم يشبع فضول زائر المسجد الحرام ليتعرف على هذه التحفة التي تجمع التاريخ والجغرافيا، والقداسة والإبداع البشري في تناغم مثير، ألفه د فواز بن علي الدهاس و د محمد هزاع الشهري، ونشر ضمن سلسلة موسوعة الحج والحرمين الشريفين التي تصدر عن داره الملك عبدالعزيز.

تكثر الروايات الظنية عن إقامة الكعبة، لكن ما ذكره القرآن يبقى كافيا (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (٢٦)، نفهم من هذه الآية أن مكان البيت معروف من قبل إبراهيم عليه السلام، (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)

وأن قواعد البيت كانت موجودة وكأنما هي جزء من تضاريس الأرض كالجبال. قام إبراهيم بدعوة البشر إلى الحج، (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧).

وتفجرت بئر زمزم معجزة إلهية عند أقدام الطفل إسماعيل عليه السلام، ومع الوقت اجتذب الماء قبائل من اليمن، كانت تبحث عن الماء بعد أن عاقبها الله على عصيانها بانهايار سد مأرب، وتداولت على حكم مكة قبائل ثم وصل الأمر إلى خزاعة، وأدخل عمرو بن لحي الانحراف، فعبد الناس الأصنام.

استعاد قصي بن كلاب رئاسة مكة، و ظهرت عبقريته التنظيمية في تخطيط مكة، وترتيب بناء بيوت أهل مكة حول الكعبة، ووزع وظائف القيادة بين أبنائه، وهذه تشمل السقاية والرفادة، وهو ترتيب لإعاشة الحجاج خلال إقامتهم بمكة، والسدانة وتعني الحفاظ على



إبراهيم عليه السلام. أما الملتزم فهو جزء الكعبة القائم بين الحجر الأسود وباب الكعبة. الشاذروان كلمة فارسية تطلق على ما برز من أساسات الكعبة خارجة عن البناء من الجدران الشرقية والغربية والجنوبية، وقد استحدثت في بناء عبدالله بن الزبير لمنع الطائفين من السير على ما برز من قواعد إبراهيم. وأما الحطيم أو حجر اسماعيل فاسمان يطلقان على السور المقوس المكسو بالرخام و يزيد طوله قليلا على المتر و طرفاه ينتهيان عند الزاوية الشمالية الشرقية والشمالية الغربية، وعلى الطائف أن يطوف من خارجه، أما داخله فقد اتخذته قريش مجلسا لوجهاها.

كان العرب حريصين على كسوة الكعبة، كساها ملوك اليمن التابعة مرتين قبل الإسلام، ثم كستها قريش قبل البعثة بخمس سنين، وكُسيت في العصور الإسلامية بأفخر المنسوجات، وخلال العصر العثماني كانت تأتي ضمن المحمل المصري والمحمل الشامي، ثم أصبحت تُصنع في مكة المكرمة.

بعد توسعة الخلفاء الراشدين قام عبدالله بن الزبير بتوسعة أخرى، واللافت للنظر أن أصحاب البيوت التي أدخلت في الحرم لم يبدوا اعتراضا كما فعلوا من قبل، ويعزوا المؤلفان ذلك إلى أن حكم ابن الزبير كان يعني عودة عاصمة الإسلام إلى مكة بعد أن انتقلت للكوفة ثم إلى دمشق.

وفي عهد الوليد بن عبدالملك أدخلت زخارف وتحسينات على الرواق المحيط بالمطاف، وقد أقيمت أول مئذنة في عصر المنصور العباسي، أما الخليفة المهدي فقد كان جوهراً توسعته الكبرى للحرم هادفة إلى توسيط الكعبة، وأنشأ مجرى يأخذ مياه السيول بعيدا عن الكعبة، وكذلك تم نقل اسطوانات الرخام من الشام لتدخل في تدعيم وتجميل عمارة البيت الحرام. وفي النصف الثاني من العصر العباسي أضيف ملحقان من الجهتين الشمالية والغربية كما زيد في مساحة الحرم حوالى ألفين من الأمتار المربعة.

دار الندوة تضاءلت أهميتها بعد أن أصبح لمكة أمير يعين من قبل الخليفة، وانتقل مجلس أهل الحل والعقد ليكون

الكعبة سيل عارم أسقط الجدار الشمالي في عصر مراد الرابع الخليفة العثماني، وقد هدمت الجدران حتى ظهرت قواعد إبراهيم بضخامة أحجارها وإحكام بنائها، ثم أعيد بناؤها وما زال البناء سليما من أي عيوب حتى اليوم.

بمجرد مبايعة الملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز قام بترميم بناء الكعبة عام ١٣٤٤ هجرية وتم استبدال الباب القديم الذي كان من درفة واحدة بباب من درفتين مكسو بالذهب والفضة عام ١٣٧٠ للهجرة، وأعيد بناء سقف الكعبة بقرار من الملك سعود صدر عام ١٣٧٧ هجرية ضمن مشروع التوسعة السعودية الأولى التي اكتملت في عهد الملك فيصل، و بعد خمس وثلاثين عاما أمر الملك خالد باستبدال الباب، فجاء آية في الجمال. أما في عهد الملك فهد فتم تجديد السقفين، وتم بناء سوار مُحلى بالذهب لتدعيم السقف السفلي بدلا من الدعائم السابقة، وذلك ضمن التوسعة السعودية الثانية.

تطلق أسماء على أجزاء من الكعبة، مثل الحجر الأسود في الزاوية الجنوبية الشرقية، والركن اليماني على الزاوية الجنوبية الغربية، و كلاهما مبنيان على قواعد إبراهيم بخلاف الزاويتين الشمالييتين. ولذا فإن الطائفين يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين لأنهما من عمل قريش، و ليسا على قواعد

قدمتها الدول الإسلامية المتنافسة على الزعامة، وكلها مما اجتهد في صناعتها من الخشب على أفضل ما كان متاحا، السلطان سليمان القانوني أرسل منبرا من الرخام، وتم استبداله مع التوسعة السعودية الثانية، وأصبح متحركا.

رفع إبراهيم واسماعيل عليهما السلام قواعد البيت، و حيث إنها كانت في بطن واد تغمره السيول الجارفة فقد ألحقت بها أضرارا، كما أن قريشا قد ازدهرت تجارتها، وكثرت أموالها وارتقت معيشتها وتفننت في الملابس والمنازل، فتطلعت لإظهار الكعبة بمثل ما أصبح أهلها عليه من فخامة، وهكذا اختار القرشيون ما طاب من أموالهم لبناء البيت الذي تعظم العرب قريشا لأجله، فأعادوا بناء الكعبة، ولكنهم انتقصوا من قواعد إبراهيم لنقص النفقة، فنقص طول الجدارين الشرقي والغربي ستة أذرع . و كانت قريش تطوف حول المبنى الجديد، بمعنى أنها من الجهة الشمالية كانت تطوف دون قواعد إبراهيم و مع اتجاه عقارب الساعة، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف حول قواعد إبراهيم وفي اتجاه عكس اتجاه عقارب الساعة وقال (يا عائشة: لولا أن قومك حديثو عهد بكفر، لبنت الكعبة على قواعد إبراهيم) ، ولذا فعندما حكم عبدالله بن الزبير مكة أعاد بناء الكعبة على قواعد إبراهيم، وعندما انتصر عبدالملك بن مروان أعاد بناء الكعبة على ما فعلت قريش، وندم على ذلك بعد أن علم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك زادت قريش في ارتفاع الكعبة حتى بلغت حوالي تسعة أمتار، وجعلوا لها بابا، وجعلوا للباب مصراعا يغلقة. وفي عمارة عبدالله بن الزبير جعل للكعبة سقفين أعلاهما فيه أربع فتحات للضوء، سدها برخام شفاف. كما زاد في طولها. وفي العصر العباسي استجاب الخلفاء لنصيحة الإمام مالك بن أنس الذي نصح بإبقاء الكعبة على ما جعلها عليه عبد الملك خشية اختلاف الحكام في أمرها. وتعرضت الكعبة لتشققات في القرن الحادي عشر للهجرة، فأمر السلطان أحمد الأول العثماني عام ١٠٢٠ للهجرة بعمل حزام للكعبة من النحاس المذهب، أحاطوا به جوانب الكعبة من عند منتصفها لمنع حجاتها من السقوط. و في عام ١٠٣٩ للهجرة داهم

في العاصمة، ولكن معاوية بن أبي سفيان اشتراها أيام خلافته وكان ينزل فيها إذا زار مكة ونزل بها كثير من خلفاء الدولتين الأموية والعباسية، حتى عهد هارون الرشيد الذي ابتنى منزلاً للخليفة، ومع الوقت تحولت دار الندوة إلى خراب وأصبحت مصدراً للحيوانات المؤذية، كتب صاحب البريد (يشبهه رجل المخابرات في عهدنا) إلى الخليفة المعتضد، فأعيد بناؤها على شكل مسجد ألحق بالحرم. واستمر كل من حكم مكة من المسلمين في تعهد الحرمين بالترميم والتجديد، حتى حصل الحريق الكبير عام ٨٠٢ الهجرة الذي أتى على الجانب الغربي فتولى السلطان المملوكي فرج بن برقوق أمر إعادة البناء وحملت إليها اسطوانات إضافية من مصر فأكملت ما لم يكن قد اكتمل أيام الهادي العباسي، وجلبت أفخر أنواع الخشب لبناء السقوف.

قدم سليمان القانوني منبراً رخامياً للبيت الحرام، وأنشأ منذنة سابعة، وجدد سطح الكعبة، وصفح بابها وميزابها بالفضة المموهة بالذهب، وجدد منارة باب العمرة ومنارة باب علي. تكررت الأضرار التي تحدث للحرم بسبب السيول. وقد رمم السلطان سليم الثاني كل ما دمر بسبب السيل الذي حدث عام ٩٧٩ هجرية، اكتمل بناء الرواق العثماني بقبابه المميزة في عهد مراد الرابع بن سليم الثاني.

في عام 1039 هطلت أمطار غزيرة ففاضت مكة بسيل عارم عمّ منطقة الكعبة ووصل ارتفاعه إلى طوق القناديل المعلقة، وسقط على أثره الجدار الشمالي للكعبة، وأجزاء من الجدارين الشرقي والغربي، فأمر السلطان العثماني مراد الرابع بإعادة بنائها، واستعان على ذلك بمهندسين من مصر. استغرقت عملية إصلاح الكعبة وتقوية دعائمها مدة ستة أشهر.

وفي سنة 1334هـ/1915م، أمر السلطان محمد الخامس بعمارة وإصلاح جميع الأضرار التي تعرض لها المسجد بسبب السيل المعروف باسم سيل الخديوي، نسبةً إلى خديوي مصر عباس حلمي الثاني الذي حج في سنة ١٩٠٩ م وهي نفس السنة التي حدث فيها السيل. وبسبب الحرب العالمية

الأولى وقيام الثورة العربية الكبرى تم وقف العمل بترميم المسجد الحرام. في عهد الملك عبد العزيز تم فرش أرض المسعى بحجر الصوان بعد أن كانت ترابية مليئة بالحجارة والحفر، وأكمل تظليل المسعى، وخلال التوسعة السعودية الأولى تمت إزالة كل البيوت القائمة حول المسعى من الجانبين، وأضيف إليه طابق علوي. وبعد ذلك بحوالي خمسين عاماً قررت توسعة جديدة للمسعى في عهد الملك عبدالله ليصبح أربعة أدوار، وأصبحت مساحته اثنين وسبعين ألف متر مربع. وزود بكل الخدمات مثل الإنارة والتهوية، والتبريد والماء والعربات. وفي عهد الملك عبد العزيز تمت إضاءة الحرم بالكهرباء، وتشكلت لجنة قامت بحصر كل ما لحق بالمسجد الحرام من أضرار بسبب تعدد السيول، وتم اصلاحها جميعاً في مدة قصيرة.

أجريت التوسعة السعودية الأولى في عهد الملكين سعود وفیصل رحمهما الله، وامتدت على أربعة مراحل استغرقت عشرين عاماً، تم فيها إزالة الكثير من المباني، وفتح الطرق، وعمل طابق تحتي للخدمات، ونفق للسيول تحت المسعى أنهى المشكلة، وأصبح المسعى جزءاً من المسجد، وشارك في التخطيط مع السيد عوض بن لادن بيت خبرة هندسية مصري، واتحاد المهندسين الباكستانيين وقدمت خطة عدلت أكثر من مرة بعد اجتماعات ومداومات كان أكثرها بحضور الملك فيصل رحمه الله.

استبق الملك فهد رحمه الله التوسعة التي عزم عليها بإضافة ثلاث ساحات خارجية، مفروشة بالرخام المقاوم للحرارة، لتستوعب الأعداد المتزايدة من المصلين. ثم بدأ مشروع التوسعة في المنطقة الواقعة غرب التوسعة الأولى. ولا شك أن كل زائر يلفت نظره الأعمدة الرخامية البيضاء التي تحتوي قاعداتها على فتحات جميلة تدفع بالهواء البارد، وكذلك القباب الثلاثة فوق التوسعة، يضاف إليها الأبواب والسلام الكهربائية وأنظمة الصوت الموحدة والإضاءة.

ثم جاءت توسعة الملك عبدالله التي يصفها الكتاب بأنها الأكبر والأعظم والأجمل في تاريخ عمارة المسجد الحرام، ومقارنة بالعمارة

السابقة التي أقيمت في بطن الوادي قليل السكان، فإن هذه التوسعة امتدت في منطقة جبال صخرية، مأهولة بالسكان في عمارات متعددة الأدوار، أزيلت الجبال والمباني وما نتج عنها من ردم فكان عملاً شاقاً، ولكن إنجازته تم في وقت معقول. أضافت هذه التوسعة للحرم مساحة تساوي مساحة التوسعتين السابقتين. ووصلت إلى حوالي مليون ونصف من الأمتار المربعة. تشمل التوسعة ثلاث ساحات في جزءها الشمالي، وأربع ساحات تتوسط مبانيها، وكذلك ساحات خارجية تحيط بها، وهذه سيجري تظليلها.

على جانبي التوسعة منارتان، والمبنى الرئيس يتألف من ثلاثة أدوار تعلوها خمس قباب مئمنة يطل منها جمال فاره، وفي سقف التوسعة اثنتا عشر قبة متحركة. وتحوي هذه التوسعة جسوراً وأنفاقاً للمشاة. ومبانٍ مركزية للخدمات، ومحطات للكهرباء ومحطات لتبريد وضخ المياه، حيث تُنتج محطة تصفية مياه زمزم خمسة ملايين ليتر يومياً تضخ منها كميات لزوار الحرم ويسمح بحمل عبوات منها لمن أراد.

وفي عهد الملك سلمان شهدت كسوة الكعبة إضافة خمسة أشكال هندسية قنديلية كتب في كل منها (يا حي يا قيوم)، وتم تجديد رخام الشاذروان ورخام حجر إسماعيل، وكذلك تم تجديد رخام قاعدة صندوق مقام إبراهيم.

يرجع التاريخ المسجل أولى مآذن الحرم إلى عهد أبي جعفر المنصور، ويستغرب المؤلفان عدم وجود مآذن تنسب للعصر الأموي، فالأمويون هم أول من بنى المآذن في المسجد النبوي والأموي وجامع عمرو بن العاص وجوامع الكوفة والبصرة، في عصر المهدي أصبح عدد مآذن الحرم أربعة، وأضيفت إليها ثلاث مآذن لاحقاً، والتزم العثمانيون بالتوقف عند سبع مآذن أسوة بمرات الطواف والسعي، وفي التوسعة السعودية أضيفت ست مآذن، فأصبح المجموع ثلاث عشرة منذنة، كلها من ذوات الشرفتين.

لعلنا نستطيع القول واثقين إن معمار المسجد الحرام يشكل اليوم أهم وأجمل معمار على البسيطة، وللمعمار حكايات مثله مثل البشر.



احتفاء

تحت رعاية سمو الأمير د. عبد العزيز بن عيَّاف:

مهندسون يثمنون دور «عبد الله النعيم» في تطوير الرياض وتحقيق جودة الحياة.

اليمامة - محمد الحسيني



ثمن عدد من المهندسين المهتمين بالتطوير العمراني جهود أمين منطقة الرياض السابق الأستاذ عبد الله العلي النعيم، رحمه الله، في تطوير مدينة الرياض، بدعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أيده الله، رائد التنمية الأول أمير منطقة الرياض آنذاك، من خلال ندوة بعنوان "رائد من رواد إدارة المدن"، والتي نظمتها مؤخراً جامعة الأمير سلطان برعاية سمو الأمير

د. عبدالعزيز بن عياف رئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان.

وعن دور أمين منطقة الرياض السابق في مساعدة محدودي الدخل على سكن مناسب قال د. فرحات طاشكندي: كان للشيخ

متسارعاً أدى إلى انتشار مناطق سكنية غير منظمة وسكنته فئات لم تتمكن من الحصول على مساكن نظامية بسبب الظروف الاقتصادية.

وكذلك توزيع قطع أراضٍ في حي الدخل المحدود (العريجات) للأسر التي كانت تقيم في مناطق غير مخططة ومن غيرهم مما أتاح لهم فرصة امتلاك أراضٍ قانونية ومُسجلة، وبالتالي تمكين السكان من

عبد الله النعيم دور عظيم في معالجة العشوائيات خلال الثمانينيات، حيث وفر مخططات سكنية جاهزة بتكلفة رمزية، ما سهل حصول الأسر محدودة الدخل على سكن مناسب ودعم تمويله عبر الصندوق العقاري.

وأشار د. فرحات إلى أن من أبرز جهود الشيخ عبد الله النعيم في هذا المجال: تبني نهج إداري استباقي لحل مشكلة العشوائيات، حيث كانت الرياض تشهد نمواً سكانياً

كما أشاد المهندس أحمد التويجري بدور الشيخ عبدالله النعيم في تعزيز تكامل الأمانة مع الجهات الخدمية، وإشراك القطاع الخاص، ومعالجة أزمة النظافة، إضافةً إلى حرصه على التشجير عبر تحويل المزارع المهملة إلى حدائق عامة.

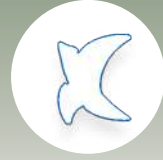
كذلك امتدح المهندس عبدالله البابطين أخلاق النعيم وتعامله مع المواطنين فقال: كانت للشيخ عبدالله النعيم بصمات واضحة في تطوير الرياض، من تعزيز البنية التحتية والإدارة اللامركزية إلى حرصه على العدل، وقربه من المواطنين. ودعمه للمشاريع السكنية والتنمية، ما جعله رمزاً إدارياً بارزاً للمدينة.

وجاءت ندوة ”رائد من رواد إدارة المدن“ بمثابة تكريم للشيخ عبد الله النعيم، وفرصة لاستعراض تجارب معاليه -رحمه الله- والاستفادة منها في دعم مسيرة التنمية الحضرية في المملكة والعالم العربي، تأكيداً على أهمية دور القادة المبدعين في بناء المدن ورفعة المجتمعات، وذلك بمشاركة عدد من الخبراء منهم: المهندس أحمد الصبيح، والمهندس نضال الحديد، والدكتور محمد الحماد، والدكتورة نجاة زروق، والدكتور محمد الحيزان.



والخدمات البلدية الأخرى، وتم إسكانهم في حي مخطط ومناسب للسكن. من جانبه قال المهندس علي الشعبي: ”من خلال تجربة عملي مع الشيخ عبدالله النعيم وجدت أنه يتمتع بكاريزما معينة، وذاكرة حادة، وسرعة بديهية في توجيه النقاشات، إضافةً إلى دعمه للشباب، وتكليفهم بمهام مهمة على الرغم من قلة خبرتهم“.

الاستفادة من صندوق التنمية العقارية والذي كان يشترط حصول المتقدم على قطعة أرض، حيث أصبح بإمكانهم حينها التقدم للحصول على قروض عقارية لبناء مساكنهم، مشيراً إلى أن دوره لم يقتصر على توزيع الأراضي، بل حرص على توفير البنية التحتية الأساسية لضمان جودة الحياة، مثل الطرق، الكهرباء، المياه،



محاضرات

في أمسية ثقافية في مكتبة الملك عبدالعزيز .. د. علي النملة يستعرض مراحل التطوع الثقافي.

متابعة - محمد الحسيني



التطوع وعرض الحضور بعض تجاربهم التطوعية وأبرزها من معالي الاستاذ فيصل المعمر مذكراً المحاضر ب بدايات المكتبة ودورها التطوعي والتنويري لجميع فئات المجتمع .

وقد اختتمت الامسية حيث كرمت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وصالون نبل الثقافي معالي الدكتور علي النملة وكرمت أيضاً مدير الامسية الدكتور سعيد العمودي بمجموعة من احدث اصدارتها .

جدير بالذكر أن صالون نبل الثقافي يُقدّم لقاءات أسبوعية متنوعة "ثقافية وأدبية وفنية" تُعنى في استضافة الخبراء، بتنسيق ومتابعة مؤسس الصالون الأديب والمثقف منصور بن عمر الزغيبي.

التوقعات وتحدث الدكتور النملة عن الحراك الثقافي المتمثل في الصالونات والمنتديات الثقافية والاجتماعية هي شكل من أشكال التطوع الخبوي الذي يقوم به أشخاص مهتمون بالشأن الثقافي سواء من أولئك الذين خصصوا لهذا الحراك المكان والزمان أم من أولئك المتعاونين بالترتيبات والتواصل والإعلان. وهذا مما يرسخ مفهوم شمولية التطوع بصفته قيمة إنسانية راقية.

ومن ثم فتح باب المداخلات والمناقشات في اطار محاور الامسية حيث اثرت اللقاء بعرض جوانب مختلفة لمفهوم

في أمسية رمضانية ألقى معالي الدكتور علي النملة محاضرة بعنوان (التطوع الثقافي) وأدار محاورها الدكتور سعيد العمودي بحضور معالي المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الاستاذ فيصل بن معمر، ونائب المشرف العام الدكتور عبدالكريم الزيد ونخبة من المهتمين ومن المهمات بالشأن التطوعي والثقافي، ويأتي هذا ضمن برنامجها الثقافي للعام ٢٠٢٥ وذلك بالتعاون مع صالون نبل الثقافي في البداية عدد الدكتور علي النملة تجاربه في مجال العمل الاجتماعي متطرقاً إلى مفهوم التطوع في المملكة العربية السعودية و اساسيات تفعيل العمل التطوعي .

كما بين معنى العمل التطوعي حيث اوضح ان البشر تمارس أفعالاً تلقائية غير محسوب لها مقابل مادي أو معنوي ودون أن ندرك لها مردودا قريب المدى أو بعيدة؛ لأنها تصدر بتلقائية وعفوية. ولا يتبادر إلى الذهن في الغالب أنها تدخل في قيمة التطوع المقصود لذاته.

كما تطرق الى قيمة العمل التطوعي في المجالات المتعددة والتي ينحدر من ضمنها التطوع الثقافي ، وما تم تحقيقه ضمن المعايير الدولية والذي فاق





معارض

لتسليط الضوء على تاريخ بناء الكعبة عبر العصور.. إطلاق معرض «أول بيت» في المسجد الحرام بـ 10 لغات خلال شهر رمضان.



يحمل المعرض بين طياته سرداً تفصيلياً لمراحل بناء الكعبة المشرفة

كتب - أحمد الفر

في العصور الإسلامية المتلاحقة، وصولاً إلى العناية الفائقة التي تحظى بها في العهد السعودي، حيث خضعت لأعمال ترميم شاملة تعكس الاهتمام المستمر ببيت الله الحرام. كما يستعرض المعرض التحولات التي طرأت على معالم الكعبة، بما في ذلك تطوير بابها وميزابها، والتوسعات المحيطة بها، والتقنيات الحديثة المستخدمة في صيانتها، مما يتيح للزوار استيعاب الإرث العمراني والديني لهذا الصرح المقدس.

تشبيدها على يد نبي الله إبراهيم (عليه السلام)، وحتى يومنا هذا، مستخدمًا أحدث التقنيات التفاعلية والعروض المرئية لإثراء تجربة الزوار والمعتنمين.

رحلة عبر التاريخ

يحمل المعرض بين طياته سرداً تفصيلياً لمراحل بناء الكعبة المشرفة، بدءاً من وضع أسسها الأولى في عهد نبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل (عليهما السلام)، ثم إعادة بنائها في عهد قريش، وما شهدته من تجديدات وتطويرات

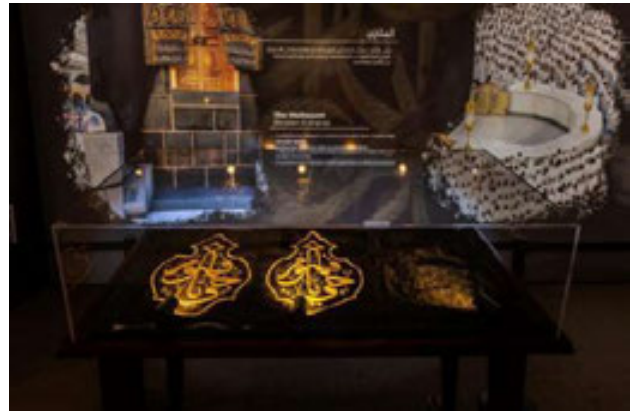
في أجواء شهر رمضان المبارك، حيث تعمر قلوب المسلمين بالإيمان، وتسعى النفوس للتزود بالمعرفة الروحية والتاريخية، أطلقت الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي معرض "أول بيت" في التوسعة السعودية الثالثة بالمسجد الحرام. هذا المعرض، الذي يُقدم بعشر لغات، يهدف إلى تسليط الضوء على تاريخ بناء الكعبة المشرفة عبر العصور، منذ



يُقام المعرض في التوسعة السعودية الثالثة مقابل باب الملك عبدالله



إطلاق معرض أول بيت في المسجد الحرام بـ١٠ لغات خلال شهر رمضان



يستعرض المعرض التحولات التي طرأت على معالم الكعبة مما يتيح للزوار استيعاب الإرث العمراني والديني لهذا الصرح المقدس

الرحمن خلال زيارتهم لأطهر بقاع الأرض، وتوجه الهيئة دعوة مفتوحة لزوار المسجد الحرام خلال شهر رمضان المبارك للاستفادة من زيارة هذا المعرض الفريد، والتفاعل مع محتوياته التي تقدم صورة متكاملة عن تاريخ الكعبة المشرفة وأهم محطاتها التاريخية، وذلك من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة العاشرة مساءً، وذلك في إطار الجهود التي تعكس اهتمام المملكة بتقديم تجربة ثرية وشاملة لزوار الحرم المكي، تعزز من ارتباطهم الروحي والعلمي بتاريخ البيت العتيق.

على الأدوات المستخدمة في صيانة الكعبة المشرفة وغسلها، والمراحل التي تمر بها صناعة كسوتها، والتي تُعد من أعرق الحرف الإسلامية التي استمرت عبر الأزمان.

إثراء تجربة الزوار والمعتمرين يأتي تنظيم هذا المعرض ضمن جهود الهيئة العامة للعناية بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لتعريف المسلمين بتاريخ ومعالمه المقدسة، وإثراء تجربة ضيوف

يُعد معرض "أول بيت" فرصة فريدة للزوار لاستكشاف تاريخ الكعبة المشرفة من خلال مجموعة من الوسائل الحديثة التي تجمع بين المعرفة والمتعة البصرية. ويضم المعرض شاشات تفاعلية تقدم معلومات دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية، إلى جانب عروض مرئية وموشن جرافيك توضح المراحل المختلفة لبناء الكعبة، مما يساهم في تعزيز الفهم التاريخي لدى الزوار، كما يحتوي المعرض على مقتنيات تاريخية نادرة تسلط الضوء



وقوفاً بها



محمد العلي

الطوق

سواء كان لتيار فكري أو لشخص ما. وهو، بهذا التعريف، يكون شللاً للقدرات الفردية عن الفعل؛ لأن التنزيه عن النقص يفضي إلى اليقين، وهو قد يكون يقيناً زائفاً في أحيان كثيرة، وهذا ما نراه في تقديس أقوال الأشخاص الذين يعتبرون منزهين عن الخطأ، ويتضح، مع مرور الزمن، زيف هذه الأقوال. إن التقليد، وهو الظاهرة الواضحة على مر العصور في كل مجتمع، نجد أن من أهم أسبابه التقديس.

الطوق هو ما يحيط بالفرد من موانع الفعل أو الحركة، سواء كانت مادية، أو معنوية، الموانع/ الأطواق المادية واضحة للعيان، ومنه المثل(شب عمرو عن الطوق) أي ما كان يحيط بعنقه وهو صغير أصبح عائقاً، ويمكن تجاوز هذه الأطواق المادية بشحذ الإرادة، أما الأطواق المعنوية فهي التي تهم هذا المقال؛ لأن أكثرها يلبس طاقية الإخفاء، في حين أنه يشل القدرة على رؤية الأمور كما هي في واقعها، ولا بد من إضاءة تخرجه من الخفاء ولنبدأ بأهم تلك الأطواق.

1- الخوف:

الخوف من طبيعة الكائن الحي، فعلماء النبات يقولون: إن بعضه يخاف من الذي لا يعتني به، غير أن ذكاء الفرد البشري يوسع رؤيته للثغرات التي يتسرب منها الخوف إلى النفس، ولكن قوة الإرادة التي تختلف ضعفاً وقوة بين الأفراد هي التي تميز البشر بين الشجاع والجبان وما بينهما من درجات، ويعتبر الفيلسوف سبينوزا أن الخوف هو سبب الإيمان بالخرافة، والسبب في بقائها، أما سلامة موسى فيعتبر الخوف هو الدافع الوحيد للأفعال البشرية الحسن منها والقيح.

2- التقديس:

التقديس هو التنزيه عن النقص،

3- الحب:

دعنا من ذكر الأطواق النفسية السوداء كالتعصب والجهل واليأس وغيرها، ولنقف عند طوق ذهبي لا يناله إلا من ولد في ليلة (ألقت للنور وشاحها) وهو الحب. نعم هو الحب، هذا الذي سهر كثير من الذين لا يعرفونه، على تعداد درجاته، ووصف حال الذي يلقي من مسه سهم ضوئي منه، هؤلاء الذين قاموا بذلك نحترمهم، لأنهم فعلوا ذلك، لما للحب من إغراء، حتى لمن لم يذقه في حياته. وهنا لابد من ذكر السادة الشعراء الذين أعشوا أبصارنا بتوزيع القمر إربا، إربا على ليلى وهند وسعاد وسائر ما خلق الله من الجميلات في الخيال فقط.



أعلام في الظل



محمد بن عبدالرزاق
التشعبي

عرفت الأستاذ الدكتور عبدالله الناصر الوهبي عند التحاقه بمكتبة الملك فهد الوطنية، وسمعت عن مكانته ودوره العلمي بجامعة الملك سعود وما قبلها وما بعدها، وعرفت عمق علاقته بالرواد، ومواكبته لبداية نشأت الجامعة، إذ كان يعمل بوزارة المعارف من عام 1377هـ مساعداً لمدير التعليم الثانوي، وبعدها مديراً للتعليم الابتدائي، ثم مديراً للتعليم، وكان يتمنى أثناء عمله أن تتاح له الفرصة للعمل بالجامعة، ولعل عودة زميله بالدراسة عبدالعزيز الخويطر حاملاً شهادة الدكتوراه وعمله وكيلاً للجامعة، أتاح الفرصة لنقل عمله من المعارف إلى منصب الأمين العام للجامعة.

صرت أقباله عندما يزور مكتبة الملك فهد الوطنية بصفته أحد مؤسسيها ولما يربطه بأمينها الدكتور يحيى بن جنيد من وشيخ العلاقة.. وبدأ عملي بتسجيل التاريخ الشفهي والتسجيل مع الرواد، حاولت معه، وهو يعد ولا ينفذ، وصرت أزوره في منزله والمشهور باضاءة مصباح على الباب لمجرد أن يراه الزائر إلى منزله ويعرف وجوده فيدخل ليجد كثيراً من الأصحاب والزلاء والأبناء فيرحب بالجميع هاشأً باشأً مماًزحاً،

عبدالله الناصر الوهبي..

تتلمذ على يد امرأة، ونال الإبتدائية في العشرين.

وفي عام 1365هـ انتقل مع والده إلى محكمة ينبع، ومنها إلى الطائف حيث التحق بمدرسة دار التوحيد، وكان وقتها منتسباً إلى مدرسة الإصطيفاء الإبتدائية التي أخذ منها الشهادة الإبتدائية ولهذا نجده يقول: «درست الإبتدائية في أربعة أماكن.. بدأتها بكتاتيب الخبراء، ثم أمّج، ثم ينبع، وأخيراً الطائف.

حيث حدثت المعجزة بنيلي الشهادة الإبتدائية بعد أن شارفت على العشرين..».

وقال: «كان زوجي تقليدياً جداً، وكان مكافأة لي على نجاحي في الشهادة الإبتدائية سنة 1369هـ» ومن الطائف انتقل عمل والده إلى مكة المكرمة، فانتقل معه ليلتحق بمدرسة تحضير البعثات، وبنجاحه سنة 1371هـ تقرر أن يبتعث للدراسة الجامعية بمصر، على الرغم من معارضة والده، فالتحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول في القاهرة.

ويتذكر من زملائه محمد علي حبشي، ومحمد الشامخ، ومنصور الحازمي، وعبدالرحمن الطيب الأنصاري وأحمد الضبيب، وعبدالعزيز الفدا. ويذكر أن الذي استقبلهم بالمطار وهو على وشك التخرج ناصر المنقور.

تخرج من الجامعة عام 1956م بامتياز فعرض عليه العمل معيداً بالجامعة، عاد للمملكة وعرض عليه العمل بوزارة المعارف، ففضل مواصلة الدراسات العليا، فعاد للقاهرة، وتقدم للماجستير مبتعثاً من وزارة المعارف براتب 37 جنيهاً، والعمل بجامعة القاهرة معيداً براتب 7 جنيهاً.

وفي أكتوبر 1956م قامت حرب العدوان الثلاثي على مصر فتوقفت الدراسة، وبقي هناك حيث تطوع في الجيش المصري هو وزملاؤه، وبعد نهاية الحرب يفاجأ برسالة من الأستاذ عبدالله ابن خميس يخبره بمرض والده، ويرجوه العودة بأسرع وقت ممكن، وهكذا عاد سنة 1377هـ ليعمل بوزارة المعارف مساعداً لمدير التعليم الثانوي بمسمى طبيب عيون، بعدها عين مديراً للتعليم الإبتدائي، وبعدها أصبح مديراً عاماً للتعليم. انتدب إلى لندن لدراسة اللغة الإنجليزية، عاد بعدها أميناً لجامعة الملك سعود.

بقي يشغل وظيفة الأمين العام للجامعة أحد

فإذا صافحته قبض على كفك وعصرها حتى تكاد أن تصرخ لولا حياؤك من الموجودين.. كررت دعوتي له، فرد علي إذا جئت إلى منزلي مئة مرة أعدك تلبية طلبك قلت سوف أكتب على الجدار عند كل زيارة ما يثبت حضوري حتى لو لم أجدك. قال لا أن تدخل و«تتقهوى». وهكذا مرت الأيام وزرته قبيل سفره للمغرب بيومين حيث توفي - رحمه الله - وكان مبهجاً وفرحاً، ولم يلبث أن أخرج من جيبه بطاقة الناخب، وأرانا إياها. وقال: الحمد لله عصفورين بحجر واحد، إذ قمت ببرنامج المشي اليومي ومررت على مكاتب الناخبين - المجلس البلدي - وسجلت اسمي، وكان يحثنا على عدم التنازل عن حق من حقوقنا. اشتهر عنه زهده ورفضه للقاءات الإعلامية وتواريه عن الأضواء وإن تم وهو نادر فتجد إجاباته مليئة بالسخرية عن نفسه أولاً وعن غيره.

قال في مقابلة له بمجلة اليمامة العدد 1493 في 17 شوال 1418هـ أنه ولد في شهر شوال سنة 1348هـ في رياض الخبراء بالقصيم، وعاش طفولته المبكرة إلى جانب والدته، إذ كان والده قاضياً في أمّج بالمنطقة الغربية، وكان كغيره طفلاً شقيماً، ضرب راس أحد أبناء الجيران حتى سال دمه، وما كان من والدته إلا أن طلبت منه أن يريها الحجر الذي ضرب بها الطفل، وعند احضاره الحجر ضربته به حتى سال دمه، وبقيت آثار النقر في جبهته إلى وفاته.

قال إنه في صغره رعى البهم - صغار الغنم - خارج سور البلدة. وأنه أصيب بالتصاق الرئة لسوء التغذية، ولم يشف إلا بالكي. وبعد أن كبر قليلاً دخل كتاب عمه والده - وهو للأطفال بنين وبنات.

انتقل لوالده في أمّج عند بلوغه الحادية عشرة من عمره حيث دخل المدرسة الإبتدائية. وبعد أشهر توفيت والدته. بعد نوم والده كان يسرق السراج ليقراً على ضوءه (البداية والنهاية) لابن كثير.

وعندما علم والده أصبح يأخذ السراج معه حيث ينام ويستفيد بثلاثة أيام في الشهر من ضوء القمر. عند بلوغه الخامسة عشرة من عمره عمل كاتب ضبط بمحكمة أمّج،



والحسنيات مشتركة بينهم وبين أهمهم» وقال : «لقد ناديت منذ اثني عشر عاماً [أي منذ 43 عاماً من الآن] بقصر التعليم في المرحلة الابتدائية حتى العاشرة على النساء، وقامت دراسات جادة حول الموضوع، ولكنني تألمت كثيراً عندما أعلن صديقي وزير المعارف أنه قد صرف النظر عن ذلك في الوقت الحاضر.. ولقد كان كبار العلماء من سلفنا الصالح يتتلمذون على المرأة، وكان الحرمان في مكة والمدينة يضمنان حلقات التدريس تقوم بهما المرأة».

وقال في مقابلة صحفية سابقة بصحيفة الجزيرة 23/5/1392هـ عندما كان أميناً عاماً للجامعة : «أريد من أستاذ الجامعة أن يطامن من كبريائه بعض الشيء، ويشعر أن للمجتمع حقوقاً عليه خارج أسوار الجامعة، وأريد من الطالب أن يرتفع قليلاً فيستشعر الثقة بنفسه، ويدرك أنه ليس صحيحاً كل ما يقوله المدرس أو ما يدونه الكتاب، وأنه يجب عليه أن يناقش ما يسمع وما يقرأ».

وعندما رثاه معالي الأستاذ عبدالعزيز السالم قال : «.. إنه يمثل بنظرته الساخرة إلى الحياة وفلسفته في هذه الدنيا.. وهو لا يسخر من أحد، وإنما يسخر من نفسه.. حين سألته المحرر ما المناصب والأعمال التي أسندت إليك؟ كان جوابه بالنص الآتي: لم يسند إلي سعادتي أي منصب حتى الآن، وكل المناصب التي تقاضيت مرتبها، كنت مسنداً إليها ولولاها لكنت رأيتني الآن لا أستند إلى شيء بالمرّة، فقد فشلت في أن أكون فلاحاً أو جمالاً، ولم أنجح في أن أكون شيئاً غير ذلك».

وبعد وفاته رحمه الله نشرت جريدة الجزيرة في 26/11/1425هـ وهي تراثي الدكتور الوهبي وتقول عن أسباب وفاته «.. وذكرت لنا مصادرنا أن الفقيد توفي بعد أن أنهى

عشر عاماً بعث أثناءها إلى لندن سنة 1964م لدراسة الدكتوراه، وعاد بالدكتوراه سنة 1969م.

بعد تقاعده من العمل بالجامعة عين رئيساً للجنة الإدارية لصندوق التنمية العقاري، ثم رئيساً لمجلس إدارة البنك الزراعي السعودي من سنة 1398هـ حتى نهاية سنة 1408هـ وعضواً بجمعية البر بالرياض، وعضواً بمؤسسة الإمامة الصحفية، كما عمل عضواً في مجلس إدارة مؤسسة الراجحي المصرفية في أول مجلس إدارة له. بالإضافة إلى مشاركته في عدة لجان منها اللجنة الاستشارية التأسيسية لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

وقد بدأ الكتابة الصحفية عن بلدة (الخبراء) بجريدة البلاد السعودية في 29 صفر سنة 1370هـ تحت عنوان (ماذا تعرف عن بلادك؟) وصف الخبراء تاريخاً وموقعاً وواقعها الزراعي، وقال إن لهذا المقال قصة وأعتقد أن رئيس تحرير الجريدة عبدالله عريف قابل الوالد بالحرم. وذكر له أنني قد كتبت عن الخبراء - بضم الخاء - وكان وقتها ينتقد بعض الموظفين استقدام الدولة لبعض مواطني الدول المجاورة كخبراء، ويطلق عليهم البعض (الخُبَاء) بدل الخبراء، وهكذا سألتني الوالد هل كتبت تنتقد الخبراء في الصحيفة؟ فقلت له: بل كتبت عن (الخبراء) بلدي، فضحك.

اشتهر الأستاذ عبدالله الوهبي بالمرح والسخرية والتكثيف والضحك حتى من نفسه أحياناً، وكان إذا سلم مصافحاً أحد زواره يعصر يده عصراً حتى يكاد مصافحه أن يصرخ من شدة الألم، وأعتقد أن مثل هذا التصرف لرفع الكلفة وتقريب الآخر من نفسه، بلا حواجز أو فوارق.

ومن سخريته على نفسه، فقد ذكر في مقابلة أجرتها معه صحيفة الجزيرة في عددها 3372 ليوم الجمعة الأول من شهر صفر سنة 1402هـ. يقول عن معلمته الأولى في كُتّاب رياض الخبراء، كانت متحمسة جداً لتحفيظنا القرآن، ولا أعتقد أنها أخفقت في مهمتها إلا معي أنا، فطردتني من كُتّابها، وذهبت إلى كتاب آخر خاص بالبنين يقوم عليه عمي عبدالرحمن، ولم ينجح في أن يجعل مني طالباً ذا مستوى متوسط على الأقل».

ويقول : «بعد وفاة والدي بسنتين ذهبت إلى بريطانيا، وأقيمت فيها خمس سنوات، وكنت أنوي البقاء مدة أطول، ولكن الجامعة في لندن - كان سكنه في كمبردج، والدراسة في جامعة لندن- اضطرت إلى إعطائي شهادة سمتها دكتوراه لكي أغادر بريطانيا، ومنذ سنة 1389هـ وأنا أدرّس في الجامعة». وقال : «لقد كبر أبنائي قبل أن أقرر فلسفة معينة لتربيتهم، وكانوا حقل تجارب إن جازت هذه التسمية والأخطاء مشتركة بيني وبين أهمهم،

تمارينه الرياضية التي تأتي كمفردة أساسية في برنامجه اليومي.. حيث سقط أمام بوابة الحديد، ثم نقل إلى المستشفى بالرباط، وهو بزيه الرياضي، وكان بجيبه نسخة من القرآن الكريم وأوضح التقرير الطبي أنه توفي نتيجة لسكتة قلبية...!!».

ترجم له في (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام) ط2، ج5، 1423هـ ومنها أنه تفرغ للتدريس بجامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ من عام 1392هـ إلى عام 1404هـ. ومن أثاره: رسالة دكتوراة عن (كتابات الجغرافيين العرب عن شمال الحجاز) حضر العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، وله مقالات علمية منشورة في عدد من المجلات المتخصصة وله مشاركات بالكتابة في الصحف المحلية في الإصلاح.

وترجم له باختصار الدكتور عبدالعزيز بن سلمة في (الإمامة وكتابها من 1372 إلى 1382هـ) وذكر أن له مقالاً في مجلة الإمامة العدد التاسع لشهر رمضان 1374هـ مايو 1955م - وهو أول عدد طبع بالرياض بعد إنشاء أول مطابع بها إذا كانت تصدر من القاهرة ثم مكة ثم بيروت - وموضوع الوهبي (الإسلام والمسلمون) ومقالين في جريدة الإمامة بعد تحولها من مجلة إلى جريدة في العددين 149 و 195. ووجدت له مقالاً ثالثاً في العدد 355.

وبعد عودة صدور الإمامة جريدة في عهد المؤسسات الصحفية شارك بمقالين في العدد الأول في 7/11/1383هـ بعنوان (معرض الآراء .. الإصلاح الذي نريده) والمقال الثاني نشر في العدد 113 في 7/5/1390هـ بعنوان (كيف نساعدهم الفلاح).

وله أربع مقالات نشرتها له جريدة البلاد السعودية عندما كان طالباً بالقاهرة. ومقال في مجلة المعرفة التي كانت تصدرها وزارة المعارف - العدد الثالث ذو الحجة 1379هـ بعنوان (مجلس مديري المدارس الابتدائية بالرياض.. خطوة ناجحة).

وأربع مقالات في مجلة الجزيرة، ومقال في العدد الأول من جريدة الجزيرة في 20/2/1384هـ وشارك في مجلة معهد الإدارة العامة، العدد الثاني شوال 1383هـ (تعليم البادية من وسائل توطئتهم) إضافة لمشاركته في مؤتمر الأدباء السعوديين الأول المنعقد في مكة المكرمة 5/3/1394هـ بفرع جامعة الملك عبدالعزيز ببحث بعنوان (غزوة بدر إحباط أول مؤامرة على الدولة الإسلامية).

وترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) لجمعية الثقافة والفنون، ط3، 1415هـ وبعد ترجمته.. ذكر أنه حصل على جائزة أحمد أمين بمناسبة التخرج بامتياز من كلية الآداب جامعة القاهرة عام 1376هـ 1956م.

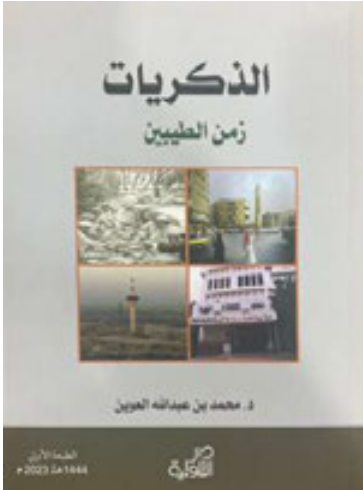


حديث الكتب



محمد بن حلوان
الشراري*

في كتاب « زمن الطيبين » للدكتور محمد العوين .. ذكريات مغترب في الرياض.



التحق بالدراسة الابتدائية، واصفاً أجواء القراءة بأنها حياةً خياليةً ثانية عاشها وتنفس عذوبتها وجمالها، ونمت معه في المتوسطة حين أهداه أحد أساتذته مجموعة من الكتب، مشيداً بدور المكتبة العامة التابعة لوزارة المعارف في تنوير، وثقيف، وبناء العقول الشابة في زمنها.

ويستذكر خلال حديثه أول رحلة يمم وجهه فيها إلى الرياض، وكيف رأى ذلك الشاب القروي المدينة المتطورة ببيوتها الطينية، وشوارعها، ونشوة الفرح التي غمرته حين وقف أمام قصر أمير الرياض، وكأني به يردد قول الشاعر: سعيد بن غيثه حين سافر من الجوف إلى الرياض وظهر أمامه قصر الحكم فأنشد:

هذي الرياض وذاك قصر الحكم بان
وهذي منازل كاسبين النفيله
ديرة هل العوجا لمن خاف مزبان
قوماً على الشدات تنجي دخيله

وما للغربة من وحشةٍ وألم يحكي الكاتب كيف أن المغترب عن القرية إلى المدينة ينقطع عنها شهر أو شهرين أو قل سنوات، فلا يسمع عنها شيء، حتى يقابل قادماً منها، أو يبعث لأهله رسالة خطيه مع أحد الكدادين، وينتظر أياماً ليأتيه الرد.

وأشار إلى السنوات التي قضاها هناك كان ينتقل فيها بين الوراقين والمكتبات الواقعة في عمارة الدغيثر وما جاورها في شارع البطحاء؛ بحثاً عن ما ندر من الكتب، وعن الأجواء المصاحبة لذلك الجيل من تشدد حيث واجه عقبات كثيرة في سبيل نقل المجلات التي تحوي صوراً نسائية، وكيف أنه إذا هم بالتصوير بالكاميرا الفوتوغرافية كان لميع فلاشها مصدر امتعاض من البعض بل أن بعضهم يضع الشماع أو اليد على وجهه لكي لا يظهر في الصورة، والشئ بالشئ يذكر حيث أورد موقف والده من التصوير حين كان يعمل مستشاراً وإماماً للصلاة لدى الأمير: محمد بن عبدالعزيز بن سعود (المطووع)، وأراد أن يستخرج شهادة ميلاد طلب منه صورة فأستشار الأمير

صدر الكتاب عن دار الثلوثية للنشر ط 1 / 1444هـ في 272 صفحة وقسمة المؤلف إلى عناوين مستقلة، في كل عنوان يتحدث عن مرحلة زمنية مرّت عليه أو عاشها، مع ملحق للصور والوثائق، وتصدّر الكتاب الإهداء الذي جعله إلى الأجيال التي لم تولد في عصر الكد والتعب الذي عاشه.

واستهل الكاتب حديثه عن الرياض من خلال كتاب (الرياض القديمة) الذي ألفه الإنجليزي: (وليام فيسي)، وترجمة د. عبدالعزيز الهلابي وطبعته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة طبعين الأولى عام 1419هـ والثانية في عام 1424هـ، مبدياً تحوّفه من اندثار معالمها وأثارها حين قال: (إنني أخشى على الرياض القديمة من أن تندثر دون توثيق دقيق بالصورة والكلمة ممن عاش تفاصيلها قبل نصف قرن).

ثم سافر بنا الكاتب في رحلة الذكريات حيث (زمن الطيبين) وعزفه: بأنه الجيل الذي عاصر بدايات البث الفضائي، والقنوات الفضائية، والأحداث التي صاحبته بين مؤيد ومعارض، جيل لم يعاصر الثورة الإلكترونية وتقنياتها التي ينعم بها هذا الجيل، واصفاً إياه بالمختلف تماماً عن ما سبقه، قائلاً: «إن الجيل الذي عاصره كان حريصاً على الأدب، والثقافة، والكتابة، والقراءة، سواءً للكتب أو الصحف اليومية والمجلات بشتى أنواعها، في شغف للبحث عن المجهول واكتشافه».

أما عن بداياته في القراءة فيقول: «إنه نشأ شغوفاً للقراءة والكتابة منذ أن

الذي كتب خطاب اعفاءه من الصورة. وفي موقفاً آخر يتحدث الكاتب عن الراديو الذي أحضره للمنزل بمساعدة والدته، وكان يختبئ عن الأنظار؛ ليستمتع بوقته معه فغنت ذات يوماً الفنانة: فايزة أحمد (يمه القمر ع الباب)، فصادف دخول والده عليه من الباب؛ ليصبح مصير الراديو التفسير، لأنهم يرون أن دخول الراديو للمنزل بمثابة دخول الجن والشياطين له.

يذكر أن الكاتب أورد حديثاً عن بداياته بالعمل في إذاعة الرياض وخطواته الأولى في البرامج التي كان يقدمها في الفترة التي نافت على أربعة وعشرون عاماً، ثم العودة بعدها لإجراء لقاء معه استعاد خلاله الذكريات، وشاهد التطورات، والتقنية التي كانت فارقاً عن التقنية القديمة، كما تحدث عن الفترة الزمنية التي قضاها صحفياً ينتقل من مكان لآخر لتغطية الأخبار، وتفننه باستعراض ثقافته في الكتابة الصحفية؛ ليظهر التقرير بحلة قشبية.

الكتاب حافل بالذكريات الجميلة والقصص اللطيفة التي عاشها جيله، وعلى الرغم من كل ما أورده (العوين) في الكتاب من ذكريات إلا أنه لا يعده كتاباً كاملاً عن سيرته الذاتية، مبشراً بشروعه في كتابة سيرته بشكل أشمل وأعم.

كتبه:

* محافظة القريات



أضْر
X
أضْر



عبدالله بن عبدالله
آل الشيخ

@alshaiikh2

السعودية:

هوية و ليست جنسية.

المستقبل بثقة وعزيمة ، رؤية 2030 ليست مجرد خطة اقتصادية، بل هي تعبير عن هوية وطنية تريد أن تترك بصمة في العالم، ليس فقط من خلال النفط، بل من خلال الثقافة، والابتكار، والإنسانية.

هذه الرؤية تجسد روح الهوية السعودية التي لا تقف عند حدود الماضي، بل تمتد إلى آفاق المستقبل بكل طموح و إبداع.

و لكن، هل يمكن لهذه الهوية أن تتعرض للتحديات في عصر العولمة و الانفتاح الثقافي؟!

بالطبع، فالهوية ليست شيئاً ثابتاً، بل هي كالنهر الذي يتجدد باستمرار، لكنه يحافظ على مصدره وجوهره. التحدي الحقيقي هو كيف نحافظ على هذه الهوية دون أن نغلق أبوابنا على أنفسنا، و كيف نتعامل مع العالم بكل تنوعه دون أن نفقد ما يميزنا.

السعودية ليست مجرد مساحة على الخريطة، بل هي فكرة، هي قيم، هي روح، هي الهوية التي تجمع بين الماضي والحاضر، بين التراث و الطموح ، هي التي تجعل من يحملها فخوراً بانتمائه، ليس لأنه يحمل وثيقة رسمية، بل لأنه يحمل في قلبه قيماً و تاريخاً و حضارة. السعودية هي هوية، وليست جنسية ، هي انتماء إلى أرض طيبة طاهرة، و إلى شعب كريم عظيم، و إلى مستقبل واعد بإذن الله.

تقف المملكة العربية السعودية شامخة، لا ككيان جغرافي فحسب، بل كروح عابرة للحدود، و كهوية تتجاوز مفهوم الجنسية الضيق.

السعودية ليست مجرد وثيقة تُمنح، أو جواز سفر يُحمل، بل هي حكاية أمة، و تراث حضارة، و قيم راسخة تتغلغل في أعماق كل من انتمى إليها.

الهوية السعودية هي نسيج من خيوط التاريخ الممتد لآلاف السنين، حيث كانت هذه الأرض مهداً للرسالات، و معبراً للحضارات، و ملتقى للتجار من مملكة كندة إلى الدولة السعودية الأولى و الثانية وصولاً إلى المملكة الحديثة التي أسسها الملك عبد العزيز آل سعود، كل هذه المراحل شكلت هوية جمعت بين الأصالة و المعاصرة، بين التراث و الحداثة.

ولكن، ما الذي يجعل السعودية هوية و ليست جنسية؟!

الجواب يكمن في القيم التي تحملها هذه الأرض الطيبة ، فالسعودية هي الإسلام بكل ما يحمله من عدل و تسامح، هي الكعبة المشرفة التي يتجه إليها مليارات القلوب، هي اللغة العربية بكل ما تحمله من بلاغة و فصاحة، هي العادات و التقاليد التي تُعلي من شأن الكرم و الشجاعة والنخوة.

كل هذه القيم ليست حكرًا على من يحملون الجنسية السعودية، بل هي إرث لكل من عاش على هذه الأرض، أو تأثر بثقافتها، أو انتمى إليها روحاً و فكراً.

السعودية أيضاً هي رؤية تتطلع إلى



نافذة على
الإبداع

إشكالية المنهج في القراءة النقدية.. القراء النقدية ممارسة تفاعلية استكشافية تذوقية تأويلية والنقد رؤية فلسفية وخطوات إجرائية ومدارس متعددة.



د. محمد صالح الشنطي

@drmohammad-

التقويمية ، وإذا تجاوزنا النقد القديم إلى النقد الحديث فإننا نجد أن مدرسة النقد الحديث بشقيها (الأمريكي و الأوروبي) يتبع نظرية أرسطو الكلاسيكية الذي يرى أن الأدب يجب أن يُدرّس على أنه ظاهرة مستقلة لها خصائصها المميزة بغض النظر عن الزمان و المكان أي (القوانين العامة للأدب بمعنى آخر (شعريته التي هي مناط هويته و خصوصيته)

وفي إطار آخر أكثر عمومية لفهم النص وفق رؤية رومانسية تستبدل القيم التقليدية المطلقة عند الكلاسيكيين بالقيم الذاتية لدى الناقد كما هي في النص ، وقد عبر ذلك شكري عياد حين أشار إلى نقد يحيى حقي الذي يندمج مع النص اندماجاً صوفياً على حد تعبيره ، وذلك كما تصوّره (كولردج) ففي مقابل الحديث عن القانون الأدبي المستمد من الطبيعة عند الرومانسيين جاء من يتحدث عن استنتاج القوانين الطبيعية للأدب عند النقاد الجُدد الذين يركّزون على (الشعرية) في المقام الأول ، وهناك من يفرق في تصنيف علمية النقد بين القواعد التي يستند إليها الناقد و القوانين ، فالقواعد تحفّف من صرامة العلمية في النقد و لكنها تضبط مساره ؛ فهي تكون غير رسمية أو غير مكتوبة في الغالب، ويمكن أن تكون مجرد توصيات أو إرشادات للسلوك، مرنة قابلة للتعديل؛ بينما القوانين صارمة تترتب عليها المحاسبة ، وهذا ما عمد إليه من يُعرفون بالكلاسيكيين الجُدد الذين يحدّثون عن (المعادل الموضوعي) و (المفارقة) و (الاتساق) و (الانسجام) و (التوتر) و (الذوق) وهذا ما تشير إليه مدرسة (شيكاغو النقدية) غير أن هناك من يرى أن الذوق يمكن أن يحل محل

التقسيم المنهجي المعروف (المناهج السياقية) و المناهج النسقية (الحدائثة) و(ما بعد الحدائثة) ومن زاويتين رئيسيتين : تنظيرية و تطبيقية ؛ فالنقد النظري يستثمر النصوص بوصفها نماذج يستنبط منها أسس نظرية فلسفية يستقرؤها ويستدلُّ بها؛ بينما يقوم النقد التطبيقي على التحليل الذي يستند على مخرجاته في تقييم الأعمال الأدبية أو الفنية أو الفكرية بناءً على أسس فنية وقواعد معينة تشكل نظرية حاكمة. يمكن أن يكون النقد إيجابياً أو سلبياً ويهدف إلى تحديد قيمة العمل من وجهة نظر فريق من النقاد؛ أما الفريق الآخر فهو لا يعتدُّ بالمقاييس وإنما يركّز على التحليل بوصفه حاملاً لقيمة ضمنية ، سواء من حيث جودته أو تأثيره أو مدى نجاحه في تحقيق أهدافه ؛ أما القراءة النقدية فهي عملية تفاعلية استكشافية تهدف إلى فهم النص من جوانب متعددة وربما إعادة إنتاجه في نص مواز.

وقد شغلت النظرية النقدية أذهان النقد فاعتبرها البعض أدباً وصفيّاً يناط به تفسير العمل الأدبي وفق تصور ماهيته و وظيفته كما نلمس في كتاب (ت. س. إلبوت) فائدة الشعر و فائدة النقد، وكتاب (إيفور ووترز) وظيفه النقد ، وهو يميز في كتابه (مشكلات النقد الحديث) بين الأنواع الأدبية على أساس القيمة أما (نورثروب فراي) في كتابه (تشریح النقد) فيناقش علمية النقد و فنيته.

أما النقد البنوي فيركز على علمية النقد كما يتضح في عنوانه تودروف لكتابه (البيوطيقا) أي علم الشعر؛ والمنزع الفني في النقد أميل إلى الوظيفة التفسيرية لا

ثمة سؤال يطرح نفسه عبر هذه القراءات النقدية التي تهدف هذه الزاوية لتقدمها؛ كان لا بد من التوقف عندها لفهم منهج القراءة وكيفيةاتها ؛ مع التمييز بين النوع الأدبي الذي تنتمي إليه شعراً كان أوسرداً أو نقد النقد في حيز لا يتجاوز في أحسن الأحوال حدود الألف و نيف من الكلمات ؛ و كنت قد قدمت مقالين في هذا المجال من قبل و ربما زيادة في أوقات متفرقة ؛ ولعل من المفيد أن أعود لمقاربة هذا الموضوع لتتضح الصورة أكثر ، ومن حيث المبدأ فإن القراءة النقدية قراءة متأنية للنص أو العمل الفني مع محاولة فهمه بعمق واستكشاف الرؤى التي يعبر عنها النص . وما تتميزه من خصائص (أسلوبية، فكرية، ثقافية، اجتماعية) والتفاعل مع النص واستنطاقه وأفاقه ترميزاً وتأويلاً وفق منهجية يفرضها النص بما ينطوي عليه من طاقة تعبيرية وتمثيلية و تشكيلية .

أما النقد فهو ينهض على مبدأ أساس وفلسفة يفرضها المنهج الذي يختاره الناقد ضمن ثلاثية

حول علاقة الشعر بالمعرفة و الأخلاق فيه غفلة عن حقيقة اللحظة الجمالية التي قد تستعصي على التوصيف ؛ فالقاريء الناقد يستشعرها في تجلياتها النصية دون أن يقبض عليها في صياغة منطقيّة محدّدة، ولعل ما انتهى إليه فرويد بعد أن تقدم به السن إلى أن يستبدل بما سبق أن أشار إليه في نظريته عن المكبوتات في اللاوعي ومبدأ اللذة و الليبيدو (غريزة الحياة و الموت) وما أفضى إليه ذلك من اتصال بين الإنسان والكون وانفصاله عنه ، وقد شرح ذلك بالنزوع إلى التحقّق (الحياة) والارتداد إلى الداخل مستقره النهائي في جوف الأرض (الموت) متمثلاً قول الشاعر اسماعيل صبري :

إن سئمت الحياة فارجع إلى الأَرْضِ ض تنم
أمناً من الأوصاب

فالفن تعبير عن نشوة الحياة وسحرها لا عن ظلام الموت وفجيئته ؛ والتجربة الجمالية تجربة حيوية ، والعمل الأدبي يجمع بين الحرية و الضرورة في رؤية شاملة وعميقة ؛ فالضرورة من شأنها أن تكبح جماح الحرية و تحتويها ؛ هي غناء في المطلق وفق الرؤية الصوفية و تدرج في سلم الإشراق و الكشف .

وإذا كان كل ما سبقت الإشارة إليه يقع في دائرة النظرية الفلسفية فإن النص هو المساحة الفعلية التي يشتغل عليها النقد ؛ فقد تردد القول عن فعل الناقد فيها بين البناء و النسيج أو المعادل الموضوعي والتوتر ؛ لقد أصبح النصّ يتمتع باستقلاليته التامة وفقاً لمقولة (موت المؤلف) وقد دخل تحت مظلة نظرية الاتصال ونظم العلامات وتبلور بوصف مقاربهتة علماً ، شأنه في ذلك شأن العلوم الاجتماعية و النفسية ، ولكنها اصطدمت بنظرية الاستقبال التي ألحّت على ذاتيته وعلى مباديء التفكيك من إرجاء واختلاف؛ ولكنه في نهاية المطاف نصّ يقوم على استعمالٍ خاص للغة ، وظيفة الناقد أن يكشف مظاهر الخصوصية فيه بمسبارهِ المتميّز ، وأن وظيفته الاتصالية مختلفة عن المؤلف ، ودور الناقد في معالجته دور المفسر المشارك ، وفي هذا فصل الخطاب.

وفي كتاب الدكتور شكري عياد (دائرة الإبداع) و مآله من كتب (اللغة والإبداع) و(بين الفلسفة و النقد) ما يزيد المسألة تفصيلاً و وضوحاً.

والثالث (سيكولوجي) نفسي يقوم على رصد استجابات القاريء، حيث يتمثل القاريء النص الأدبي وفق فكرة مهيمنة.

ولعل ابعاد التجربة الجمالية تتمثل في النظر إليها من زوايا ثلاث ؛ جانب اللذة (المتعة) والاكتشاف (طلب المعرفة) و

الاهتمام (ما تثيره من مشكلات)

والإبداع لا يتم إلا من خلال نُظْم لغوية و أدبية ، ولا يتحقق إلا باشتراك الكاتب و القاريء ، والنقد يدرس خصائص النشاط

الإبداعي في عمليتي الكتابة و القراءة من خلال الحركة بينهما ؛ وقد صور الناقد الإنجليزي (ف. و. بيتسون) تخلّق الإبداع على شكل دورة تبدأ من الخاطرة أو الشطحة

الخيالية ، ثم الصورة المُشْتَتة التي لا تلبث أن تتجمّع في تشكيل معيّن أو أسلوب محدّد، ثم في كلمات وفق علاقات نحوية في نص

مرقوم ، حيث يتم الجزء الخاص بالكاتب (فكرة ثم صورة تتحد مع الفكرة ثم تجسيد لفظي باطني ثم تعبير لغوي) ثم تكتمل

الدائرة بدور المتلقي من حيث الانجذاب إلى قراءة العمل وفق تقييم مبدئي تلقائي، ثم اندماج عبر الاستغراق في التلقي

و الفهم و التأثر وتفاعل تقويمي عبر التنبه والتلذذ والتأمل وفك

الشيفرة للنفاذ إلى الرؤى و الأفكار؛ ولكن هذه الدورة الإبداعية كان عليها

الكثير من الملاحظات ، وقد حلّ (رولان بارت) عملية القراءة على النحو التالي :

العثور على المعاني عبر القراءة ثم تسميتها وتتداعى عبرها معاني أخرى تتجمّع ثم تتبلور عبر تجليات عذّة، وتظل التسمية للمعاني

في حالة حراك و صيرورة ، وهي لا تتناول إلا الجانب الأفقي كما يرى النقاد فهو لا يحاول

الغوص إلى العمق (الجوهر) و ينكر وجود فكرة أصلية في العمل وثمة من يصنف

النقد في ثلاثة أنواع : (انطباعي) ينظر إلى النص على أنه مثير جمالي، يبعث جملة من

المشاعر و الخواطر و الذكريات الممتعة ، و نقد (تكنيكي) يتعامل مع الصناعة الفنية، وهي صنعة خالية من القيمة الفكرية أو

الجمالية ، والنقد الجديد ميّال إلى ممارسة هذا النهج، ثم (النقد الخالق) الذي ينتج أثراً

أدبياً موازياً يدخل في صلب النص و يشارك في إنشائه.

إن منظور القاريء الناقد يستشرف مقولة بروس : "إن جلال لفن الحق إنما يكمن في اكتشاف الواقع و السيطرة عليه ورؤية الحياة مرة أخرى" و اللحظة الجمالية تقع على تخوم الوعي وهي أرسخ في بنية الإنسان العقلية من الفلسفة ، ولعل ما شجر من جدل

القواعد و القوانين في النقد الأدبي، وفي اعتقادي أن ذلك لا يستقيم إلا إذا

كان مُتَكناً على قواعد يستند إليها الذوق في العملية النقدية وإلا

كان انطباعياً متحرراً من كل المفاهيم؛ وعلى ذلك يبدو الذوق مهمة وسطية

بين التفسير و التقويم مصداقاً لما ذهب إليه إحسان عباس في تعريفه للنقد بأنه

(وساطة بينية بين الكاتب و القاريء) وهو ينهض على التمييز بين الأساليب عند محمد

منذور، وهذا ليس كل ما هنالك فيما يتعلق بمسألة التفسير و التقييم ، ومهما تكن

القيم التي يستند إليها النقد فهي نسبية وليست مطلقة ، والقيم الجمالية في الأدب

التي يحتفل بها النقد غير مُبْتَنَة الصلة عن الوجود المادي للإنسان جسدياً وعقلياً و

وجدانياً وحاجاته الحيوية وهي التي تحدد الأشكال الفنية كافة ؛ وهناك من عبّر عن

ذلك حين أشار إلى الأهرام بوصفها عملاً فنياً تعبّر عن نمط سياسي واجتماعي من

حيث الضخامة تعبيراً عن نظام مُحكم وقوي كونية محجوبة عن أعين البشر مقارنةً ببرج

إيفل في باريس الذي يعبر عن برجوازية صناعية تنشد الصعود في رشاقة ؛ كذلك

فإن الأحكام الذوقية شديدة الصعوبة كثيرة الخطأ ، فالأحكام الذوقية تعتمد على

الاستجابة المُدرّبة و المعرفة الغريزة وفقاً لما أشار إليه (نورثروب فري) في كتابه

المهم (تشريح النقد)

ثمة قيم جمالية عامة تتمثل في المماثلة و المقابلة ، و من المماثلة (التكرار) وقد عدّه

جون مدلتون أصل الإيقاع ؛ وأما التماثل فاعتبره (إزرا باوند) من عناصر جماليات

الشعر الغنائي ؛ المشاكلة (السجع و الجناس و القافية) فهي قيمة من القيم الجمالية الكبرى في لغة الشعر كما يرى (ياكسون)

في كتابه (علم اللغة و علم الشعر) وقد اعتمد البنيويون على (المقابلة) في تحليلهم للعلاقات بين عناصر البنية، وكذلك فيما يتعلق بالصراع الذي يعد أساس (الدراما) وعنواناً للوعي التاريخي عند الماركسيين.

أما نقد النقد فيتمثل في اتجاهات ثلاثة: فينومينولوجي (علم الظواهر) وينصب على التفسير، والاتجاه السيمولوجي (علم العلامات) أو علم الرموز ؛ فالأدب وفقاً لذلك نظام من العلامات ، وثمة اختلاف بين السيمولوجيا باعتبارها (لغوية) تنظر إلى اللغة في ذاتها ، و السيماتيك باعتبارها (دلالية) بحيث تكون العلامة لها دلالة متعارف عليها بين المرسل و المستقبل.



رجع
الصدى

د. ساعاتي معقباً على د. الزيلعي..

الدولة السعودية كيان واحد متجذر في التاريخ .. وليست دولتين ولا ثلاث دول .. وهذا هو الدليل !!

عام 1902م عندما استعاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الرياض، وتوجها بإعلان المملكة العربية السعودية عام 1932م.

ولكنني أختلف تماماً مع هذا الرأي، وأعتبره خطأ تاريخياً يحتاج إلى تصحيح، إذ إن المملكة العربية السعودية كيان واحد متصل عبر التاريخ، وليس ثلاث

دول منفصلة. فمن منظور

الهوية والتاريخ السياسي، تُعد المملكة امتداداً طبيعياً للحكم السعودي الذي بدأ في القرن الثامن عشر، حيث قامت الدولة على أسس دينية وسياسية متينة، وظل الحكم متوارثاً داخل أسرة آل سعود دون انقطاع. رغم تعرّض الدولة لمراحل سقوط مؤقتة.



أ.د. أحمد زيلعي



أ.د. عبدالله ساعاتي

يجدر بي ابتداءً أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ولي عهده الأمين القائد الملهم الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - بمناسبة يوم التأسيس .. مبتهلاً الى المولى عز وجل أن يديم على هذه البلاد المباركة كريم نعمائه وأن

يحفظ بحفظه ولاة أمرنا قادتنا العظماء وشعبنا الوفي . ولقد أطلعت على المقال الذي كتبه العلامة التاريخي الكبير واستاذ التاريخ الضليع الأستاذ الدكتور أحمد زيلعي في مجلة اليمامة وذهب فيه الى القول بأن الدولة السعودية دولتان .. والدكتور الزيلعي فضلاً عن علمه الواسع شخصية محبوبة جداً أعرفه منذ زمن طويل وتزاملنا في مجلس الشورى وأعتز به كثيراً .. ولكنني أختلف معه فيما ذهب إليه . فهو يرى أن الدولة السعودية دولتان .. الأولى سقطت في عهد الإمام عبدالله بن سعود وبدأت دولة ثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله .. وأعتبر دخول الملك عبدالعزيز الى الرياض وتسليمه الحكم لوالده الإمام عبدالرحمن آل سعود الذي تنازل عن الحكم لابنه الملك عبدالعزيز استمراراً للدولة الثانية .

دولة واحدة مرت بمراحل

ولم تتغير هويتها

الدولة السعودية لم تنشأ ثم تختف ثم تنشأ من جديد كدول منفصلة، بل مرت بمراحل تاريخية متتابعة، شهدت سقوطاً لأسباب مختلفة، لكنها كانت دائماً تعود أقوى، حتى وصلت إلى الوحدة الكبرى التي تحققت على يد الملك عبدالعزيز آل سعود. فالتاريخ يثبت أن سقوط الدرعية في 1818 لم يكن نهاية الدولة، بل كان مرحلة من الصراع السياسي، وكذلك سقوط الرياض عام 1891 لم يكن سوى عقبة مؤقتة سرعان ما تم تجاوزها بإعادة بناء الدولة .

إن المملكة العربية السعودية اليوم هي الامتداد الطبيعي لهذه المسيرة التاريخية، فقد ظلت الأسرة الحاكمة هي أسرة آل سعود، والشعب هو الشعب السعودي الوفي، ولم يكن هناك أي انقطاع في الهوية السياسية، بل كان هناك استمرار طبيعي مع تجدد في القوة والوحدة.

فيما يذهب البعض إلى القول بأن هناك

ثلاث دول سعودية:

- الدولة السعودية الأولى التي تأسست عام 1727م على يد الإمام محمد بن سعود في الدرعية.
- الدولة السعودية الثانية التي تأسست عام 1824م على يد الإمام تركي بن عبدالله آل سعود.
- الدولة السعودية الثالثة التي بدأ تأسيسها

الدليل القاطع على

وحدة الدولة السعودية عبر التاريخ

إن أكبر دليل على أن الدولة السعودية واحدة عبر التاريخ وليس هناك ثلاث دول منفصلة هو احتفال المملكة بيوم التأسيس، الذي أقرته القيادة الرشيدة ليكون عام 1727م هو نقطة الانطلاق الحقيقية للدولة. فهذا يؤكد أن جميع المراحل اللاحقة لم تكن إنشاءً جديداً لدولة مختلفة، بل استكمالاً لمسيرة واحدة بدأت منذ ثلاثة قرون.

وعندما يستخدم البعض تعبير «الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة»، فإن ذلك تعبير مجازي فقط، ولا يعني أن هناك دولاً منفصلة، بل يشير إلى مراحل تاريخية مرت بها الدولة السعودية دون أن ينقطع نسجها السياسي والاجتماعي. ولذلك، فإن تصنيفها على أنها ثلاث دول منفصلة يعد خطأ تاريخياً يجب تصحيحه في المناهج الدراسية والكتب التاريخية، بما يتماشى مع الواقع السياسي والهوية الوطنية الراسخة.

الدولة السعودية..

تلاحم القيادة والشعب

إن نشأة الدولة السعودية واستمرارها يتوافق مع نظرية التطور التاريخي، حيث تنشأ الدول من خلال تفاعل مجموعة من العوامل الأساسية، وأهمها:

- الهيئة الحاكمة، وهي في جميع المراحل أسرة آل سعود المباركة.

• الشعب السعودي الوفي، الذي ظل متمسكاً بآل سعود ولم يقبل بحكم غيرهم.

بل إن فترات السقوط لم تكن سوى تجسيد لتعزير التلاحم الوطني والتجديد المستمر للدولة بقيادتها السعودية وشعبها الأبوي، مما جعلها أكثر قوة وثباتاً. فالقيادة والشعب يشكلان وحدة متماسكة، أثبتت عبر الزمن أن الدولة السعودية ليست مجرد نظام حكم، بل هي هوية وطنية متجذرة في وجدان أبناء الجزيرة العربية.

كلمات خادم الحرمين الشريفين

وسمو ولي العهد تجسد العمق التاريخي

وفي هذا السياق، نقتبس كلمات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله، التي تجسد عمق الامتداد التاريخي للدولة السعودية: «نعتز بذكرى تأسيس هذه الدولة المباركة قبل ثلاثة قرون، على الأمن والعدل والعقيدة الإسلامية الخالصة، ولا زال نهجاً راسخاً منذ ذلك الحين في وطن يتقدم إلى الريادة في مختلف المجالات.»

كما نقتبس كلمات سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان بمناسبة يوم التأسيس التي قال فيها: « لدينا عمق تاريخي مهم جداً موغل في القدم ويتلاقى مع الكثير من الحضارات ، الكثير يربطون تاريخ الجزيرة العربية بتاريخ قصير جداً والعكس اننا أمة موغلة في القدم . »

آراء المؤرخين العالميين

لقد أقر العديد من المؤرخين والمفكرين العالميين بوحدة الدولة السعودية عبر التاريخ، ومن بينهم: المؤرخ البريطاني روبرت ليسي، في كتابه المملكة من الداخل، حيث قال:

«إن الدولة السعودية منذ نشأتها الأولى كانت تسير وفق رؤية واضحة تهدف إلى تأسيس كيان سياسي قوي ومستقر في الجزيرة العربية، ورغم التحديات التي واجهتها، فإن آل سعود لم يفقدوا شرعيتهم، بل ظلوا محور الحكم والقيادة في المنطقة.»

المؤرخ الأمريكي جون دوفر، في كتابه تاريخ الجزيرة العربية الحديث، حيث أكد:

«إن سقوط الدرعية لم يكن نهاية الدولة السعودية، بل كان مجرد انقطاع مؤقت في مسيرة سياسية متصلة، أثبتت قدرتها على الاستمرار والتجدد.»

المفكر الفرنسي جاك بيرك، قال في إحدى محاضراته عن تاريخ الشرق الأوسط:

«إن سر قوة الدولة السعودية يكمن في استمراريتها عبر الأجيال، فبينما سقطت إمبراطوريات ودول عديدة، استطاع السعوديون إعادة بناء دولتهم مرات عدة، مما يدل على عمق التجذر السياسي والاجتماعي لحكمهم.»

الباحث والمؤرخ الروسي أليكسي فاسيلييف، في كتابه تاريخ المملكة العربية السعودية:

«لم تكن هناك ثلاث دول سعودية منفصلة، بل كانت هناك دولة واحدة مرت بمراحل مختلفة من التحديات السياسية والعسكرية، لكنها ظلت قائمة في جوهرها، ولم يخرج الحكم السعودي عن مساره الأساسي.»

لخاتمة: السعودية.. كيان تاريخي لا يتجزأ

إن المملكة العربية السعودية لم تكن يوماً لإدولة واحدة مرت بتحديات لكنها عادت أقوى في كل مرة، وبهذا تظل رمزاً للاستقرار والوحدة والتلاحم الوطني. وعلى هذا الأساس، فإن تصحيح المفاهيم التاريخية حول نشأة الدولة السعودية هو مسؤولية وطنية، لضمان أن تفهم الأجيال القادمة حقيقة تاريخ دولتهم العريق، كدولة واحدة لم تنقطع جذورها عبر الزمن.

• ضرورة تصحيح هذا الخطأ التاريخي في المناهج الدراسية.

• هذه هي آراء

المؤرخين العالميين حول وحدة الدولة السعودية.



حديث
الكتب

رواية «غراميات شارع الأعشى»..

فتح مغاليق الأسرار النسوية !



عبد خال

المكان الذي تحلق منه أحلام الصبايا نحو عالم مغاير، يحلقن منه كما يحلق الحمام أو تخفق طائرة ورقية خارج تلك البيوت المتلاحمة التي تتبادل أسرارها بصمت مع الخشبية من شيوعتها.

وقد أرادت عزيزة (بطلة الرواية) أن تسترجع أيام البراءة الأولى ليست براءة الناس فحسب بل براءة المكان أيضا قبل أن تجتث التغيرات المادية الانسان والمكان معا..

واسترجاع البراءة الأولى للمكان وقاطنيه هي إدانة صارخة لما أحدثته التغير من تشظي وجودي إذ يمكن للقارئ ملء بياض النص هنا بما يمتلكه من معرفة حياتية لكل المتغيرات التي اجتاحت المكان وكان الاهتمام فيها قائما على بناء العمران وإغفال بناء الانسان. وعند التقاء الانسان الهش بالماديات المتنفذة القادرة لم يكن بالإمكان صياغة حياة طبيعية مما أدى إلى خلق افتراق حاد خلق تشوهات سلوكية عطلت وعي الانسان ومقدرته على الفرز ما بين ما هو حقيقي وما هو متخيل أي أن المتغير لم يتواز مع الحياة الطبيعية التي تتناسب مع معطيات وعي الانسان . والمتغير المادي لم يقابله تغير معرفي ثقافي فكان أداة تهشيم أظهره السرد من خلال بناء أو صياغة عوالم تكون المخيلة موقعها لدى أبطال الرواية، وهما عالمان متخيلان لا يلتقيان إلا في المتخيل، متخيل

للمكان حياة نابضة لا يستشعر بحياته وأحاديثه وإيماءته إلا من عاش في بيئته، إذ يتحول الفعل الروائي البسيط إلى عوالم متشعبة لا يستطيع القارئ للرواية أن يفهم ذلك التشعب والمبالغة في التخفي إلا ابن المكان الذي يعرف تماما ما تحدثه العادات والتقاليد من وجوب الحذر وإتباع الطرق الملتوية من أجل إحداث فعل قد لا يكون ذا أهمية في مكان آخر.

أحسست بهذا وأنا أدلف إلى شارع الأعشى الذي أضافت له الروائية بدرية البشر تلك الغراميات مستحضرة من خلالها ماضيا لأحد شوارع الرياض جعلتنا نسير فيه حتى وصلنا إلى الحاضر.

كانت خفقة المكان هي السيدة الحاضرة -منذ البدء- لكل تلك العوالم التي استحضرتها الروائية بدرية البشر، فمنذ الاستفتاح الأول: - اصعدا إلى السطح وافرشا الفرش. قالت لنا أمي بعد الغروب، وهي تنهي صلاتها.

وسوف تغيب جماليات هذه الافتتاحية عمن لم يعيش في فضاء مدينة الرياض وليالي السموم الحارقة التي تجتاح الأهالي، فيلوذون بسطوح المنازل برش أرضيتها الإسمنتية وبسط الفرش من أول الليل عل الهواء الساخن يتم ترويضه بتلك المياه المدلوقة، فالسطح الذي يهرب إليه الأهالي ليحظوا بقليل من البرودة هو نفس

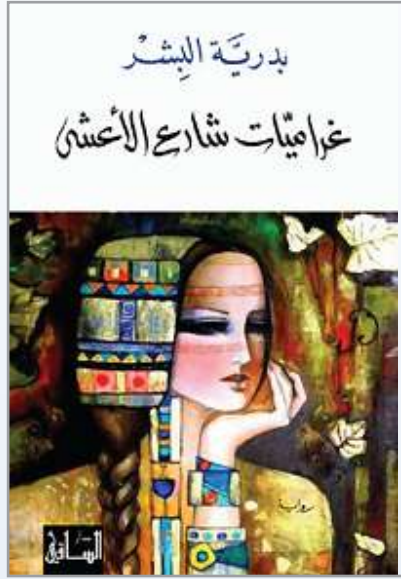
تغيرا في مفهوم عمل المرأة خضعت لسلوك المتأثر السلبي ولم تنجح في مواصلة نضالها من أجل حقوقها بعيدا عن المساومات . ومزنة وعطوى اللتان أرادتا كسر الاعراف تم كسرهما بالنبذ لأن المتخيل لم يتقابل ويتصارع مع المعاش وعندما اقترفتاه لم يكن يساندهما الواقع، فالحياة برمتها متخيلة .

ولتأكيد انتصار الواقع المهشم المحادثة الأخيرة (في الفصل الأخير) ما بين الجازي وأبو فهد (زوج عزيزة الخمسيني) إذ تم تثبيت أن الخيال هو الذي يقود الأفراد إلى حنقهم وهم لا يعرفون الفرق المهول ما بين الحالتين ومع ذلك ينتشون نشوة من ترف روحه تحت شفرة حادة.

ولم تكن حادثة جهيمان إلا افرارا للواقع الذي ظل يسري في المجتمع كواقع متخلف لم يتأثر بالمتغيرات بل انسحب للخلف وارتد كخصم يريد التخلص من كل المعطيات الحديثة وكونه لم يهزم لأن المجتمع كان يعيش في المتخيل وليس في الواقع حتى إن دعوة جهيمان استطاعت أن تحتل موقع المتخيل وتتحول إلى أفراد مجاهدين في أفغانستان والشيشان بحثا عن مجد لا يسعفه الواقع المادي لتحقيقه.

إن رواية «غراميات شارع الأعشى» استحضار للمتناقضات التي عبرت المجتمع وكان المهزوم فيها ذلك الانسان الذي ترك هشاشا مهيبض المعرفة في مواجهة تغيرات جذرية لم يستطع أن يستوعبها ثقافيا فكانت الحياة متشظية حقا. * كتبت هذه القراءة عقب صدور الرواية ودخولها القائمة الطويلة للبوكر، ونستعيد هنا بمناسبة تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني..

المخيلة وأحدثت نزعات نفسية بعيدة كل البعد عن المعاش. وتشير الروائية إلى المتغير الذي فتح البيوت المغلقة من خلال دخول الهاتف، تلك الأداة التي جعلت القلوب ترتعد كون التواصل المحظور بين (الجنسين) قد وقع . وحضور كل شخصيات الرواية هو حضور المتأثر بالمتغيرات الفعلية



أو اللفظية من غير الاستعداد المعرفي لاستقبالها مما أحدث تخبط لكثير من شخصيات الروائية قد يكون أهمها إبراهيم الذي ذهب إلى موقع المتخيل فلم يرق له افتراق واقعه وعدم مقدرته المضي فيه وهي الرحلة العكسية التي حدثت للطبيب المصري أحمد (حبيب عزيزة) فهو أيضا عاش المتخيل وعندما صدم بما فعلته عزيزة كان اصطدام عالمين لم يستوعبا بعضهما، وافترق فيهما العالمان والذي عبرت عنه عزيزة في الفصل ما قبل الأخير حين تكتشف أن من أحبته كان دميما (والدمامة هنا ليس في الشخص بل في فقدان العالم المتخيل).

حتى إن وضى التي أرادت الروائية أن تظهرها كشخصية قوية تحدث

ماتبته الأفلام المصرية، ومتخيل الأحلام الهاربة من كوة الأسطح التي تستقبل الأجساد الهاربة من ليالي السموم .

ومن ذلك السطح الصغير الذي كان الناس يهربون إليه من ليالي السموم، كانت عزيزة وأخواتها ينفرن أحلامهن من كوة السطح بحثا عن حياة تزهر فيها قلوبهن الصغيرة.

حتى اختيار السطح (كفضاء روائي) لممارسة الفتيات بعض شقاواتهن هو استعارة لحياة طارئة سرعان ما تزول إما بطلوع الصبح أو بتغيير الفصل المناخي.

واختيار الروائية لفعل بسيط وهو (رش السطح) هو الخيط الحريري الرفيع الجارح والذي غزلت به قماشة سردها لغراميات شارع الأعشى فاسترجاع تلك الذكرى الصغيرة هو التذكير بقسوة المكان، قسوته المناخية والحياتية معا.

ولتأكيد هذه القسوة فقد لجأت الروائية لاستحضار كل المتغيرات التي مرت بالمجتمع وقوضت بنيته النفسية حتى سكنه الخوف من كل جديد، فأبرز كائنات هشة، تركض خلف أوامرها المبنية على مشاهدة التلفاز والحياة من خلاله (أي أن الحياة تتحول إلى مشاهدات وأحلام تمنى الفتيات تحقيقها في الواقع) وهو الالتباس الذي عاشته عزيزة مع الطبيب المصري والذي ينتصر فيه الواقع على المتخيل بزواج عزيزة من الرجل الخمسيني (ورقيا). حتى هذه التضحية أسقطت المتخيل حين واجهت عزيزة حبيبها أحمد المصري والذي انتقل من عالمه المتسامح إلى عالمها المتزمت إلا أن استحضار هذه النهاية هو التأكيد على أن الحياة غدت مشاهدات وخيالات اختلطت في



جوائز

صدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ..

«أخبار النساء» ضمن القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد للكتاب.



الإمامة - خاص

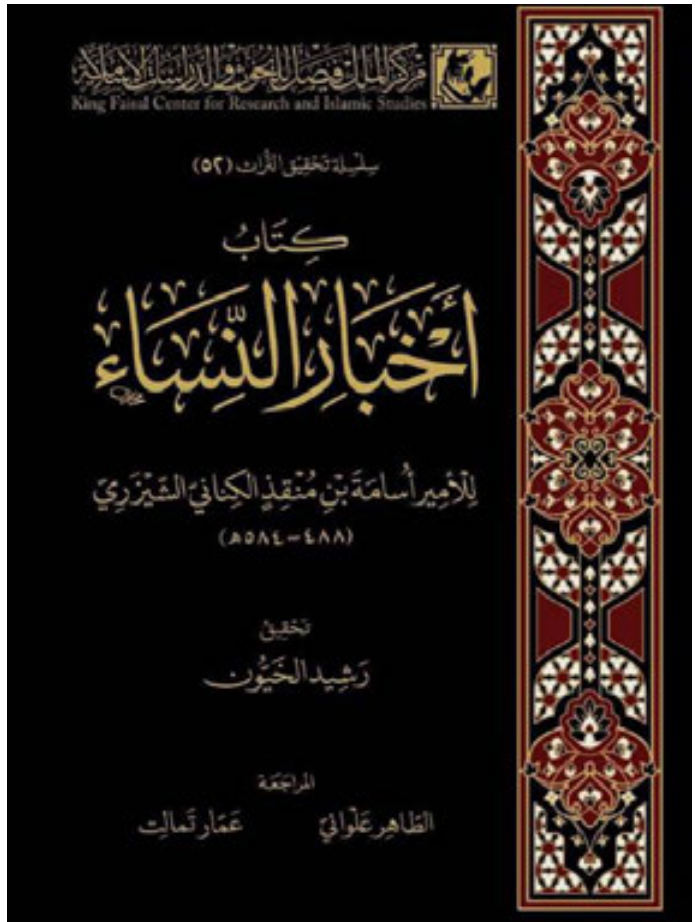
تحقيق المخطوطات بجائزة الشيخ زايد للكتاب التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية في دورتها التاسعة عشرة لعام 2025م.

ويعد كتاب «أخبار النساء» للأمير أسامة بن منقذ الكناني، والذي صدر في 700 صفحة ضمن سلسلة (تحقيق التراث) التي يصدرها مركز الملك فيصل، إضافة علمية مهمة في مجال الدراسات التراثية، حيث يستكشف قضايا المرأة عبر التاريخ الإسلامي من خلال تحقيق دقيق لمخطوطة فريدة من المخطوطات المحفوظة في المركز، وهو ما يجعله مصدرًا ثريًا للباحثين والمثقفين المهتمين بالدراسات التراثية، حيث يكشف عن رؤى متعددة حول مكانة المرأة وأدوارها الاجتماعية عبر مختلف العصور.

كما يبرز الكتاب الذي حققه الباحث الدكتور رشيد الخيَّون أهمية تحقيق المخطوطات كوسيلة للحفاظ على التراث الفكري، وإعادة إحيائه، وإتاحته للأجيال المعاصرة ضمن سياق أكاديمي موثوق.

ويأتي الاحتفاء بالكتاب وتأهيله للقائمة القصيرة ضمن احتفاء جائزة الشيخ زايد للكتاب بالمشروعات العلمية التي تُسهم في إثراء المكتبة العربية، وتحقيق المخطوطات الفريدة والنادرة بأسلوب علمي رصين، حيث يعد فرع تحقيق المخطوطات من الفروع الرئيسية في الجائزة، ويهدف إلى تكريم الجهود البحثية التي تُعيد إحياء النصوص التراثية وتقديمها بأسلوب منهجي للمختصين والمهتمين بالتراث العربي.

تأهل كتاب «أخبار النساء» الصادر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إلى القائمة القصيرة لفرع





أكاديميات

شُكراً على اختياركم «السعودية»!

أو المكتب السياحي الذي اتفق معه الملحق لاحقاً. ولازال السؤال صالحاً لإعادة طرحه اليوم: لماذا لا يصرف المُلحق الثقافي في أمريكا للطالب المُبتعث، أو الجهة الحكومية للموظف في مُهمّة رسمية، قيمة التذكرة المُستحقّة ليتدبّر بنفسه أمور الحجز ومشاكله؟!

الخطوط الجوية العربية السعودية "السعودية" تتقاطع مسيرتها وخدماتها الجوية مع كُلّ مَنْ سَكَن المملكة مُنذُ أول رحلة جوية لها قبل حوالي ثمانين عام، ويتعامل معها الجميع من موظف حكومي وقطاع خاص ومُبتعث وغيرهم.

منصّة اعتماد !!

الموضوع لم يتوقّف هنا، بل زاد تعقيداً بيروقراطياً في زمن رؤية 2030 التي تُهدف إلى القضاء على البيروقراطية غير الضرورية. حيث استُجد في الموضوع ظهور منصّة "اعتماد". في هذه المنصّة التي يُسجل فيها الموظف الحكومي أو شبه الحكومي ويُدخّل فيها رقم المُهمّة الرسمية، ليقوم موظفي هذه المنصّة (أو المكتب السياحي المُعتمد لدى المنصّة) باختيار خط السير لهذا الموظف المسكين دون أن يستشيروه بشأن خط سير الرحلة. طبعاً، بإمكان الموظف الاتصال بمنصّة "اعتماد" والتوسّل إليهم باختيار خط سير قصير أو قليل الوقفات والانتظار في مطارات الترانزيت. ولكن هذا يعتمد على حظّه !!

السؤال الذي يدور بين جميع الموظفين الحكوميين الذين تُصدّر لهم تذاكر سفر في مهمة رسمية والطلبة المُبتعثين: لماذا لا يُعطى الموظف أو المُبتعث قيمة التذكرة إلى مدينة مُهمّته الرسمية، وهو حرّ كيف يصل إلى هناك، بالطائرة أو حتى بالدراجة الهوائية!!! بمعنى آخر، وفي ظلّ سهولة الحجز على مواقع الإنترنت وتطبيقات الهاتف الجوال، لماذا لا تُودع الجهة الرسمية التي ستُرسل مُوظفها في مُهمّة رسمية قيمة التذكرة في حسابه البنكي، وتُبعد نفسها عن ضداح حُجوزات الطيران وإصدار تذاكر وحسابات مالية مع "السعودية" أو وكلاء السفر والسياحة، وبالتالي تترك هذا الموضوع ومشاكله على ذلك الموظف أو المُبتعث.

والسؤال المُهمّ هنا فيما يتعلّق بصرف تذاكر سفر الموظفين الحكوميين هو: هل هناك دراسة لجدوى إنشاء منصّة "اعتماد" بميزانيتها السنوية وموظفيها، مُقارنةً بتكاليف تطبيق اقتراح صرف قيمة تذكرة الطيران مُباشرةً للموظف ليتدبّر أمر سفره بنفسه، بعيداً عن أي تدخّل بيروقراطي!!! والسؤال الذي سيبرز قريباً هو: عندما يبدأ طيران الرياض خدماته نهاية عام 2025، ماذا سيحدث لشُروط ضرورة سفر الموظفين الرسميين في

التذاكر الحكومية !!

فعلى سبيل المثال، مُعانة الموظفين الرسميين، سواء كانوا في وزارات أو هيئات أو طلبة مُبتعثين، مع تذاكر السفر التي تُصرف لهم في مُهمّة رسمية أو للابتعاث تعود إلى عشرات السنين؛ حيث أنّ هذه التذاكر يجب أن تكون على "السعودية" حتى أقرب مطار لوجهة السفر للموظف أو للمُبتعث.

فعلى سبيل المثال، في نهاية السبعينات الميلادية بعد اتفاق "السعودية" مع شركة بان أمريكان Pan American آنذاك لتسيير رحلة من مطار كينيدي بمدينة نيويورك إلى مطار الظهران، وذلك قبل بدء "السعودية" تسيير رحلاتها إلى أمريكا؛ كان على المُبتعثين عند سفرهم إلى المملكة الوصول إلى مطار كينيدي لركوب طائرة بان أمريكان إلى مطار الظهران. وعند العودة من المملكة إلى أمريكا، يتوجب على المُبتعثين الوصول من مُدن إقامتهم بالمملكة إلى مطار الظهران لأخذ رحلة بان أمريكان إلى نيويورك، ومن مطار نيويورك عليهم أخذ طائرة أخرى أو أكثر للوصول إلى مكان دراستهم. هذه الرحلات الجوية ذهاباً وإياباً قد تأخذ من الطالب الذي يدرّس في غرب أمريكا حوالي 24 ساعة بين طيران وانتظار وتغيير رحلات. كُلّ ذلك لأنّ الطالب المُبتعث مُجبّر على استخدام "السعودية" حتى آخر محطة تطير لها "السعودية".

وحتى الآن لم يتغيّر شيء على الطلبة الدارسين في أمريكا، حيث يتوجب عليهم الوصول إلى مطار دالاس قُرب العاصمة واشنطن أو مطار كينيدي في نيويورك أو مطار لوس أنجلس (خلال الصيف) لأخذ رحلة "السعودية" إلى الرياض أو جدّه، ثمّ إلى مطار المدينة التي يدرسون فيها، والعكس في رحلة العودة.

ولطالما تحدّثنا آنذاك كطلّبة، لماذا لا يُعطينا المُلحق الثقافي قيمة تذكرة الطيران وتُدبّر أمر الحجز بأنفسنا، بدون إزعاج موظفي المُلحق الثقافي



د. محمد حمد
القنيط

@qunaybet

قرن، وذلك فيما يتعلّق بالتسعير والتعامل مع تطبيقات السفر والسياحة. حيث تملك شركة طيران ساوث وست 800 طائرة نُقِلت 137 مليون راكب، مُقابل 188 طائرة "السعودية" نُقِلت 30 مليون راكب عام 2023م. ومع ذلك، لا تتبع شركة طيران ساوث وست تذاكرها للأفراد عبر تطبيقات السفر والسياحة؛ مما مكنها من إعطاء أسعار أقل من الخطوط الأخرى وبخدمات أفضل في رحلاتها داخل أمريكا. في حين نجد أنّ خطوتنا العزيزة "السعودية" تتميز بأسعار مرتفعة على موقعها، مقارنةً بتطبيقات السفر والسياحة، وأسعار أعلى نسبياً من طيران فلاي ناس وفلاي أديل؛ بل بأسعار مُبالغاً فيها عندما نُقارن تكلفة ساعة الطيران للمسافر. فقد سافرت شخصياً على شركة طيران في أمريكا في رحلة ذهاب وإياب مُدتها أربع ساعات في كُل اتجاه بقيمة 1500 ريال مع مقعد في مُقدمة الطائرة على الدرجة السياحية، حيث اشترت التذكرة قبل السفر بثلاثة أيام فقط؛ في حين سافرت على رحلة 45 دقيقة من الرياض إلى الدمام ذهاب وإياب بقيمة 1200 ريال اشترت التذكرة قبل يومين!! ولا يخفى على المُطالعين حقيقة ارتفاع تكاليف موظفي قطاع الطيران في أمريكا ووجود ضرائب على دخل الموظفين هناك وكذلك ضرائب على شركات الطيران، في حين لا توجد هذه التكاليف في المملكة، ولله الحمد.

وقد يتساءل القارئ الكريم ماذا عن أسعار تذاكر شركتي فلاي ناس وفلاي أديل على الرحلات الداخلية في المملكة، أليست أقل من "السعودية" بكثير!! والإجابة أنّ مستوى أسعار تذاكر هاتين الشركتين ليست ببعيدة عن أسعار "السعودية"، والسبب في ذلك، بناءً على علم الاقتصاد، يعود إلى حقيقة أنّ "السعودية" - بحكم ضخامتها - تقوم بدور "صانع السعر Price Maker" في سوق الطيران الداخلي، في حين يقوم طيران فلاي ناس وفلاي أديل (المملوكة "للسعودية"!!) بدور "تابعوا السعر Price Followers". حيث لا يوجد أي حافز لطيران فلاي ناس أو فلاي أديل لتخفيض أسعارهما بدرجة كبيرة طالما أنّ الشركة العملاقة "السعودية" تباع بهذه الأسعار المرتفعة. ولكن هناك استفسار بسيط تعود أهميته للهيئة العامة للمنافسة: إنّ كان كلاً من "السعودية" وفلاي أديل شركتين مستقلتين، هل قامت الهيئة بالتدقيق فيما إذا كان هناك تنسيق بين "السعودية" وشركة فلاي أديل بشأن تسعير تذاكر الطيران الداخلي والدولي!!

المؤلم في موضوع الأسعار المرتفعة لتذاكر "السعودية" في أنّها تُغفل الدور الاقتصادي التنموي المهم لها بين مناطق المملكة الثلاثة عشر للمواطنين والسائحين من خلال تقديم أسعار منخفضة تُشجّع على السياحة وربط هذه المناطق بعضها ببعض. وهذه الحقيقة التنموية الاقتصادية المُهمّة جداً قامت بها شركة طيران "الإمارات" في إمارة دبي على أكمل وجه منذُ بداية "رحلة التنمية" في دبي مطلع 1980م، حيث رَبَطت مدينة دبي بغالبية مُدن العالم المُهمّة وتربّعت على قِمة شركات الطيران العالمية؛ وهي الحقيقة التي أشار إليها بطريق غير مباشر الرئيس التنفيذي لطيران الرياض في معرض إجابته المُشار إليها سابقاً.

ختاماً، "شُكراً على اختياركم السعودية"!!

مهمات رسمية والمبتعثين على "السعودية"؟! هل سيُجَيّر الموظف الحكومي بين "السعودية" وطيران الرياض؟! أم أنّ "منصة اعتماد" ستقول للموظف: "حناً أبخُص"!!!

حرام ... حرام ... حرام؟! ولكن السؤال المُهمّ جداً بشأن "السعودية" هو: لماذا الإصرار على دعمها بإجبار جميع الموظفين الرسميين وطلبة الابتعاث على السفر معها، وذلك في ظل ارتفاع أسعار تذاكرها وغدَم مواكبها للخطوط الأخرى في الرحلات المباشرة بين الرياض والدول الأخرى؟! وحتى يقف القارئ الكريم على أهمية هذا السؤال، ما عليه إلا زيارة موقع طيران فلاي ناس www.flynas.com أو طيران ويز www.wizair.com، ليرى بأمر عينيه عدد المطارات الدولية التي تخدمها هذه الشركات انطلاقاً من مدينة الرياض، أو الخطوط التركية من جانب عدد المطارات التركية التي تخدمها من مطارات المملكة، وذلك مُقارنةً "بالسعودية" التي أصبح كثيراً من رحلاتها الدولية تبدأ من مطار الملك عبدالعزيز بجده، وبالتالي أجبرت كثيراً من مسافري مدينة الرياض على حسابهم الخاص على اختيار خطوط خليجية أو غير خليجية للسفر دولياً، وذلك لتجنّب التأخير بالمرور عبر مطار جده وساعات الانتظار، إضافةً إلى انخفاض أسعار تذاكر تلك الخطوط مُقارنةً "بالسعودية" في أحياناً كثيرة.

لذلك، لا غرابة أنّ يَحْتِم الرئيس التنفيذي الإنجليزي لطيران الرياض السيد توني دوجلاس إجابته في إحدى لقاءاته مؤخراً، بشأن مُعانة المسافرين من العاصمة الرياض إلى المُدن العالمية، بهذه الكلمات الثلاث باللغة العربية: "حرام ... حرام ... حرام". حيث أشار في تعليقه إلى أنّه بناءً على جنسية المسافرين في الدرجة الأولى والأعمال، يحتل السعوديون المركز الأول على الخطوط القطرية والمركز الثالث على طيران الاتحاد، مما يؤكّد حقيقة تسويقية مؤلمة لتاريخ "السعودية" في فشلها التسويقي الذريع عبر عشرات السنين لجذب المسافرين على رحلاتها، بل أنّها طرّدت المسافرين السعوديين إلى خطوط الطيران الخليجية التي نشأت بعدها بعشرات السنين وذلك بسبب ارتفاع أسعار تذاكرها وعدم توفيرها رحلات مباشرة بين الرياض والمُدن العالمية!!

استراتيجية «السعودية» في التسعير وطالما تُعرّضنا لخطوتنا العزيزة "السعودية"، وجُملتها التاريخية على متن طائراتها: ("شُكراً على اختيار "السعودية")، فلا بأس من التطرّق لموضوع أسعار تذاكر "السعودية". فالغريب في أمر "السعودية" من جانب تسعير تذاكرها للأفراد أنّك تستطيع شراء نفس التذكرة من تطبيقات السفر والسياحة على الإنترنت (إكسبيديا، بوكينج، ...) أرخص من شرائها على موقع الخطوط السعودية!! وقد يُمكن تفهّم هذه الاستراتيجية للتذاكر الدولية على "السعودية" بهدف زيادة مبيعاتها، ولكن لا يُمكن تفهّم ذلك لتذاكر الرحلات الداخلية.

وحتى لا نُظلم "السعودية"، سوف نقارنها مع شركة طيران ساوث وست Southwest Airlines الأمريكية الشهيرة، التي "اخترعت" فكرة الطيران الاقتصادي قبل أكثر من نصف



حديث
الكتب



حمد بن سعد
المالك

في كتاب يروي سيرته .. العالم الجليل راشد المبارك .. شموخ الانتماء .

بتوثيق حياة هذا الرجل الرائد في مجاله.

في صفحاته الأولى، ستجد نفسك مأخوذاً بأسلوبه السردي الجذاب الذي ينسجم بسلاسة مع عمق المحتوى. مع كل صفحة تقرؤها، تشعر وكأنك أمام عمل يتجاوز كونه مجرد توثيق لحياة الدكتور المبارك، ليصبح رحلة فكرية وإنسانية تكشف كيف يمكن لشخص واحد أن يجمع بين مجالات تبدو متباعدة، مثل الفيزياء والشعر، العلم والفلسفة، وبين انشغالات الحياة اليومية وعمق التفكير.

فالكتاب يروي طفولة راشد المبارك في الأحساء، حيث نشأ في بيئة تجمع بين التراث العربي والهوية الإسلامية. كانت مراحل عمره الأولى مليئة بالتساؤلات والتأملات، وهو ما دفعه للسعي نحو التعليم العالي، ليصبح لاحقاً أحد أعلام الفيزياء في المملكة. لكن الدكتور المبارك لم يكتفِ بأن يكون عالماً فيزيائياً فقط؛ بل كان قارئاً نهماً للأدب والفلسفة، وشاعراً ذا رؤية إنسانية. يذكر الكتاب أيضاً ما يحمله الدكتور راشد المبارك لهم الإنسان في قلبه وعقله. كان يتحدث دائماً عن أهمية المحبة والتفاهم في بناء المجتمعات، ويرى أن الكراهية هي العقبة الكبرى أمام التقدم الإنساني. ركز في كتاباته وأعماله على فلسفة التسامح والتعايش، كما في كتابه «فلسفة الكراهية: دعوة إلى المحبة»، الذي عكس رؤيته الإنسانية العميقة. ويشير كذلك إلى أبرز ما كان يُميز الدكتور المبارك في علاقته مع

في عام 1935، وفي أحد أحياء مدينة الهفوف بالأحساء، ولد طفل سيصبح لاحقاً واحداً من أبرز العقول التي شكلت الفكر العلمي والثقافي في المملكة العربية السعودية. كان هذا الطفل الذي نشأ في بيئة متواضعة، يُظهر منذ صغره ذكاءً فائقاً وذاكرة حادة، بالإضافة إلى حضور ذهن فائق وقدرة على التحليل الدقيق والبديهة السريعة. لكن ما الذي جعل هذا الطفل، الذي لم ينعم بصحبة أبيه طويلاً الذي توفي وهو في السابعة من عمره، أن يُصبح واحداً من أعظم العلماء والمثقفين في عصره؟

الإجابة تتجسد في كتاب «العالم الجليل راشد المبارك: ما بين تعدد المواهب وموسوعية الثقافة، وشموخ الانتماء» للكاتب منصور بن عمر الزغيبي، الذي يسرد رحلة هذا الرجل الاستثنائي. فيعرض ليس فقط سيرته الذاتية، بل مسار حياته الغني الذي مهد له الطريق ليصبح عالماً فيزيائياً موسوعياً، وأديباً ذا رؤية فلسفية، ويُعتبر أحد الشخصيات المؤثرة في المجالين العلمي والثقافي.

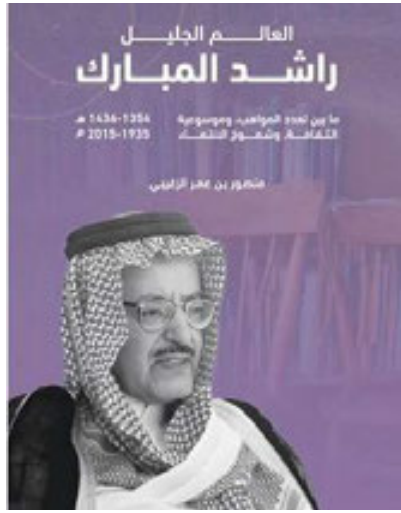
في مقدمة الكتاب، يروي الزغيبي أن علاقته بالعالم الجليل راشد المبارك بدأت أثناء دراسته في المرحلة الثانوية، حيث أعجب بجانبه الإنساني المميز واحتوائه الذكي لكل من حوله. كان الدكتور المبارك يتميز برقة طباعه، وعذوبة روحه، ولين جانبه، مما جعله شخصية محبوبة وقريبة من القلوب. ولا شك أن هذه الصفات الفريدة وغيرها كانت الدافع وراء شغف الكاتب

-رحمه الله- للباحثين والمثقفين في المجالات والتخصصات والموضوعات المختلفة. فقد أثرى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات القيمة التي جمعت بين دقته العلمية ورؤيته الفلسفية العميقة، ومن أبرزها كتاب «هذا الكون.. ماذا نعرف عنه؟»، الذي تناول فيه أحدث التطورات والأفكار العلمية الكبرى، ودراسة ومناقشة أهم المسائل الفكرية. وكتاب «كيمياء الكم»، الذي قدم فيه دراسة معمقة حول المبادئ الأساسية لميكانيكا الكم وعلاقتها بالكيمياء، بأسلوب يجمع بين الدقة العلمية والطرح المبسط. كما أصبح الكتاب مقرراً للطلاب في جامعة الملك سعود وغيرها من الجامعات الأخرى.

أما في المجال الأدبي والفكري، فقد برز الدكتور المبارك بكتاب «شعر نزار بين احتباسين»، حيث تناول شعر نزار قباني من منظور نقدي وفلسفي. وأكد الدكتور راشد من خلال هذا الكتاب أن شعر نزار يفتقد لميزات الشعر الحقيقي، حيث تحدث عن العيوب التي رآها في أعماله، ومن أبرزها - حسبما قرره - أحادية البعد الشعري التي تجعل شعره محصوراً في موضوعات محددة، وابتذال الفكرة والمعنى الذي يقلل من القيمة الأدبية لنصوصه.

إذاً، يبرز منصور الزغيبي من خلال تأليف هذا الكتاب سيرة الدكتور المبارك، العالم النبيل والنموذج الفذ الذي جمع بين العلم والأدب، والفكر والفلسفة، وترك إرثاً زاخراً بالأفكار والقيم الإنسانية النبيلة. الكتاب ليس مجرد سرد لتفاصيل حياة شخصية مميزة، بل هو دعوة للقارئ للتأمل في مسيرتها، وللإستلهام من تفاصيلها وجهود المبارك في نشر العلم والمعرفة، ومحاولة السير على نهجها في السعي المستمر لتطوير الذات وخدمة المجتمع.

على تشكيل وعي الإنسان، وأهمية النقد البناء في تطوير المجتمعات. وسلط الضوء على نظريته تجاه الحداثة والتقليد، مؤكداً أن التقدم لا يعني القطيعة مع التراث، بل هو امتداد طبيعي له عبر قراءة نقدية واعية. لم تخل مقابلاته من نبرة تفاؤلية تجاه مستقبل الأجيال القادمة، حيث كان يرى أن الشباب هم صناع التغيير، بشرط



أن يتسلحوا بالعلم والمعرفة، وينفتحوا على العالم دون أن يفقدوا هويتهم. وقد تميزت هذه المقابلات بأسلوبه الواضح والصريح، فلم يكن يتردد في التعبير عن قناعاته بحرية تامة، مع احتفاظه بأسلوبه الهادئ والمتزن. فعبر هذا الفصل، يتجلى للقارئ جانب آخر من شخصية الدكتور المبارك، حيث لم يكن مجرد عالم فيزيائي أو مفكر موسوعي، بل كان أيضاً إنساناً مؤمناً بضرورة الحوار والانفتاح، وشغوفاً بنقل تجربته إلى الأجيال القادمة، إيماناً منه بأن الفكر لا يموت، بل يمتد عبر العقول والقلوب التي تتأمله وتستلهمه.

ثم يتجه القارئ إلى الفصل الرابع، حيث جانب الإنتاج الأدبي والعلمي في حياة الدكتور راشد. فيُعرف بمؤلفاته وأشهر أعماله التي تركها

المجتمع من حوله وبالأخص طلبته وهو رؤيته الفريدة لدور الطالب في العملية التعليمية. كان يقول دائماً: «كنت أكرر على طلبتي أن الطالب الجيد يعلم أستاذه»، معبراً بذلك عن قناعته بأن التعليم عملية تبادلية، وأن كل تفاعل مع طلبته كان فرصة للتعلم. هذا الفكر يعكس تواضعه العلمي ورؤيته الشمولية للتعليم كجسر لبناء المعرفة والنقاش الهادف.

كما لا يغفل أيضاً رأي الدكتور المبارك في الشخصيات الأدبية مثل نزار قباني وعبدالله القصيمي. كان يتمتع بتوازن بين النقد والاحترام، فيعبر عن آرائه بموضوعية تشجع على الحوار والنمو الفكري. كرأي المبارك في المتنبي، الذي اعتبره ليس مجرد شاعر، بل رمزاً للصراع الفكري والتأمل في معاني الحياة. ورأى أن تفرد المتنبي يأتي من قدرته الفائقة على فهم النفس البشرية ورؤيته المتميزة للكون، وتعبيره عن ذلك تعبيراً متفوقاً.

كما يحتوي الفصل الثاني من الكتاب على مجموعة من الرسائل والردود التي أبحرت في فضاء الفكر والحوار، حيث كان الدكتور راشد المبارك نجماً لامعاً في سماءها. فيظهر من خلالها عمق تفكيره، وسعة اطلاعه، وقدرته على إدارة النقاش بأسلوب راق ومثمر، يعكس شخصيته المتفردة التي جمعت بين التواضع العلمي والطرح الفكري الرفيع.

أما الفصل الثالث فاشتمل على عدد من المقابلات الصحفية التي أجريت معه - رحمه الله - والتي فند فيها العديد من التساؤلات التي كانت تشغل الأوساط العلمية والثقافية في المملكة وخارجها. في هذه الحوارات، كشف الدكتور المبارك عن آرائه العميقة في قضايا الفكر والفلسفة والعلم، وتناول موضوعات مثل دور العقل في النهضة الحضارية، وتأثير المعرفة



قلباً
لقلب

@mohammedasiri10

يا له من «شاعر» «هائل».. محمد عسيري يكتب عن أحمد الملا.



الشاب الذي كاد أن يتوه لو لا الشعر حين أخذ بيده فاتجه نحوه بكله، ولم يترك منه شيئاً لأي شيء آخر.. أو كما يقول هو عن علاقته بالشعر: «لو لا الشعر لما كنت موجوداً، ولم تكن الحياة دافئة كما هي الآن».

كتب قصيدة النثر التي تشبهه كثيراً في -فوضاه الأنيقة.. وعناده.. وغموضه الشاسع.. وأفكاره الممزوجة بدهشة كل الفنون الأخرى- فكان جزءاً منها، من مزاجها، من رقتها المستطابة وثورانها العاتي في وجه كل ما هو تقليدي ورتيب حتى تحولت مع كل عمل يصدره وينشغل به لأوردة تتفرع في هيكله المنحوت من أرض وسما.

في اعتقادي أن قصيدة النثر و«أحمد الملا» عثرا على بعضهما في مكان آخر قبل عالمنا.. جاءا معا مبلان بالدموع والمطر ورائحة الأرض والطرق وصوت الحنين، جاءا لمرّة واحدة لا تتكرر.

هما وجهان لصراعات متتالية،

الطمأنينة.
ذات الأصدقاء الذين وقروا لي الليل كي أنشغل بهم. الأصدقاء الذين

صاحبوا فؤادي وأزروا عريه..
أنيق وطويل كنخل قريته، عندما تراه للمرة الأولى تجده أشبه بجسر يمتد نحو الأعلى طيبة وشموخا. وجه أسمر وديع، ولحية ممزوجة ببياض خافت، وهدوء يشبه ليل الأحساء الذي لم يفارقه حتى وهو يهب أحلامه للأيام وللحياة وللمدن الأخرى.

لا أدري أي حلم كان يراود مخيلته صغيراً..

هل أراد أن يكون لاعبا بارعا؟ أم مزارعا يروي عروق الأرض كأسلافه؟

هل فكر بالشعر حقاً وهو يكبر قريباً من النخلة وبركة الماء؟ ولكن الأكيد أنه الشاعر الذي لم يترنح منذ أول اشتعال للقصيدة وظل «منتصبا يمشي».

«أحمد الملا»

المولود في الأحساء العام «١٩٦١».. مزيج بيت العلم والزراعة..

إنه يبدأ القصيدة بشكل مغاير، لا يفعل مثل الآخرين عندما يجلسون طويلاً محدقين في السماء كطيور جارحة. هو يبدأ قصيدته عندما يتحسس بخفة حزناً طفيفاً ينقر نافذة قلبه كعصفور.

تعلم ألا يفشي أسرار حزنه حتى لا يفسد مذاقها، بل يدع القصيدة تخبرك بكل شيء عنه.

يبدو نصف شارد ونصف متيقظ، يراقب كل شيء بإحساس عالٍ.. لا يتحدث كثيراً كما أنه لا يضحك مطولاً..

ولكنه كالأطفال في شعره يركض حافياً تحت المطر، ينادي الأصدقاء، «عيال الفريج» واحداً واحداً ويرسم وجوههم في ذاكرة الطين والسعف.. يطارد غيم أحلامه وكأنه يستعيد عمره في «الكوت» قريته المغمورة بالغناء وبالنخيل. يقول عنهم:

«الأصدقاء. هم الذين يمرّون خافضياً الأصوات. لئلا أربك حنينهم. أو أرتكب قلقاً لأرواحهم. كيما يأووا إلى النوم بكمال



له من يوم هائل ٢٠٢٤» بالشراكة مع لوحات الفنانة المبدعة «ريم البيات». بل توالى جماليات الكتابة المدهشة والتي كانت تبدو غرائبية عند البعض في تكوينها الأول. تشكلت الحالة الإنسانية مبكرا في قصيدته بدءا من «العنوان» الذي كان بمثابة المفتاح السحري في كل أعماله، النافذة التي نتلصص من خلالها على عقل «أحمد الملا» قبل أن نقلب صفحات الديوان.

يقول الشاعر «ماجد الثبيتي»: العنوان هو ابتكار لنص جديد ومستقل.. وهكذا كان يفعل شاعرنا مع العنوان الذي يسير بنا عبر أبواب مشرعة على كل الأسئلة الصامتة، وفي الطريق يجعلنا نتساءل بعمق أكبر وكأنه يلقي بنا في مجرة من الدوامات ويمضي.

هو لم يكتب القصيدة ليجيب عن أسئلة، لم يكتبها ليوقف شلال الخطيئة الأبدي. ما كانت تلك مهمة الشاعر تحت قبة «أحمد الملا».. إنه يكتبها لنذهب معه بعيدا إلى حيث تولد الأفكار وتنجب الأسئلة أسئلة أخرى. إنه مفتون بالتذكر، يجلب حاجيات قصيدته من دكان ذاكرته المزدهم بثقافة متنوعة انغمس فيها منذ «الصحو والاستيقاظ».

صراعات الشاعر الذي أخذ على عاتقه مزج الحياة والناس بفلسفته المتدفقة وفكره المتطور، وصراعات قصيدة النثر التي واجهت أسنة الرماح وراوغت كل «الحرس القديم» لتكمل طريقها.

عندما نعمن في تجربته نجد أنه لم يكن نمطيا، لم يكن اعتياديا وهو يقول قصيدته.

التقى فيه «السينمائي» الذي يتجول في أعماق الشاعر بحرية ووعي كبيرين. التقى فيه الشغوف بالموسيقى واللوحة والصورة البارعة.. استطاع أن يأخذنا بكل حرفية في الأعمال الشعرية بين صور غاية في التماهي الدرامي والتنوع البصري وكأننا مع «أحمد الملا» لا نقرأ القصيدة بل نقتفي أثر الناس في الوجوه، ونشعر بحركة الزمن، ونشم رائحة الربيع في العشب، ونسمع أحدهم يصرخ من بعيد «action».

وقد يكون هذا الأمر عائدا لخلفيته العميقة في الوجود السينمائي الممتد من خلال تجاربه المتنوعة كتابة وإدارة.

منذ ديوانه الأول «ظل يتقصف ١٩٩٥» وهو يكتب بطريقته ويعتني بالمفردة ويسخر كل تجاربه الإنسانية من أجل أن يشعل قنديلا لكل مساء، وينثر فجرا لكل صباح.

التجربة عند «أحمد الملا» استمرت في تجاوز المراحل والتصنيفات لتكون هي «مرحلة مستقلة» أكثر نضجا وتفوقا. ربما لأنه من ذلك النوع الذي يرفض بطبعه الالتفات للخلف، ويرفض أيضا أن يقرأه الناس في تجربة مماثلة.

وتوالى الأعمال.. «خفيف ومائل كنسيان ١٩٩٧» و«سهم يهمس باسمي ٢٠٠٥» و«تمارين الوحش ٢٠١٠» و«كتبنا البنات ٢٠١٢» و«علاقة فارقة ٢٠١٤» و«الهواء طويل وقصيرة هي الأرض ٢٠١٤» و«ما أجمل أخطائي ٢٠١٦» وغيرها وصولا إلى «يا

ربما يحرضنا، أو يود أن يجعلنا نتذكر معه صورا آتية من هناك.. حيث أراد وحيث لم نكن معه.. تفاصيل يتعايش معها في القصيدة ويتشاركها بكل براءة معنا.

يقول في ديوانه «يوشك أن يحدث ٢٠٢٠»:

«ماذا لو التقينا،

ماذا لو تصافحنا،

ربما ينقطع الوهم،

ونكشف عن عاشقين أو غريبين، أصابتهما الرجفة من شدة الترقب، وتلمع الصدفة بالعناق أو الحذر ربما، ثم نمضي معاً في تعداد خيائنا..

يشبهنا «أحمد الملا» كثيرا ولا يشبهنا.. فهو يتسلل كالضوء من نوافذ الصباح، يرتب لنا موائد الفرح اليومي، ويضع السكر في الشاي الأحمر، ويسكب لكل واحد منا قصيدة تعني به ومن ثم يبحر إلى وجهة في مخيلته.

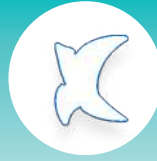
في كل مرة نبحث عنه نجده كما ودعناه في آخر مرة، مع فارق بسيط في تسارع دقات القصيدة لديه وكثافة عالية في الدفء نحو كل الأشياء التي يصير على ملامستها بروحه.

لا يشبهنا «أحمد الملا» لأنه كثير وغزير في كل شيء، متطرف في حب الشعر والناس والحياة. ربما هو في هذه اللحظة التي أحاول أن أختتم فيها كلماتي عنه يجلس مستندا ذراعه محاولا قطف قصيدة أخيرة قبل أن يمضي المساء، وقبل أن تكمل «ريم» لوحاتها.

هو لا يتوقف عندما ينهمر.. صدره مشرع على أفق القصيدة وكأنه بحار عتيق قلبه بوصلة تشير دائما نحو الجمال الذي لا يؤمن بسواه ولا يتنازل عن العيش بدونه.. وكأنه تفسير منطقي وحقيقي لقول الروائي إدواردو غاليانو:

«يجدر بنا أن نموت من أجل تلك الأشياء التي بدونها لا يجدر بنا أن نعيش».

* كاتب سعودي



قضية
الأسبوع

إعداد:
سامي التتر

كيف يقضي المثقفون أيام رمضان؟

استحضار للروحانية.. تكثيف للقراءة.. وأعمال تطوعية وثقافية.

يأتي شهر رمضان المبارك في كل عام حاملاً معه بشائر الرحمة ونفحات الخير والبركة، ويستقبله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بحالة من البور والفرح بثلاثين يوماً مختلفة عن بقية أيام السنة، يتقربون فيها إلى خالقهم بعبادة الصوم التي تتميز عن بقية العبادات بخصوصية فريدة وهي أنها لله وحده من منطلق قول الله سبحانه في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به)، فيما يتسابق المسلمون ليلاً للقيام وعمارة المساجد، أملين أن تلحقهم نفحات الرحمة من رب العالمين.

هذا الشهر الفضيل يحظى بروحانية وسكينة، وفي هذا العدد استضفنا عدداً من الأدباء والمثقفين والشعراء لكي نقف معهم على كيفية استقبالهم لشهر رمضان، وكيفية قضاءهم لأيامه ولياليه فكانت الحويلة التالية.

طقوسي الرمضانية

في البدء تحدث أ. محمد علي قدس موضحاً أن لرمضان خصوصية وحميمية روحية، تعلق بطقوسها منذ الصغر، حيث يقول: "على عكس الصغار الذين كانت مدافع العيد تفرحهم، إلا أنا كنت أشعر بحسرة وحزن على فراق شهر رمضان، اعتدت اغتنام أيام الشهر والاستمتاع بكل أوقاته. أتفرغ فيه لأمرين مهمين، أولهما بالطبع العبادة من صيام وقيام وتدبر في كتاب الله، تلاوته وتفسيره، والقراءة والكتابة، وأخصص الزيارات للأهل والتواصل معهم في الثلث الأول من رمضان، والثلث الأخير أعتزل فيه تماماً كل ما يشغلني عن العبادة ثم الكتابة والقراءة، معظم ما قرأت من كتب كان في أيام شهر رمضان. وخلال عملي في كتابة الأعمال الدرامية لإذاعة جدة التي استمرت لسنوات، وهي البرامج الرمضانية المشهورة بشعبيتها ولها أجواءها الرمضانية، فكنت تقريباً أنتهي من كتابة الجزء المهم منها قبل دخول رمضان، وأتم بقية الحلقات في العشر الأوائل من رمضان، ومن أهم ما كتبت للإذاعة في رمضان (نمرة وجمرة) و(هريسة عم رمضان) و(مقامات بديع الزمان في رمضان)،

يومي يوازن بين العبادات والأنشطة الاجتماعية والوقت الشخصي. وتجنب الانشغال الزائد بالسوشل ميديا، والحرص على الختمة الرمضانية لمرات عديدة مع التدبر والتفكير والتأمل في بيان النص القرآني المعجز، ويصحب ما مضى النية الصادقة في كل ما أفعله، متذكراً أن رمضان هو فرصة لتجديد علاقتي بالله تعالى، وقبل الختام التوجه للمنعّم بالحمد والثناء على نعمة الإسلام ونعمة المقام في بلد الأمن والأمان في بلادنا الغالية وتحت قيادة رشيدة من ولادة أمرنا حفظهم الله وأبقاهم، وختاماً فلنجعل من رمضان شهراً مميّزاً في حياتنا، ولنغتني كل لحظة فيه لتحقيق السلام الداخلي والقرب من الله تعالى".

تأمل وتفكير

وأكدت أ. انتصار العقيل أن المثقف والأديب يقضي أوقاته في رمضان بطرق مختلفة، لكنها غالباً ما تتميز بالتأمل والتفكير والاستفادة من روحانية الشهر، وهذا أمر يمارسه الجميع.

وواصلت: "بعض الطرق التي قد يقضي بها المثقف والأديب أوقاته في رمضان:

1. قراءة الكتب التي تخص الدين

وبرنامج (حوار صريح)، ودائماً أعتذر عن المشاركة في نشاطات ثقافية أو أمسيات قصصية، يتم التوقيت لها في ليالي رمضان خارج مدينة جدة، وبعد التقاعد تفرغت تماماً للتأليف والكتابة والقراءة واعتزال السوشل ميديا طوال رمضان".

فرصة للتغيير الإيجابي

من جانبها، أكدت أ. د. هيفاء بنت عثمان فدا أن شهر رمضان هو فرصة رائعة للتأمل والتغيير الإيجابي، وأضافت: "لا يختلف اثنان في آية قضاء أيام رمضان ولياليه في التقرب إلى الله تعالى عبر الصلاة والقيام وتخصيص وقت لصلاة التراويح وقيام الليل وقراءة القرآن، فأجعل لنفسي هدفاً بقراءة جزء أو أكثر يومياً، مع التدبر في المعاني، والتأمل والتفكير في حياتي، وفي علاقتي بالآخرين، وفي الأهداف التي أرغب في تحقيقها، والتواصل مع العائلة والأصدقاء والاجتماع على الإفطار، ومشاركتهم اللحظات الإيمانية العميقة والجميلة، ودعوة الأصدقاء لتناول الإفطار سوياً، والاستمرار في العمل الخيري الشخصي كتوزيع الطعام على الفقراء، أو مساعدة المحتاجين في مجتمعي، وتنظيم الوقت عبر وضع جدول

المشاركون في القضية:

- كاتب وشاعر.
- د. حكيمة الحربي: أديبة وكاتبة.
- أ. بدرية بنت عبدالله الشمري: أ. صباح فارسي: قاصة وكاتبة.
- أ. صلاح بن هندي: كاتب وشاعر.
- أسماء المحمد: إعلامية مهتمة بالتاريخ السعودي.
- د. منى الغامدي: أكاديمية. أديبة. فنانة تشكيلية.
- علا العلوي: كاتبة وأديبة.

- أ.د إبراهيم بن مبارك الجوير: عضو مجلس الشورى سابقاً.
- أ.د هيفاء بنت عثمان فدا: عضو مجلس إدارة الجمعيات الأهلية بمنطقة مكة المكرمة.
- أ. محمد علي قدس: قاص وأديب.
- أ. انتصار العقيل: كاتبة وروائية.
- د. عبدالرحمن العتل: شاعر.
- أ. زينب غاصب: كاتبة وشاعرة.
- أ. جمال السعدي: رئيسة رواق النادي الأدبي بالمدينة المنورة.
- أ. سعد عبد الله الغريبي:



والجمال من زينات وأنوار أحرص أن أخرج لرؤيتها كعادة مبهجة حولنا لا نراها إلا مع قدوم الشهر في نطاق الحي الذي نسكنه. تزيد لدي جرعة القراءات الدينية، خصوصاً في تفسير القرآن الكريم حيث أقرأ (كتاب تفسير القرآن للدكتور (محمد عابد الجابري) رحمه الله، فهو مفكر أثرى العقول بنتاج ضخم من المؤلفات، وكتابه في التفسير من أعظم التفاسير الحديثة، وهناك أيضاً قراءات أخرى، والتزامات طوعية في زيارة الأقارب، أو الأصدقاء المقربين، أحياناً بشكل محدود، أما بالنسبة للنتاج الثقافي ربما أحياناً أدعى إلى حضور مناسبات ثقافية أو إحياء أمسية شعرية، إذا حلت ذكرى ثقافية خلال الشهر، أو ربما الالتقاء في

وكل عام والأمة الإسلامية بخير“.

أنس في كل ليلة

من جهتها، أشارت أ. زينب غاصب إلى أن شهر رمضان تتألق فيه القلوب بالصفاء، وتتعطر بالروحانية، وقالت: ”لا أظن أن المثقفين تختلف طقوسهم في رمضان عن الآخرين، ووقتي في رمضان لا يختلف عن الأيام الاعتيادية في شيء سوى أن جرعات الروح تزداد تبتلاً في رحاب الله، طمعاً في عفو، ومغفرته، وتقرباً إليه في خير شهوره، أشعر فيه بالأنس كل ليلة فالأنس فيه انشراح بما نراه من تغير إذ يصبح الليل هو البديل عن النهار في الحركة، وفي ضياء العبادة في المساجد والبيوت، وفي الشوارع قد نشاهد مظاهر الروحانية

والفكر والثقافة لتعزيز معرفته وتأملاته.

2. الكتابة والتفكير في مشاريعه الأدبية والفكرية.
3. التأمل في معنى الحياة والوجود، وتأثير رمضان على الروح البشرية.
4. المشاركة في الأنشطة الثقافية والفكرية التي تتم خلال رمضان، مثل الندوات والمحاضرات والورش.
5. التطوع في الأعمال الخيرية والاجتماعية خلال رمضان، مثل توزيع الطعام على الفقراء والمحتاجين.
6. الاستمتاع بالشعر والأدب العربي، خاصة الأعمال التي تتناول رمضان والصوم.
7. التواصل مع الأهل والأصدقاء وتقديم التهاني بمناسبة رمضان.

فطور ثقافي يجمع البعض عن طريق مؤسسة، أو فعالية، وتظل الكتابة شيئاً ملازماً لي حتى لو عن طريق قصيدة تأتيني زائرة فالشعر ليس له وقت فهو يأتيك ولا تستدعيه، ويبقى رمضان شهر الحركة بالنسبة للأيام الرتيبة، فهو مختلف بطلته، بروحانيته، بعطائه حتى ذلك العطاء الثقافي الذي قد يخرج بفكرة ما، وتدوين طلائعها ثم إكمالها في قادم الأيام. أدعو الله لي ولكم العفو والعافية وليجعلنا الله ممن ينالون رضاه، ويكرمننا لنعود نعيشه كل عام“.

طقوس رمضان مدنية

وأوضحت أ. صباح فارسي أن شهر رمضان شهر عبادة يتفرد بتكثيف قراءة القرآن الكريم وتلاوته في الصلاة آناء الليل وأطراف النهار، بالإضافة إلى الرجوع لبعض الكتب التي سبق قراءتها، مثل صيد الخاطر والداء والدواء، مشيرة إلى أن هذه الكتب مليئة بالفوائد التي لا حصر لها، وأنه كلما عاد إليها المرء وجد فيها مغماً.

وعن تفاصيل يومها الرمضاني قالت: ”أقضي الكثير من الوقت في إعداد الفطور الرمضاني لعائتي، حيث أحرص على تحضير أطباق يحبها كل فرد منهم. ومن تلك الأطباق البريك المدني والهُف، ورغم أن مكوناته تشبه السمبوسة المعروفة، إلا أن له طعماً مميزاً يزين سفرة رمضان. كما أنني أعد طبق قاضي قضاة، وهو طبق لا يعرفه سوى أهل المدينة المنورة، حيث وُلدت، ويتميز بمذاقه الفريد

ومكوناته الخاصة التي تجعله جزءاً من التراث المدني. وأفضل دائماً الذهاب للتسوق قبل رمضان، حيث أقوم بشراء المستلزمات الأساسية وتجهيز كل ما يلزم لتحضير الأطباق الرمضانية المفضلة، مما يساعدني على تجنب الازدحام خلال الشهر الكريم، ويوفر لي المزيد من الوقت للعبادة والراحة. رمضان ليس مجرد صيام عن الطعام والشراب، بل هو فرصة عظيمة للتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، ومراجعة النفس، والسعي لتطوير الذات من خلال القراءة والتأمل، كما أن اجتماع العائلة حول مائدة الإفطار يمنح هذا الشهر روحانية خاصة، حيث تسود الألفة والمحبة، وتبادل الأحاديث والذكريات. ومن الأمور التي أحرص عليها في رمضان التقليل من المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي، واستغلال هذا الوقت في العبادة والتأمل والقراءة، مما يساعدني على التركيز أكثر والشعور بصفاء الذهن والراحة النفسية“.

وأكدت: ”بعد الإفطار، أحب أن أقضي وقتي في صلاة التراويح، وقراءة القرآن. والتفكير في معانيه، إضافة إلى المشاركة في أعمال الخير، مثل تقديم المساعدة للمحتاجين والمساهمة في موائد الرحمن، فهذه الأعمال تضيء على رمضان معنى أجمل وتعمق الشعور بالرحمة والتكاتف“.

شهر تغذية الروح

واعتبرت أ. أسماء محمد الشهر الفضيل استراحة محارب لتغذية الروح، والابتعاد عن روتين الإجهاد وإيقاع

الحياة السريع، وعن كيفية استقبالها لرمضان تقول: ”أحافظ على تقليد محبب لي يتعلق بالتأمل في تفاسير القرآن الكريم باختيار موضوع مختلف سنوياً للتأمل فيه، وغالباً يكون مرتبطاً ببحث من أبحاثي، وهذه ممارسة قد تتكرر في اليوم الواحد على حسب المهام اليومية، وهي جرعة مقدسة ولا تمل، أتركها وأعود لها بشوق، وغالباً اختطف لها وقت مطول مع شروق الشمس. ومنذ عام 2020م خصصت الدورات الرمضانية للأنبياء والرسل، وهذا العام متحمسة للتعرف أكثر على عالم النبي الصديق إدريس عليه السلام“.

وزادت: ”طقس صلاة التراويح مع والدتي في مسجد الحي والبخور يعبق في المكان والتوقف للسلام على الجيران والهمسات التي تلي نهاية الدعاء الجماعي في المسجد حتى يتفرق الجميع لها نكهة خاصة عندي منذ مرحلة الطفولة، وقبل أعوام طويلة قاطعت البرامج التلفزيونية والفضائيات وتخلصت تماماً من وجودها، واكتفي إذا احتجت لرؤية برنامج بالعودة للمقاطع المتوفرة في الإنترنت، وأنصح بالتخفيف من المشاهدة واستثمار الوقت فيما يفيد - خاصة في شهر رمضان. أما مادبة الطعام الرمضانية وهي من أكبر هموم وأحاديث النساء، فقد كثفت جهودي لجعلها في دائرة الاهتمام المتوازن، فلا يلهتهم اختيار وتجهيز السفرة الرمضانية الوقت والجهد والطاقة، ولا يحرم المستمتعين بالطقس

أيام معدودات



سألنا أ.د إبراهيم بن مبارك الجوير عما يعنيه له شهر رمضان فأجاب: «شهر قصيرة أيامه معدودات. شهر القرآن الكريم شهر من فرط فيه فهو لما سواه أكثر. لو عشنا مع القرآن لوجدنا حلاوة الذكر. دعونا نقرأ القرآن ونتدبر ونتعلم ونتأمل ونحاول أن نبدا حياتنا من جديد بالقرآن وللقرآن، ومع القرآن سنجد في كل آية علماً وشفاءً ونوراً. هكذا ينبغي أن تكون أيامنا وليالينا في رمضان. يكفي تفريطاً، ومن ذلك صلة الرحم والتواصل مع الناس وبذل المعروف. تقبل الله منا ومنكم».

سكينة وطمانينة وتواصل

ولدى سؤال د. حكيمة الحربي عن كيفية قضاءها لأيام وليالي رمضان أجابت: «رمضان تهب علينا نسائم روحانيته، ونعيش مع أيامه الطمانينة والسكينة وقد تغذت الروح بمعاني القرآن، ونحن نستعذب ترتيله ليعم السلام ويسكن ارواحنا. نستغل كل لحظة للاستزادة من العبادات والطاعات، ونجد أنفسنا مستظلين بظل ودفء العائلة ونحن نحيط مائدة الإفطار التي جمعت قلوبنا قبل اجسادنا بهذا الشهر الكريم، لنشارك الإفطار معاً. ولا بد من متابعة بعض البرامج الخفيفة الرمضانية التي تتناسب مع روحانية هذا الشهر، وبعد صلاة التراويح نصل بعض الأقارب ونلتقي ببعض الصديقات المقربات. تقبل الله من الجميع صالح الاعمال».



محمد قدس أ.د هيفاء فدا أ. انتصار العقيل



أ. زينب غاصب أ. صباح فارسي



أ. زينب غاصب أ. صباح فارسي

متنفسها الحقيقي في هذا الشهر من كل أعباء الحياة وضوضائها. وتابعت: "يتمد تأثير هذا الشهر الروحاني ليصل إلى خلق أجواء ملهمة للكتابة والقراءة، خاصة في الساعات الأخيرة من الليل، فلا غنى لي وقتها عن مراجعة فصول من بحث، أو مشاكسة شخص روية لم أنته منها، أو كتابة قصة قصيرة، أو حتى خاطرة، بل قد أجد شغفاً كبيراً لكتابة بحث كامل، يدفني لذلك هذا الصفاء والنقاء الروحي الذي يصاحب الأجواء الدينية في رمضان عادة، وربما كانت أفضل أفكار النقدية وأجمل الكتابات القصصية ولدت في هذا الشهر المبارك".

شهر الخير والبركة

واعتبر الأستاذ سعد عبد الله الغريبي رمضان شهر الخير والبركة، وقال: "فيه أجد الوقت يتسع أمامي ويوفر لي ما لا يتوافر في غيره من الشهور، خاصة أنني أنظم وقتي وأرسم برنامجي بدقة، وأوزعه بين الواجبات الدينية والأسرية والاجتماعية. ومما يساعدي على ذلك أنني أحرر نفسي من المهمات التي يمكن تأجيلها لما بعد الشهر الفضيل، ولا أنشغل خارج البيت مع الأصدقاء، إلا ما كان من مناسبات ثقافية كمعرض الكتاب الخيري الذي يقيمه نادي الرياض الأدبي هذه الليالي. ومما يساعدي على الاستفادة من وقتي أنني لا أتابع البرامج الرمضانية التي تبثها القنوات التلفازية، كالمسلسلات والمباريات والمسابقات. أتابع بعض البرامج الحوارية الهادفة فحسب. أنام ست ساعات بعد صلاة الفجر فأستيقظ في العاشرة والنصف صباحاً، وتكون هذه الفترة لمطالعة الفيسبوك وتويتر والبريد الإلكتروني والصفحات الثقافية - فقط - في صحفنا المحلية في مواقعها الإلكترونية. بعد صلاة

الرمضاني من اللذائذ - وعلى المستوى الشخصي نوعية الطعام عندي غير مهمة، ما تيسر يكفيني ولا يتقدم على القهوة السعودية والتمر أي طبق رمضاني".

تهذيب النفس البشرية

وأدلت أ. بدرية بنت عبدالله الشمري بدلوها حيث أكدت أنه في رمضان يتبارك الوقت لتجد لنفسك متسعاً رغم أنك لو قارنت عملياً أشغالك خلال اليوم فأنت لن تجد هذا المتسع. وأضافت: "البركة التي تسكن هذا الشهر الفضيل تحمل معها الطمأنينة، بالرغم من عملي كموظفة حكومية وفي نفس الوقت ربة منزل فالوقت ينقسم ما بين العمل المطبخ والعبادة والترفيه والقراءة، كل هذه الأمور تجتمع لتشكّل تحدياً لذيذاً خلال هذا الشهر الفضيل. ساعات نومي لا تتغير إلا في العشر الأواخر، وشهيتي للقراءة تزداد، ولعل لهذه الحالة تفسيراً وحيداً أنني أكتف خلال رمضان قراءة القرآن ومن خلاله أجد نفسي أبحث عن القراءة أكثر، وأفضل كثيراً قراءة الكتب الدينية والتاريخية، أجد أن هذه العادة أصبحت متأصلة وغريبة بنفس الوقت. رمضان شهر يؤدب فينا الصبر والتأمل أن تنازعك نفسك على أشياء تحبها حرمت عليك في نهار رمضان. هو في حد ذاته ممارسة لتهذيب النفس البشرية التي رغم اختلاف مذهبها وأديانها دائماً ما كانت تختار الصيام وسيلة لعودة النفس إلى إنسانيتها".

الصفاء والنقاء الروحي

من جانبها، قالت د. منى الغامدي إنه في رمضان يتوقف الزمن ليفسح مجالاً كبيراً لتلحق الروح عالياً وتسمو بعيداً عن رغبات الجسد وانشغالاته المادية بغير أداء الفرائض والعبادات، بعيداً عن إيقاع الحياة المتسارع، وعن انشغالات الفكر بغير التأمل الوجداني في آيات القرآن حيث الروح تجد

أ. محمد قدس: تفرغ للتأليف والكتابة والقراءة واعتزل السوشل ميديا
أ.د هيفاء فدا: فرصة للتغيير وتجديد العلاقة مع الله
أ. انتصار العقيل: قراءة وكتابة وتأمل ومشاركات ثقافية وتطوعية
أ. زينب غاصب: الكتابة تلازمي حتى لو عن طريق قصيدة زائرة
أ. صباح فارسي: عادات رمضانية ومشاركة في أعمال الخير
أ. أسماء المحمد: ارتباط بتفسير القرآن وقصص الأنبياء
أ. بدرية الشمري: رمضان شهر يؤدب فينا الصبر والتأمل
د. منى الغامدي: متنفس حقيقي للروح من كل أعباء الحياة وضوضائها
أ. سعد الغريبي: بركة في الوقت ومقاطعة للبرامج الرمضانية
أ. علا العلووي: حراك أدبي وثقافي وأمسيات شعرية

قراءة مكثفة



وتوجهنا بسؤال للأستاذ صلاح بن هندي حول كيفية قضاء وقته في هذا الشهر الفضيل فأجاب قائلاً: «لأن دوامي مسائي يبدأ من الساعة الثامنة والنصف حتى الواحدة والنصف، فأنني في شهر رمضان من كل سنة، ادخل مكتبتي بعد صلاة الفجر واطل أقرأ في كتب التفسير وكتب التاريخ الإسلامي لاسيما في العصر الراشدي وما دار فيه، وتاريخ علم الكلام وما دار بين الفرق الإسلامية من صراعات فكرية وعقدية حين أثرت آراء بعض أبناء غير العرب في العقل الإسلامي أيام الامويين، كما كان تأثير كتب الفلسفة التي ترجمت إبان عصر المأمون قوياً جداً، أيضاً أحرص على مشاهدة المسلسلات التاريخية في فترة الظهيرة أو وقت الإعادة، كما أقضي أوقاتي يومي الجمعة والسبت بين الأهل وزيارة بعض الأصدقاء».



الظهر هناك ساعة واحدة للقيولة، وبعد العصر لنشرات الأخبار، ثم قراءة جادة في كتاب مختار. بعد المغرب فترة مخصصة للأسرة، وبعد العشاء قراءة وكتابة، يتخللها مشاهدة بعض البرامج التلفازية الحوارية، ونشرات الأخبار إلى قرب ساعة السحور. وغالباً ما تتوجه قراءاتي في الشهر الكريم - فضلاً عن القرآن الكريم وتفسيره - لبعض الكتب الدينية والتراثية“.

فعاليات ثقافية

وأشارت الأستاذة علا العلوي إلى أن شهر رمضان له أهمية خاصة فمنذ قديم الأزل ودور الثقافة في عدة بلدان تمثل حين ذاك من خلال الحكايات (الحكايات) حيث يحرص الصغار والكبار على الجلوس حوله في حلقات، والاستماع إلى القصص التي يرويها وتضفي عليهم البهجة، وغالباً ما تتناول قصص الأنبياء والصحابة والتابعين.

وواصلت: "أما في المملكة العربية السعودية فهذا الشهر المقدس تبرز فيه التقاليد والثقافة بشكل عميق باعتباره شهر معظم في التاريخ الإسلامي حيث التجدد الروحي والترابط المجتمعي للمسلمين في جميع أنحاء المملكة فالأجواء فريدة من نوعها، على صعيد التكافل والعطاء من خلال الصلوات وعلى الأخص صلاة التراويح، ومن ثم يأتي دور الثقافة المتمثلة بأنشطة وفعاليات جهود وزارة الثقافة في التعريف بالثقافة

وتابعت: "ومن ضمن الفعاليات التي يتضمنها موسم رمضان الجهود المتنوعة لتنمية الجراك الأدبي، وتعزيز ثقافة الحوار الشعري، حيث تعد الأمسيات الشعرية منابر أدبية هامة تستقطب شريحة كبيرة من المجتمع من متذوقي الشعر، في خطوة داعمة وبناءة نحو تعزيز الاهتمام بالشعر ونشر ثقافته باستضافة نخبة من الشعراء والشاعرات لإثراء الأمسيات الشعرية بالمحتوى الإبداعي مما ينتج عنه تعزيز التواصل بين الأدباء والمجتمع ومصدراً لروائع أدبية ذات موقع راسخ في الحضارة الإنسانية“.

السعودية الأصيلة عبر طرق متنوعة ومبتكرة تتيح تسليط الضوء على الموروثات الأدبية ونشرها لدى كافة شرائح المجتمع، لخلق بيئة تدعم الإبداع وتسهم في تناميها، حيث تنظم فعاليات موسم رمضان في 14 مدينة تتوزع على عشر مناطق من مناطق المملكة وأكثر من 38 موقعا، انطلاقاً من مدينة جدة باعتبارها بوابة الحرمين الشريفين، والتي تتنوع فعالياتهما بين باب البلد مراكز الألعاب الشعبية، والفنانين والحرفيين إضافة إلى معارض لتاريخ جدة، وترميم المساجد التاريخية، وطباعة المصحف والمطاعم الشعبية“.

سباق مع الوقت



وسألنا الأستاذة جمال السعدي عن طقوسها الرمضانية فأجابت: «أيام رمضان أيام مباركة وتمضي سراعاً، لهذا يحرص المسلمون على التزود من بركاته قدر الاستطاعة، وفي سباق مع الأيام نحوي أيامه ولياليه بالذكر والصلاة وتلاوة القرآن والقيام بالواجبات المنزلية والواجبات العائلية من تزاور وتراحم، وتميل النفس في هذه الأجواء الفضيلة لتدبر القرآن الكريم وللقرءة في سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسير وتراجم الصحابة الاجلاء والصحابيات الجليلات الذين سطوروا لنا المجد ونقلوا الينا المعرفة بالدين، قال تعالى: { وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ } [البقرة: 197]».

ترتيب الأوراق



ولدى سؤال د. عبدالرحمن إبراهيم العتل عن أجواءه الرمضانية أجاب بالقول: «رمضان شهر الخير بل شهر الإنجازات إذا استغلته المثقف في ترتيب أوراقه وإعداد بعض نتاجه ليراجعه او ينتج جديداً. عادة يبدأ يومي بعد صلاة الفجر بقراءة القرآن قراءة تدبر وفهم نصف ساعة ثم اخذ راحة للحادية عشرة، وبعده الاستعداد لصلاة الظهر والجلوس بعدها لقراءة القرآن وكذلك بعد صلاة العصر، أما المغرب فبعد الإفطار الجلوس مع الاهل، وبعد صلاة التراويح اجلس ساعة لتناول القهوة والشاي، ثم اتفرغ للقراءة الحرة او الكتابة او مراجعة بعض ما كتبت. عند الثانية عشرة ليلا اخلد للنوم حتى وقت السحور. وهكذا بقية ايامي».



صدر
حديثاً



نجلاء الربيعان

كتاب الفن التشكيلي السعودي، للكاتب محمد الحسيني..

نافذة على عالم التشكيل والهندسة البصرية.

قوافيه .
أبرزها مجسم
«الإرهاب» الذي
قدمه إلى الأمن
العام لشرطة
الجوف ، ولو نظرنا
في المنحوتات عبر
الزمن من تاريخ
مصر القديم لم
يبقى إلا صمت
الإهرامات وكلاهما
فن تشكيلي
نحت الزمن
ملاحمهما كما نحتا



هيبة البقاء ، حيث

تتهوى الحضارات ويبقى الفن شاهداً
على سرّ الإنسان الأبدي .

في ختام رحلتي بين الصفحات
كان لا بد أن أتوقف عند عراب ثقافة
الرياض «عبدالله الحسني» الذي منح
الساحة الفكرية والفنية بعداً جديداً ،
ما يميز. طرحه هي رؤيته العميقة التي
تتناول الفن التشكيلي كحالة
جمالية متغيرة ، حيث يرى أن علاقتنا
بالألوان ليست لحظة طارئة ، بل
تجربة متكررة يعيشها الجميع وفي
مقالة في كتاب الفن التشكيلي
تحدث عن الدعم والتمكين الذي يحظى
به الفن التشكيلي في المملكة
، وكيف أصبحت المملكة في خضم
تحول ثقافي مُذهل ، كقوة حضارية
تضعنا أمام قصدك مرحلة استثنائية تتماشى
مع رؤية 2030

لم يكن كتاب « الفن التشكيلي
السعودي » مجرد سجل لأعمال فنية
بل كان نافذة على ذاكرة الوطن حيث
الفن ليس مجرد رفاهية ، بل تاريخ
يُكتب بالألوان ، وأثراً لا يمحوه الوقت .

وأنا انتقل من سيرة إلى أخرى كأنها
رحلة زمنية بصرية ، وجددتني أنتقل
دون وعي إلى ضفة أخرى حيث أُسْمُ أخرى
يلمع أنه « محمد موسى السليم » كان
قصة فنية تجاوزت الجغرافيا والحدود
، رجل بدأ رحلته من «مرات» ليصل
صوته إلى إيطاليا ، حيث تعلم كيف
يتحول الفن إلى هندسة بصرية
والمجسمات إلى حكايات منحوتة .

شدني كثيراً حين عرفت أنه أول من
فتح معملاً لإنشاء المجسمات في
المملكة ، تحولت أعماله إلى لوحات
تنبض بالحياة .

كنت كمن يعبر جسراً بين المرئي
وغير المرئي ، كل صورة كانت حكاية
، وكل اسم كان باباً إلى عالم جميل
وجدتني أمام تجربة الفاضل «
فيصل بن صالح النعمان» الرجل
الذي جمع بين صلابة النحت ورهافة
الشعر ، ليصوغ من الفن رسالة لا
تتهشم لم يكن مجرد نحات ، بل
كان كمن يحفر القوائد على الحجر
، خاض تجربته المنفرده حيث تعامل مع
جميع أنواع الأحجار يختبرها كما يختبر الشاعر

رحلة في الوان الذاكرة

حين يُهدى لك كتاب فإنه
شعور جميل يُدخلك إلى
نافذة جديدة ترى من خلالها
العالم من منظور مختلف
، حقيقة هذا ما شعرت به
عندما رأيت كتاب « الفن

التشكيلي السعودي » جاءني وأنا
كنت داخل رحلة فنية في طبيعة
«الحريق» كلما تصفحته تعمقت في
عوالم من الإبداع ، التقى فيها الفكر
باللون والروح بالقماش .

عجبا لم قراءته من أسماء في المشهد
التشكيلي السعودي ، مبدعين
وفنانين امتزجت ارواحهم بألوانهم ،
فأصبحت لوحاتهم ترجماناً لوجدانهم
، كان كل اسم له بصمته وقيمه
، ولكن كان منهم من يأخذك إلى
الكتابة عنه ، لأنك لا تستطيع
أن تجعله يمرّ عابراً بل يترك أثراً لا
يُنسى .

من بين تلك الأسماء استوقفني
الأستاذ عبدالعزيز عبدالرحمن
الدريهم حيث كانت ريشته ذاكرة ،
كان روح تترجم الألوان كان علامة
فارقه في هذا الكتاب حول الفن إلى
حوار ممتد بين الحاضر والمستقبل
، كل صوره رأيتها له ، وكل سطر قرأته
كنت أشعر أنه لم يعبر عن نفسه
بل كان يرسم ملامح الفن السعودي
بروح تفيض بالحياة .



ديواننا



معبّر النهاري



العشاء الأخير

كَي « نَحْمَدَ السَّرَى »
فَيَحْرُنُنَا
لَيْلٌ
وَيَغْتَالِنَا صُبْحُ

وَمَا مِنْ قَمِيصٍ
يُزَجِّعُ الْكَهْلَ عَاشِقًا
وَمَا مِنْ رَسُولٍ
سَوْفَ يُثْقَلُهُ الشَّرْحُ

عَشَاءٌ أَحْيَرُ
كَيْفَ رُحْنَا نَلُوكُهُ؟
وَتَمَّ مَسِيحُ
خَانَهُ الْخُبْرُ وَالْمِلْحُ !!

عَلَى مُدْيَةِ الْأَوْهَامِ
عُمُرٌ مُفَخَّخٌ
وَرُوحٌ بِلَا مَأْوَى
وَمَسْرَى هُوَ الْكَدْحُ

مِنَ الطَّيْنِ قَدْ جِئْنَا
إِلَى الطَّيْنِ نَنْتَمِي
فَمَا نَحْنُ إِبْرِيْزُ
وَلَا شَكْلُنَا مِلْحُ

تَرَى أَعْمَصَ الْخَرَافِ
فِي اللَّيْلِ عَيْنُهُ
فَشَكْلُنَا نَسْغًا
يُفَلْسِفُهُ الْقُبْحُ

نَفِرُ إِلَى الْأَعْرَاسِ

نَعِيشُ حَزَانِي
لَا مَدَى
غَيْرَ عُمْرِنَا
نُغْنِي عَلَى يَأْسٍ
وَيَقْتُلُنَا جُرْحُ

وَنَاتِي لِهَذَا الْكَوْنِ
فَسَحَّةٌ عَابِرٍ
وَفَرَحَةٌ مَأْسُورٍ
يُطَارِدُهُ الذَّبْحُ

وَنَضْحَكُ
لَكِنْ
أَلْفُ نَصْلِ تَجْرُنَا
وَيَجْمَعُنَا هَمٌّ
يُفَرِّقُنَا طَرْحُ



حديث الكتب



عرض وتحليل
حمد الرشيدى

رسائل ذات مضامين إنسانية . في ديوان « خلف قضبان الوحدة » لخالد عبد الله الغانم ..

يعشقون فانهم يتألمون شعرا , فنتألم نحن – بدورنا- لهم , وحدهم الشعراء الذين تتلبسهم هذه الحالة النفسية , التي تنفرد بهم عما حولهم, بخلاف أولئك العشاق الصامتين, الذين يحبون ويعشقون بصمت, وينصرفون أو يجمون عن التعبير للناس عن حبهم شعرا, وشتان ما بين شاعر عاشق, وآخر صامت! وقد صدق شوقي حين قال ذات مرة في بيته الشهير: أنتم الناس أيها الشعراء.

ولعل هذه الوحدة أو العزلة المفترضة , وما ينجم عنها من انفعالات, داخلية أو خارجية كان لها نصيب من مسمى الديوان (خلف قضبان الوحدة) بحيث تكون أحد مفاتيح فك رموزه , لكون عنوان الديوان هو البوابة الرئيسة للولوج الى قصائده , وهو – أي العنوان – أول ما تقع عليه عين القارئ من ديوان مكتوب أو مقروء.

وهناك بعض القصائد الأخرى التي ضمها الديوان اتسمت أجواؤها بطابع نقدي اجتماعي أو سلوكي, أو ربما تعامل معها الشاعر بأسلوب ساخر أو فكاهي, مثل قصيدة (الوظيفة) وهي عبارة عن قطعة شعرية تقوم على الصورة الشعرية المكثفة جدا , جاء فيها قوله:

سأنته: موظف أم طالب؟

فقال لي: موظف

فقلت: ما الوظيفة؟

فقال لي: وظيفتي: البحث عن وظيفة.

وهناك أيضا – في مقابل ذلك – قصائد أخرى قد تكون خليطا أو مزيجا من الوصف والحكمة والتدبر التي يهدف الشاعر من ورائها الى ارسال رسائل ذات مضامين إنسانية معينة , تصف شعوره تجاه الناس أو المخلوقات والحياة من حوله , مثل قوله في قصيدة (فرار):

فررت من الخلق للخالق

أنخت على بابيه خافقي

تلوذ الطيور بعرض السماء

فتعجز عنها يد الراشق

أفر له مثقلا بالهموم

فيلقي همومي من عاتقي



قليلة من شعر التفعيلة, والتي تنوعت أغراضها الشعرية فيما بين الغزل أو (الوجدانيات) والحكمة والوصف والنقد الاجتماعي , الموجه لبعض سلوكيات المجتمع , يقالب مرح أو ساخر أحيانا, وربما جنح بعضها الآخر الى شيء من (الرومانسية) ومناجاة النفس , واللجوء للطبيعة.

وحسب التواريخ التي أرخ بها الغانم قصائده , في نهاية كل قصيدة منها على حدة فقد انحصرت تواريخ كتابته لها في خمس سنوات تقريبا, ابتداء من سنة 1423 هـ حتى تاريخ طباعة هذا الديوان ونشره سنة 1427 هـ أو ما قبله بقليل.

وكانت أولى القصائد التي تصدرت صفحات الديوان تلك القصيدة المعنونة بـ (ريح العشق) وهي قصيدة وجدانية من (البحر البسيط) , يقول في مطلعها: قلبي الفراشة والمصباح عينك لم يسطل القلب نار الحب لولاك

لا بد للقلب أن يغنى بنار هوى فالعود بالحرق يهدي طيبه الزاكي
أجل! هكذا يتلذذ العشاق بآلامهم وحدهم! فالعود بالحرق يهدي طيبه... نحن من حولهم لا نشعر بما يشعرون به مباشرة , لكن الشعراء منهم حين

العزلة الاختيارية التي اختارها الشاعر / خالد بن عبد الله الغانم لنفسه لم تكن – في الحقيقة – الا عزلة افتراضية داخلية (بينه وبين نفسه) بما يشبه الخلوة مع النفس, وليست عزلة حسية خارجية , تفصله عن مجتمعه أو محيطه الذي يعيش فيه, والا لاختل التوازن الفعلي الواقعي بين الطرفين: الفرد والمجتمع, وأصبح كل منهما بمنأى عن التأثير بالآخر, أو التأثير فيه , ايجابا أو سلبا.

هكذا هم الشعراء دائما , وهذا ديدنهم, وطبيعتهم الإنسانية التي تجعل منهم جزءا لا يتجزأ من مجتمعاتهم التي يعيشون فيها, في أفراحهم وأتراحهم, في سعادتهم وشقائهم! وهكذا هو (الشعر) الذي اشتق معناه ومدلوله اللغوي أو الحرفي من (الشعور) والاحساس بالحياة , بجميع ما فيها من متناقضات.

بدا لي ذلك واضحا حين اطلعت على ديوان خالد الغانم , الموسوم بـ (خلف قضبان الوحدة) الصادر عن (دارالمفردات) للنشر والتوزيع بالرياض سنة 1427 هـ.

فقد ضم هذا الديوان بين دفتيه مجموعة من القصائد العمودية , وقلة



ديواننا



تركي المعيني

@Turkialmaeni

جناية في حق الربيع..!



حتى راح يُنشدُها
من عين يعقوب؛
ليل للضيء لَحَا؟! ..

يا ل اغترابك..
يا المنفي عن وطن
أديمه الغص؛
لولا أنت ما نضحا

ويا ل جرجك..
مذ أنشأت خارطة
ل خيبة لم تجد إلاك مُقترحا

وأنت ب الأمس من راقصتها طرباً
وصارت اليوم تتلوك الذي جرحا

ثُقت سبعا عجافا ليس في فمها
سبع تشف عن الأحلام ما رشحا

ف كلما رام بكأون سكرتهم
دُعيت فيهم إماما ينخب القدحا

وكلما سنبلت كف الحياة فَمَا
أدرت من صوتك المبحوح
فيه رحي

بُعدا لمن شط عنك الماء
واقترفت يده يا ناي
ذنب الحزن واجترحا

وقد ثوب اخضرار كنت تلبسه
حتى غرى البؤس من جنبيك وافتضحا

من ثقب الناي؟!
من أسماء ، واقترحا
أن يصبح الحزن من أبنائه الفصحا؟! ..

من قال:
«يا عود كُن فظا ب أضلعهم»
وكنت من قبل «كن»
في كنهك الفرحا

تميل للرقص خصرًا كلما نفس
من شرفة الفجر فض الليل واطرحا

تقول للورد:
ها فيروز قد قدمت
تعيد ما عنك في ليل الدجي نرحا

تيمم الشدو من شطر البكاء
إلى
ما موسق الله للفلاح كل ضحى

كيف استدللت غرابيب إليك
إلى أن بنت من جنة،
والماء عنك نحا؟! ..

كيف استحال اخضارا كنت تقرؤه
ورد السلام!..
خريفا ب الأسي سفحا

واصفر
حتى تهاوت منه أغنية
كانت على الصبح ..
تتلو ما المساء مَحَا

من آية النور..



تربيع وتدوير



عبد الله لغبي

المتقاعد المقيم

- وبلدك ألا يعطونك معاشا لتعيش؟!

- قد قلت لك أني لم أخدم فيه ساعة بتوقيت عاصمته، وقد راجعتهم فَجَبُّوني بهذا؛ فأنا لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

إنه ليس من العدل والإنصاف أن تظل عقدة هذه القصة دون حلّ يعطي لهذا الرجل وأمثاله أدنى حقوقهم وهم الذين أفنوا زهرة شبابهم في خدمة وطننا، وأدوا المهام والواجبات التي استقدموا لأجلها.

وبما أننا نعيش في طفرة من القوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للمواطن والمقيم على حد سواء، أتمنى التشريع لمثل هذه الحالات التي لا يستبعد أن تتكرر في بلد ٣٨٪ من سكانه مقيمون، ولا أرى أن خوف التغيير الديموغرافي مبرر لهضم الحقوق على النحو الذي رأيناه في قصة العم أبو عمر، وإذا أصر المسؤولون على الاستمرار وفق نهجهم هذا فعلى الأقل يسن ما يلزم البلد الأم قبل استقبال مواطنيه بدفع المعاش التقاعدي لمن يتقاعد منهم في المملكة، وهذا سيسهم بشكل كبير في حفظ الحقوق، وسيصنع نوعا من التوازن بين البلدين في تحمل المسؤوليات تجاه من يعيش أعرافياً بين الأوطان

يعبر كثير من المتقاعدين عن حبيبتهم (أي: سوء حالهم) بجناس شهير "المتقاعد: مت قاعد!"، وهو يشير -فيما يشير إليه- إلى أن دابة الأرض (غلاء المعيشة) تأكل منسأة توكنهم (رواتبهم)؛ ففي أي لحظة قد يسقطون ويخزّون (الإفلاس).

ولم أكن أدري أن مشاكل التقاعد تتجاوز المواطنين حتى أقلني ذات ليلة العم الأستاذ: أبو عمر، وهو رجل هادئ الدم قد وخطه الشيب وبدأت التجاعيد ترسم خريطتها على وجهه؛ فيثني ما أمض الفؤاد:

أنا معلم رياضيات، لم أخدم في بلدي الأم ساعة من نهار، إذ بدأت مسيرتي في العمل التعليمي هنا، وهنا لبثت ثلاثين سنة شمسا تنطح شمسا، ثم ماذا؟

- ثم ماذا يا أستاذ؟

- حصلت على سبعة وثلاثين ألف ريال هي مكافأة نهاية الخدمة.

- يارجل!! (١٠٦٢٠ يوماً × المؤسسة العامة للتقاعد = ٣٧٠٠٠ ألف ريال!!)

أظنها معادلة جديدة من المعادلات التي ليس لها حل في الرياضيات!!

- وأزيدك من المعادلة سالبا!!

- وهل هناك سوالب أخرى!!

- نعم؛ ليس لي راتب تقاعدي!! أعطوني هذه المكافأة وفتحو لي بابا يسع جملا؛ وهأنذا الآن بلا مصدر دخل، ورزقي على هذه السيارة التي بالكاد تحمل نفسها.



ديواننا



شفيق العبادي



القرين

-1-

هل ترى ما أرى!

أفزعُ لوهلةٍ

وأعيدُ تصويبَ بوصلتي مرةً أخرى

فأراه ما تلاً بكاملِ برّقه وبريقه

كلما هومتُ أسئلتِي أسرجَ تنوّرها بحطبِ احتمالاته

فتنقدحُ شهيتّها بألسنةِ الفضولِ لأبداً من جديد

كيف تحسّستَ مزاجَ الريحِ ورهنتَ أشرعتها

لرياحك

كيف أقنعتَ النهرَ أن يعبركَ مرتين

أن يأخذكَ بعيداً بعيداً

كيف لقّنتَ بوصلتكَ أن تمخّرَ غبابَ الجهات

نوارسكَ أن تزفكَ ببشائرِ اليابسة

قمركَ أن يشقّ جدارَ الليل

-3-

هكذا عرفته

كلما خانني قمرٌ مدّ ذراعيه لينتشلَ عثمّي

كلما تعثّرَ بشمسِ القيتِ له ظلي

كلما جفّت خطواتنا اصطدنا غيمةً لنعيدها

لبوصلةِ المطرِ

كان وحيداً
يغرسُ ظلّه في نهارٍ لا شمس له
يلقي بحصاته لبركةٍ لا ماء فيها
يسرجُ دروبه بمسافاتٍ لم تذقُ طعم جهاته
تطرقُ سمائه غيومٌ خارجةً عن الأفق
كلّما خلّع قميصَ أسفاره قاذفاً بسنّارته لاضطيادِ
هُدنةٍ مؤقّته

تصاعدَ إيقاعها وكأنّها حفلة زارٍ أفريقية

يُجبرّه على تهيئةِ جراره

-2-

هكذا قرأته

منذُ أوّل زهرةٍ ألقاها في حديقتي

كنتُ أعدُّ له موائدَ الحروف فيلتهمّها

يسكبُ لي أقداحَ الشعر فاستزيده

أحدقُ في عينيه فأراني أعومُ في امتداده الأزرق

أسأله

هل ترى ما أرى؟

يجيبني



مقال



عبدالإله عبدالله
الطويان

@Abdulelah111

الفلسفة في ظل التحولات..

قصة إعمار وإلهام وطنية.

المملكة أن تطوير العقل الفلسفي شرط أساسي لخلق أجيال قادرة على الابتكار، ومواكبة الثورة التكنولوجية، وإدارة التنوع في عصر العولمة. لقد أدركت القيادة أن بناء اقتصاد معرفي قائم على الريادة العالمية - كما تُؤكّد رؤية 2030 - يحتاج إلى ثقافة تحترم التساؤل، وتُعَلّي من شأن الحوار العقلاني، وتستوعب التعددية الفكرية. وهذا ما يفسّر الدعم الكبير للمبادرات الثقافية، مثل تأسيس هيئة الثقافة، وإطلاق المشاريع الثقافية و"منتدى الرياض للفلسفة"، الذي يستضيف مفكرين عالميين لمناقشة قضايا مثل الأخلاق الرقمية والهوية في عصر الذكاء الاصطناعي. كل هذه الخطوات تُرسّخ فكرة أن الفلسفة ليست ترفاً، بل منهجاً لبناء عقل جماعي قادر على قيادة التغيير. التراث الفلسفي العربي زاخر وإرث يُعاد اكتشافه حيث لا يمكن فصل الدعوات الحالية لإحياء الفلسفة في السعودية عن الوعي المتجدد بأهمية التراث الفلسفي، الذي لطالما مثل جسراً بين الشرق والغرب. فمن الكندي إلى ابن رشد، كان الفلاسفة العرب رؤاداً في الجمع بين العقل والنقل، ووضعوا أسساً لفلسفة تزوج بين الأصالة والابتكار. فابن رشد، مثلاً، لم يكن مجرد شارح لأرسطو، بل قدّم قراءة نقدية أعادت تشكيل الفلسفة الأوروبية في عصر النهضة. وهذا الإرث يُعاد اكتشافه اليوم في السعودية، ليس كتراث ماضي، بل كإلهام لمستقبل يُبنى على الحكمة والتجديد. لقد أظهرت المملكة اهتماماً لافتاً بإبراز هذا الإرث عبر مشاريع عدة، تُعيد نشر المخطوطات الفلسفية العربية مع شروحات معاصرة لا تكتف

لطالما شكّلت الفلسفة جسراً بين الماضي والمستقبل، وحلقة وصل بين الفكر الإنساني وتطلّعاته. وإذا كان العالم العربي قد شهد فترات من الجمود الفكري أهملت فيها الفلسفة لصالح نمط تقليدي من التفكير، فإن المملكة تشهد اليوم تحولاً ثقافياً غير مسبوق، تتصدّر فيه الدعوات إلى إحياء الفلسفة وترسيخ العقل النقدي كأداة لمواكبة التطورات المتسارعة. تشهد المؤسسات الفلسفية الحديثة اهتماماً متزايداً في المملكة، سواء على مستوى المؤسسات التعليمية أو المراكز الفكرية الحرة. يجدر بنا ابتداءً معرفة الأسباب الكامنة وراء هذا الإقبال المتجدد على الفلسفة، وتكاثّر الدعوات لإعادة إحيائها؟ وكيف يُمكن للعقل الفلسفي أن يُصبح ركيزة أساسية لدعم مسيرة رؤية 2030 والانطلاق مع متطلبات التحوّل الثقافي الجديد؟ فما الذي أعاد للفلسفة بريقها في سياق يُبنى على أسس "رؤية 2030"؟ وكيف تُسهم النهضة الثقافية في المملكة في تحويل الفلسفة من ترف فكري إلى ضرورة استراتيجية؟ واجهت الفلسفة العربية تحديات عديدة، كان أبرزها سيطرة العقل التقليدي الجامد الذي رأى في التساؤلات الفلسفية تهديداً للثوابت، بدلاً من اعتبارها أداة لتطويرها. لكن هذا المشهد بدأ يتغيّر جذرياً في مملكتنا، حيث تُعيد الرؤية الوطنية صياغة العلاقة بين التراث والحداثة، وتجعل من "التنوير الفكري" ركيزة لبناء مجتمع حيوي قادر على استيعاب التحوّلات العالمية. فالفلسفة اليوم لم تعد حكراً على النخب الأكاديمية، بل أصبحت جزءاً من الخطاب العام، إذ تُدرك

قضايا مثل المرأة والهوية، حيث أصبحت آراء الكاتبات السعوديات - اللاتي يُعبّرُن عن فلسفة وجوديةٍ معاصرة - جزءاً من المشهد الثقافي. وهذا يؤكد أن الفلسفة لم تعد حبيسة الكتب، بل خياراً مجتمعياً لمواجهة التعصّب الفكري. الفلسفة السعودية الجديدة: نحو نموذج عالمي لا تقتصر جهود إحياء الفلسفة في السعودية على استعادة الماضي، بل تسعى لبناء نموذج فريد يزاوج بين الخصوصية الثقافية والانفتاح على العالم. فالمملكة، التي تحتضن أقدس المقدرات الإسلامية، تُدرك أن الفلسفة ليست نقيضاً للقيم، بل ضماناً لفهمها بعمق أكبر. وقد بدأ هذا يتجلى في مشاريع مثل "منتدى الحوار العالمي" الذي يستضيف ممثلي الأديان والثقافات لمناقشة قضايا العدالة والأخلاق، مستلهماً مقولات فلاسفة مثل الفارابي الذي دعا إلى "مدينة الفضيلة". كما تُبرز السعودية التزامها بالفلسفة العملية عبر دعم الابتكار في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، حيث تُطبّق مفاهيم أخلاقيات التكنولوجيا - التي تناقشها اليوم جامعات الغرب - في سياسات التوظيف والاستثمار. وهذا يجعل الفلسفة السعودية جزءاً من حركة عالمية لإعادة تعريف دور الإنسان في عصر الآلة.

الفلسفة كفعلٍ فكري محض: إن الدعوات المتزايدة لإحياء الفلسفة في السعودية ليست موضحة ثقافيةً عابرة، بل تعبيرٌ عن رغبةٍ عميقةٍ في صناعة مستقبل لا يخضع لمنطق القطعية أو الجمود. فكما كانت الفلسفة العربية في العصور الوسطى جسراً لنقل المعرفة إلى العالم، فإن السعودية اليوم تضع نفسها في قلب المشهد الفكري الجديد، حيث تُعيد الفلسفة تعريف دورها كقوةٍ ناعمةٍ تعكس طموح وطن يضرب أطنابه في التاريخ والفكر. في ظل رؤية 2030، أصبحت الفلسفة ضرورةً استراتيجيةً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين: من تغيير المناخ إلى الأخلاق الرقمية، ومن صراع الهويات إلى إدارة التعددية. والسؤال الآن ليس عن سبب إحياء الفلسفة، بل عن كيفية تحويلها إلى ثقافةٍ يوميةٍ تُشكّل وعي الأفراد، وتُعيد إحياء الإرث الفلسفي في صيغةٍ تليق بوطن يخطو بثباتٍ نحو المستقبل.

بالشروعات فحسب بل في تجديدها ونقدتها، ومراكز الأبحاث كـ "مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية"، الذي يُنظّم ندواتٍ حول دور الفلسفة في مواجهة التطرف الفكري. هذه الجهود تُبرز أن إحياء الفلسفة ليس قطيعةً مع الماضي، بل استئنافاً لمسارٍ تأخّر قروناً بسبب هيمنة النمطية الفكرية.

لا شك بان الرؤية الوطنية 2030 أكثر من مجرد خطة اقتصادية أو اجتماعية: إنها مشروع ثقافي يعيد تعريف دور السعودية كحاضنة للفكر والإبداع. وفي هذا الإطار، تُبرز الوثيقة الرسمية للرؤية أهمية "تعزيز القيم الإيجابية، وبناء شخصية المواطن السعودي"، وهو ما يتطلب تبني فلسفة تربوية تعتمد على تنمية التفكير النقدي، بدلاً من الحفظ الآلي. ففي عام 2021، أعلنت وزارة التعليم عن إدخال مادة "المهارات الحياتية" إلى المناهج، التي تتضمن مفاهيم فلسفية مبسطة لتعليم الطلاب فن الحوار وإدارة الاختلاف. كما أطلقت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية "كاوست" برامج ماجستير في الدراسات الإنسانية، تدمج بين الفلسفة والعلوم التطبيقية. بل إن المشاريع العملاقة مثل "نيوم" و"ذا لاين" لا تُبنى على التكنولوجيا فحسب، بل على رؤية فلسفية تُعيد تصوّر مفهوم المدن الذكية، حيث تُصمّم البيئات الحضرية لتعزيز التفاعل الإنساني والاستدامة. وهذا يوضح أن الفلسفة لم تعد مجرد تنظير، بل أداة لتشكيل الواقع. التحديات القديمة والفرص الجديدة: كسر قيود العقل الجامد صحيح أن العقلية التقليدية الجامدة ما تزال تُشكّل عائقاً أمام انتشار الفلسفة في بعض الأوساط، إلا أن الحملات المضادة لها اليوم ليست سوى صدئ لصراعات تاريخية تجاوزتها السعودية بخطوات جريئة. ففي القرن الثاني عشر، تعرّض ابن رشد لضطهادٍ بسبب دفاعه عن العقل، لكن اليوم تُكرّم المملكة هذا الإرث عبر إحياءه في مؤسساتها الفكرية، وإدراج فلسفته في مناهج التعليم العالي. كما أن هيئة الأدب والترجمة ممثلة بشركائها و"نادي الكتاب السعودي" يُشجّع الشباب على تبني أسئلة وجودية وفكرية كانت تُعتبر محظورة في السابق. ويظهر التحول جلياً في دعم الدولة للحوارات المفتوحة حول



ديواننا



ناجي بن داود الحرز

رمضان.

ونسائمُ الدنيا تفوح بأسرها
 بشذى صلاةٍ أو عبير دعاءٍ
 أنفاسُ خير المرسلين محمدٍ
 هذي التي سلسلت في الأنحاءِ
 وحنانه هذا الذي عمّ الوري
 فتملكتهم شيمةُ الرّحماءِ
 فحنى القوي على الضعيف وغابت
 الشكوى وذابت سورة الشحاءِ
 فكأن هذا الكوكب الغافي على
 زنديك زف لجنة فيحاءِ

رمضان إن لملت شملك راحلا
 عنا وهذا ديدنُ القرناء
 فاترك لأفئدة الذين تعلقوا
 بك بعض ما عشقوا من الآلاءِ
 فإذا استبد بهم فراقك عللوا
 أرواحهم بفيوضك الزهراءِ
 وترشّفوك لطائفاً علويةً
 تنهل بالأنوار والأنداءِ
 فكأن هذا الكوكب الغافي على
 ذكراك زف لجنة فيحاءِ

رمضان أي سنا وأي سناء
 بهما تهيجُ خواطر الشعراءِ؟
 وعلى رفيف جناح أية فكرة
 عذراء جئت بلهجة عذراء؟
 فتبرعت بيدي ألف قصيدة
 في كل يوم منك حلّ إزائي

رمضان.. لم يملك عليّ مشاعري
 قدس كقدس بهاك في الأنا
 ورؤاي ما اخضرّ المني بدروبها
 إلا بطلعة وجهك البيضاء

أطللت والزمن العنيد يزيدي
 رهقاً فكنت وقياتي وشفائي
 ألوك النوراء حين تنزلت
 بالخير من يد أكرم الكرماءِ
 غمر السلام فهشت الدنيا له
 وتزينت ببشائر السعداءِ
 فكأن هذا الكوكب الغافي على
 زنديك زف لجنة فيحاءِ

رمضان.. والقرآن ملء حناجر
 رويت بدفء فيوضك السمحاءِ



صدر
حديثاً

للدكتورة عفاف لاحق العنزي.. صدر كتاب «الرشاقة الاستراتيجية».

صدر عن دار كاغد للنشر والتوزيع كتاب "الرشاقة الاستراتيجية" للدكتورة عفاف بنت لاحق العنزي هو دراسة متعمقة في كيفية تحقيق المؤسسات لمستويات عالية من المرونة والتكيف مع التغيرات السريعة في بيئات العمل. يركز الكتاب على مفهوم الرشاقة الاستراتيجية كنهج إداري حديث يساعد المنظمات على تحسين قدرتها على الاستجابة السريعة والفعالة للمتغيرات الداخلية والخارجية.

يستعرض الكتاب أبعاد الرشاقة الاستراتيجية، مثل الالتزام الجماعي، والمقدرات الجوهرية، ووضوح الرؤية والتوجه الاستراتيجي، وسرعة اتخاذ القرار، والتكيف مع الأوضاع الجديدة، والتفاعل الإيجابي مع التحديات المختلفة، بالإضافة إلى دور القيادة الفعالة والثقافة التنظيمية في تحقيق هذه الرشاقة. كما يتناول المكونات الأساسية للرشاقة، مثل التكنولوجيا الحديثة، والتطوير المستمر للموارد البشرية، وتحسين العمليات المؤسسية.

ويعتمد الكتاب على أمثلة عملية ونماذج تطبيقية توضح كيف يمكن للمنظمات تبني الرشاقة الاستراتيجية لتعزيز الكفاءة وتحقيق أهدافها بكفاءة أكبر. وهو موجه لأصحاب القرار، والإداريين، والباحثين في مجالات الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، حيث يقدم رؤية متكاملة حول كيفية تحسين الأداء المؤسسي والتكيف مع المتغيرات المتسارعة.

@etaf_1427

@daarcagd



بدر الروقي

@B__adr0



كلمة

إعلام أم إعدام؟!

لاشك أن الإعلام المهني المتزن يعتبر أحد الركائز الأساس للنهوض والارتقاء بأي أمة، أو دولة وما يتشكّل تحتها من كياناتٍ وهيئاتٍ ومؤسسات .

وهو بوابة عبورها للوصول والاتصال بالعالم الخارجي ، وواجهتها الحضارية التي تكون محط الأنظار ، ومسترق الأسماع ؛ لما يمثله من صوت ينقل الحقائق ، ويصور الوقائع ، ويشرح ما يدور في مشهد الأحداث المناطة به ، والمحاطة بعنق مهنيته ؛ ليكون تحت مجهر النقد ، وعلى طاولة التقييم .

يُقاس نجاح الإعلام بشتى أنواعه ، ومختلف وسائله... بحجم تأثيره الإيجابي ، وما يقدمه من مخرجاتٍ حيّةٍ وأمثلةٍ مباشرة ، وأيضاً في مدى إسهامه في تبني القيم الاجتماعية السليمة وتعزيزها ونقلها بكلّ شفافيةٍ و مهنية ، وأمانةٍ وصدقٍ للمتلقي والمهتم .

إنّ أهم المعايير التي يبنى عليها نجاح الإعلام وبلوغه الغاية - القصوى - للتميز ، والسقف الأعلى للرقى هو الحوار الهادف ، والنقاش القائم على تقبل الرأي الآخر واحترامه ، والتجرد من العاطفة والمحاباة في الطرح ، وإشباع وإثراء المتابع بمحتوى يقوم على تحري الدقة ، وصدق المعلومة ؛ لأنّ ذلك كله يمثل ميثاق أخلاقيات المهنة .

وفي النهاية ...

رسالة الإعلام التي لا تقوم إلا على الترشق والتشفي ، وإثارة المشهد ، وتأجيح المُشاهد ، ومصادرة وجهات نظر الغير ، وإقصائهم لمجرد أنهم لا يتوافقون في الميول ولا يتقاطعون في المصالح هي رسالة مشوهة و هادمة لاتنتمي للإعلام بصلة ، بل إنها بهذا الفكر والتوجه تُحوّل منابر (الإعلام) لساحات (إعدام) ؛ وتجعل القلم المهني الهادف آلة حادة في أيدي بعض من شوهوا هذه الرسالة السامية ، والحرفة الشريفة .



المدونة

محمد نعمان
الحكيمي

رمضانيات

فيه الهدى للناس يُهدي
آفاقَ آمالٍ وسَعَدِ
آياته رسمةً فلاحاً
يُعطي الحياةً بدون حدِّ

تحوي الرسالةً بالمعاني
قيماً تحث على التفاني
تدعو الخلائق لاستباق
في زرع خيراتٍ حسانِ

تدعو إلى استقرارِ حالٍ
لتوسط، والى اعتدالِ
والأمن غاية كل حُرِّ
يَهَبُ الحياةَ رؤى الجمالِ

هذا هو الشهر الفضيلُ
إفضالُهُ جَمُّ جزيْلُ
يا ليلة القدرِ استفيضي
إنَّ الخينَ هنا جليلُ

رَمَضانُ يا حَيِّا و بَيِّا
نَوْرَتُ يا باهي المَحْيَا
وَإِذا سَمَحَتْ دَقِيْقَةُ
حَتَّى أَرْتَبَّ مُقَلَّتِيَا
وَأَجْهَرُ اسْتَقْبَالَ قَلْبِي
لَكَ أَيُّهَا الْغَالِي عَلِيَا

* اليمن

رَمَضانُ يا حَيِّا و بَيِّا
نَوْرَتُ يا باهي المَحْيَا
وَإِذا سَمَحَتْ دَقِيْقَةُ
حَتَّى أَرْتَبَّ مُقَلَّتِيَا
وَأَجْهَرُ اسْتَقْبَالَ قَلْبِي
لَكَ أَيُّهَا الْغَالِي عَلِيَا

شهر التسابق للعطاء
شهر التراحم والإخاء
شهر ارتقاء بالعطايا
نحو التحقق والنماء

شهر الولوج إلى المعالي
برؤى تعاليم الكمالِ
يا سعد من أعطى و أوفى
أو كان من أهل الوصالِ

نيل التقى قصد الصيام
غايات أبرار الأنامِ
طوبى لمن فيه السجايا
تزهو بتيجان السلامِ

رمضان معزوفات حبِّ
من نور ذات الله ربي
من نور من منح البرايا
فيضاً يضيء بكل قلب

رمضان أنفاس الجنان
تذكي المكان مع الزمان
حملت رسالته إلينا
حثاً على نشر الأمان



المرسم

كتب - أحمد الغر

حينما يَهْلُ هلال رمضان، لا تقتصر الأجواء الروحية على المساجد والبيوت، بل تمتد لثَلَمِ ريشة الفنان وتَسْكُبُ نورها على لوحات تُحاكي عبق الزمن. وبينما عاش المسلمون على مدار العصور طقوس هذا الشهر بروحانية تتجاوز الماديات، كان هناك من يراقب تلك التفاصيل بعين الدهشة والانبهار، ليحملها معه إلى لوحاته، محاولاً تجسيد ما لا يُجسَد. هؤلاء هم المستشرقون، فنانون غربيون سافروا إلى العالم العربي والإسلامي، مفتونين بسحر تقاليده وطقوسه، ليحولوا المشاهد الرمضانية إلى أعمال فنية خالدة.

رمضان في لوحات الفنانين المستشرقين..

عندما تتحوّل الفرشاة إلى مؤرخ!

بصورٍ نمطيةٍ عن مجتمعاتٍ لم يعيش بينها، بل كان فنّاناً جاب الصحراء، وسكن الروح الإسلامية، حتى صار جزءاً منها، حملته رحلاته المتكررة إلى الجزائر، فلم يكتفِ بتأمل ملامحها، بل انغمس في تفاصيلها، عاش بين أهلها، وارتشف من معين ثقافتها حتى اختلطت ألوانها بريشته، وصارت ضربات فرشاته تنطق بلسان الشرق

الفنانون على عمق الثقافة الإسلامية، فوثّقوا من خلال ضربات فرشاتهم حياة الشرق بروحانية أسرة.

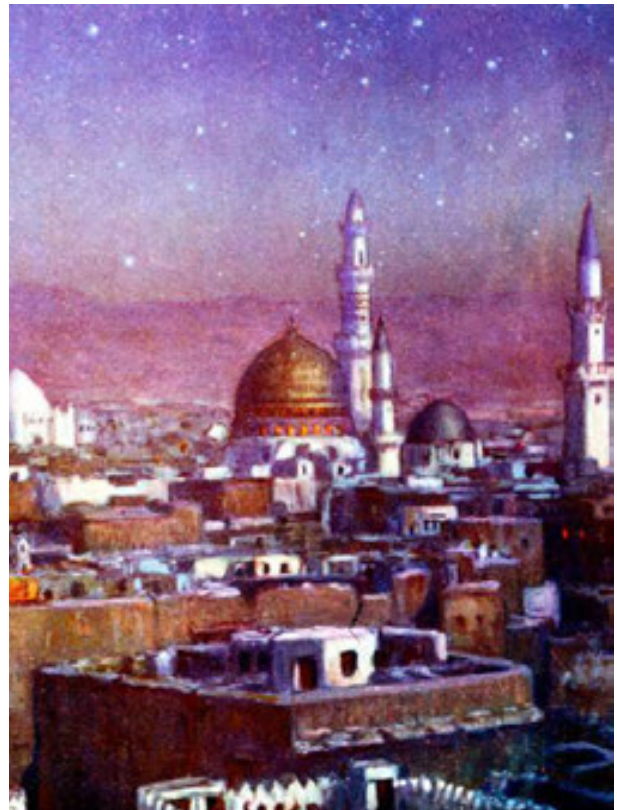
من الاستشراق إلى الإسلام

لم يكن المستشرق الفرنسي "نصر الدين دينيه"، الذي وُلِدَ باسم "ألفونس إتيان دينيه" عام 1861م مجرد مستشرق عابر يبحث في الشرق عن الغرائبية والاختلاف ليملاً لوحاته

في تلك اللوحات؛ تجلّى رمضان بضياؤه وبهجته؛ الأسواق التي تزدهم بالباعة والمشتريين تحت وهج المصابيح، والمآذن التي تعانق السماء مُعلنة موعد الإفطار، والمصلّون الذين يجتمعون تحت ضوء القناديل في لحظات خشوع مهيبه. لم يكن رمضان مجرد موضوع عابر في فن الاستشراق، بل نافذة أطلّ من خلالها



غداة شهر رمضان - لوحة للفنان نصر الدين دينيه

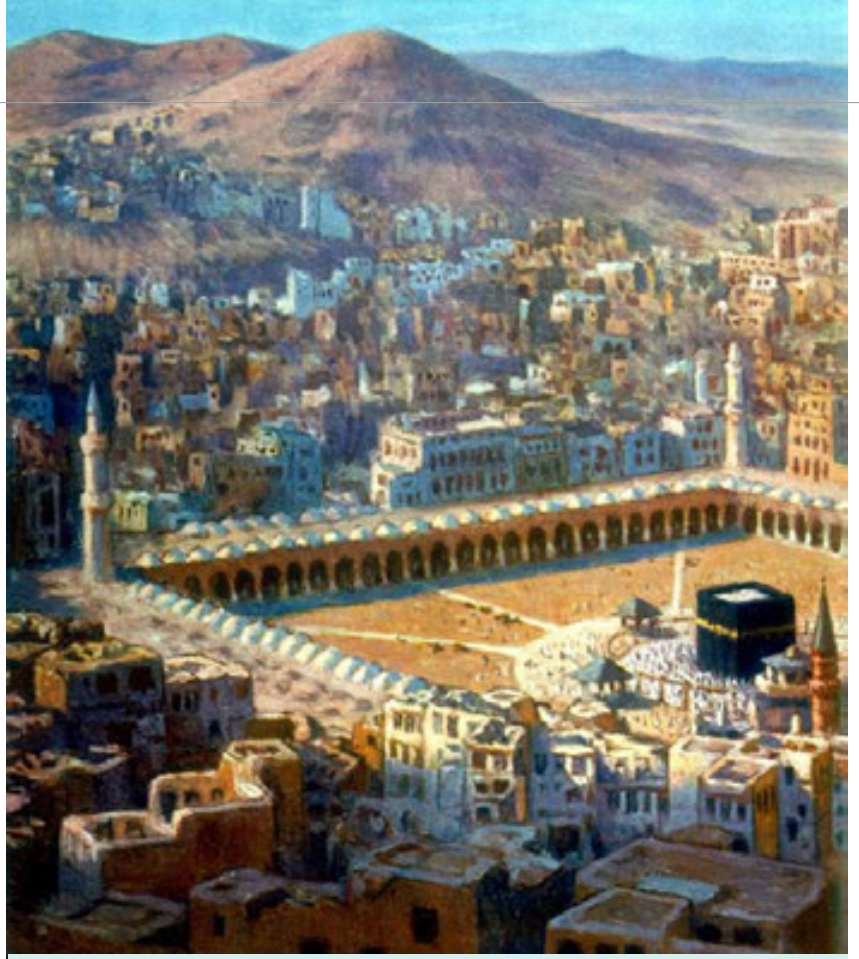


لوحة تصور المدينة المنورة - للفنان والمستشرق الفرنسي نصر الدين دينيه

العمق، ملتقطاً نبض الحياة الحقيقية، محولاً بوسعادة إلى ملهمته الأبدية. هناك، شهد تحولات روحه، وهناك انبرى يردّ على تشويه المستشرقين لصورة الإسلام، كاتباً كتبه التي حملت للعالم رسالةً مختلفة، ترفع الستار عن الحقيقة التي أخفاها غيره، ولم يكن هذا الدفاع مجرد كلمات، بل كان رؤيةً فنيةً وإنسانيةً امتدت من لوحاته التي صورت الإنسان الشرقي بواقعية محبّة، إلى مؤلفاته التي كشفت زيف الدعاية الاستشراقية، ووضعت أمام الغرب مرآةً صادقةً تعكس الوجه الحقيقي للإسلام، دين العقل والنور، وتُعدُّ لوحاته "الصلاة"، و"المؤذن"، و"العودة"، و"غداة رمضان" من أشهر أعماله التي تعكس الحياة اليومية والروحانية للمجتمعات الإسلامية في ذلك الوقت.

توثيق الطقوس الدينية

في أواخر القرن التاسع عشر، ازدهر اهتمام الفنانين المستشرقين بتوثيق الطقوس الدينية في العالم الإسلامي، حيث سعوا لنقل أجواء الشرق بروحانيته وعمقه الثقافي إلى لوحاتهم، ولا سيما خلال شهر رمضان المبارك، ومن أبرز هؤلاء الفنانين؛ يبرز اسم الفنان والمستشرق الفرنسي جان ليون جيروم (1824-1904)، الذي قام برحلة إلى مصر عام 1854م، استلهم خلالها العديد من أعماله، وفي لوحته الشهيرة صلاة فوق سطح أحد المساجد بالقاهرة (1865)، يصور جيروم مجموعة من المصلين



لوحة مشهد من مكة - للفنان والمستشرق الفرنسي نصر الدين دينيه

عن عظمته، ودافع عن تراثه ببلاغة العارف، وانتصر له في وجه الادعاءات التي كانت تملأ مؤلفات المستشرقين من حوله. بينما اكتفى غيره من المستشرقين بسطحية المشهد، غاص دينيه إلى

لا بعيون الغرب، لم يكن إسلامه مجرد تحول ديني، بل كان ثورةً على الاستشراق الاستعلائي الذي صور الشرق لوحةً زاهية الألوان فارغة الروح، وجد دينيه في الإسلام نوراً قاد فكره وروحه، فكتب بمداد الصدق



رسم الفنان جان ليون جيروم لوحة صلاة في القاهرة عام 1860م

يُودون الصلاة على سطح مسجد، بينما يبرز هلال الشهر الهجري في السماء، مشيرًا إلى بداية شهر رمضان المبارك، وتُعدُّ هذه اللوحة من أبرز الأعمال التي توثق الأجواء الرمضانية في القاهرة خلال القرن التاسع عشر، وتُعرض حاليًا في متحف المتروبوليتان للفنون.

إلى جانب جيروم، برز فنانون مستشرقون آخرون اهتموا بتوثيق الطقوس الدينية في العالم الإسلامي. منهم الرسام الأمريكي إدوين لورد ويكس (1849-1903)، الذي قام برحلات عديدة إلى الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية، ووثق في أعماله الطقوس الدينية والمناظر الطبيعية والثقافات المحلية، أما الرسام الإنجليزي جون فريديريك لويس (1805-

1876)، فقد عاش في القاهرة لمدة عشر سنوات، ووثق في لوحاته الحياة اليومية والطقوس الدينية للمجتمع المصري في ذلك الوقت، ويُذكر أيضًا الفنان البلجيكي والتر فريديريك، الذي اهتم بتجسيد معالم شهر رمضان في لوحاته، حيث رسم بائعي مستلزمات رمضان والمارة ملتفين حولهم، معبرًا عن الأجواء الرمضانية بواقعية ودقة. وبالمثل، قدّم الفنان الأمريكي لويس جون أندريس لوحات تجسّد مهنة المسحراتي، وهي من أهم المظاهر الرمضانية، مع إيلاء اهتمام كبير بالتفاصيل، حيث تظهر خلفية اللوحة



لوحة من محراب مسجد - للفنان والمستشرق الفرنسي نصر الدين دينيه

حاملين قرايين من الفواكه والحلويات، عاش إيكهوت في المغرب وتوفي في طنجة، مما أتاح له فهمًا عميقًا للثقافة والتقاليد المحلية. تُظهر هذه الأعمال الفنية القيمة كيف سعى المستشرقون إلى توثيق الطقوس الدينية والأجواء الروحانية في العالم الإسلامي، مما يساهم في فهم أعمق للثقافة والتقاليد الإسلامية خلال تلك الفترة، ولا تزال الأجواء الرمضانية تلهم الفنانين المعاصرين، حيث يسعى العديد من التشكيليين إلى تجسيد الروحانيات الفريدة لهذا الشهر بأساليب حديثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة. ومن بين هؤلاء الفنان اليوناني كوستيس جريفاكيس، الذي استلهم في أعماله

الرمضانية جماليات الإضاءة والظلال، وتتميز لوحاته بألوان دافئة تعكس الدفء الإنساني في هذا الشهر الفضيل، وبالإضافة إلى جريفاكيس، هناك فنانون عرب معاصرون يستوحون من الشهر الفضيل موضوعات لأعمالهم.

رمضان والإلهام الفني

يُعدُّ الفن، عبر العصور، مرآة تعكس الروح الإنسانية في لحظاتها الأكثر سموًا وتأملاً، وما شهر رمضان إلا إحدى تلك اللحظات التي أهدت الفنانين، قديمًا وحديثًا، ليُجسّدوا أجواءه الروحانية وأبعاده الجمالية على لوحاتهم وأعمالهم الفنية. لم يكن الفنانون المستشرقون وحدهم من التقطوا عبر ريشاتهم وهج هذا الشهر المبارك، بل امتدت تلك الروح الإبداعية لتتجلى في أعمال فناني الشرق أنفسهم، الذين استلهموا من روحانيات رمضان لوحات نابضة بالحياة والضوء والخشوع، ولا شك أن التأمل في هذه الأعمال يكشف عن فلسفة خاصة يتبناها الفنانون عند تعاملهم مع الموضوعات الروحانية. فالضوء، كعنصر بصري، يتجاوز كونه مجرد تأثير فني ليصبح رمزًا للإيمان والنقاء، إذ نرى كيف ينساب من نوافذ المساجد ليغمر المصلين، أو يتراقص على وجوه العابدين في ساعات السحر، مؤكدًا على حضور الأمل والسكينة في تفاصيل المشهد. الألوان بدورها

باللون الرمادي، مما يدل على الوقت المتأخر من الليل. أما المستشرق الفرنسي يوجين جيرارديت، فقد اهتم بالأجواء الروحانية التي يعيشها المسلمون في بلدان المشرق العربي خلال شهر رمضان، معبرًا عن الصفاء والسكينة التي تسود تلك الأيام، فيما قدّم المستشرق البلجيكي فيكتور إيكهوت لوحة بعنوان "اليوم التالي لبداية شهر رمضان بالمغرب"، حيث يصوّر عازف الشارع وهو ينفخ في بوق النفير لموعد السحور طوال شهر رمضان لإيقاظ السكان من أجل السحور، وبعد أن يؤدي واجبه، يأتي سكان البلدة الممتنين إلى أبوابهم



لوحة بعنوان اليوم التالي بداية شهر رمضان بالمغرب للمستشرق البلجيكي فيكتور ايخوت



الأزهر بريشة الرسام المستشرق الفرنسي يوجين جيرارديت



المؤذن للفنان الفرنسي جون ليون جيروم



لوحة لصانع الكفاة خلال رمضان من أعمال الرسام والعالم الفرنسي كونتية



رمضان بريشة الفنان اليوناني كوستيس جريفاكيس

تستخدم بأسلوب يعكس أجواء الشهر الفضيل، حيث تميل إلى الدرجات الدافئة والهادئة، كالأزرق الليلي الذي يرمز إلى السكينة، والذهبي الذي يشير إلى الأجواء الاحتفالية التي ترافق هذا الشهر الكريم.

لم يكن رمضان في الريشة الفنية مجرد مناسبة دينية، بل تحول إلى مساحة تعبيرية تحمل أبعاداً اجتماعية وثقافية، حيث جسّد الفنانون تجمعات العائلات حول موائد الإفطار، وأطفال الحارات وهم يحملون فوائيسهم في سعادة غامرة، إضافة إلى صور الأسواق الرمضانية التي تمتلئ بالحركة والنشاط. هذه المشاهد لم تكن مجرد توثيق لواقع معاش، بل إعادة تشكيل للحظة الإنسانية التي تختزل في طياتها معاني العطاء والتراحم والانتماء.

ومع تطور المدارس الفنية، استمر الفنانون في استلهام روح رمضان، كل وفق رؤيته وتقنياته الخاصة. فنجد في الفن الحديث تجريدات تعبر عن الإحساس الروحي بالشهر، حيث تتداخل الأشكال الهندسية والزخارف الإسلامية مع تدرجات لونية تعكس الصفاء والتأمل. في المقابل، يعتمد فنانون آخرون على الفن الواقعي لنقل صورة دقيقة للمساجد العامرة بالمصلين، أو الأزقة التي يضيئها هلال رمضان في مشهد شاعري خالد، هكذا يظل رمضان، بمكانته الروحية والاجتماعية، محفزاً للإبداع الفني، ومصدر إلهام لا ينضب، يعبر الزمن والمدارس الفنية ليظل حاضرًا في الريشة كما هو حاضر في الوجدان.



المرسم

الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه:

اللوحة تنقلني بين بياضها إلى بياض آخر.



حسين الجفال

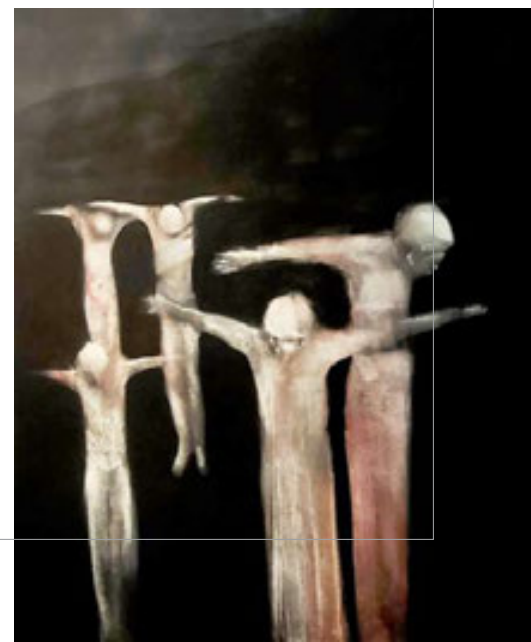
الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه، اخذها الحلم والحب للتعلم باكرا للفن ودروب الحياة، فكانت بغداد وأمريكا وإيطاليا محطات لنوافذ مشعة بكثافة في لوحاتها، اخذت على عاتقها استحضار المرأة العربية فراحت على مهل ترسم حضورها اللوني بوعيا الخاص، ترى الوجود وموسيقاه الخاص ينطبق على اللوحة التي بوصفها ضوء لا حد له، مقتصدة في الكلام حد الزهد، وكريمة كحاتم الطائي بلونها الذي يشبه قوس قزح، نحن هنا في الإمامة نطرق ابواب دهشتها من اجل المزيد من الجمال.

يقول بيكاسو: " الرسم طريقة أخرى لكتابة المذكرات" ؛ لو قدر للفنانة لوتاه ان تعمل لوحة [جرنيكا] عصرها ماذا ستعمل؟!

كنت تركتها ببيضاء... ودعوت اطفال العالم يرسمون عليها عالمهم... حب وحماس أبيض يطير في منقابه غصن زيتون... كنت جعلت من صوت خطواتهم سيمفونية الربيع

مالذي وهبته المدن للفنانة لوتاه؟! دبي هي القلب.. حبي الاول والاخير.. رسمتني بترابها.. لأرسمها بكل العين.. حب ووفاء.. فيرونا احتوتني

لبيفالدي يتطاير منها زهور في رقصه سلام . مابين دبي وفيرونا والقاهرة وبعض ذاكرة قديمة في بغداد;



فنيا.. إيطاليا بكاملها في الثمانيات كانت لي قاعدة انطلقت منها لعالمي الملون، بعد أمريكا وبغداد.. عالمين مختلفين وفي الاختلاف كبرت ..

هل ترك اللوحات دون عناوين او اسماء وسيلة احتجاج تتخذها لوتاه تجاه بشاعة ما يحصل في العالم أم أن لك رأي آخر؟

قد يحدها العنوان.. لما العنوان وهي في ذاتها كل العناوين. هي طاقه تعكس من قلب رسمها في لحظة لقاء.. صدفة النور بلا عنوان.

تحضر المرأة في اعمالك كصوفية في صومعتها أو باهرة الجمال في رقصة الحصاد، أهي حالة الحب الأزلية التي ترافق أطلام المرأة في تجلياتها؟!

كدرويش يدور حول نفسه راغب في اللقاء.. كما الارض.. حول الشمس.. تلف نفسها رغبة في النور .. كما انا.. واللون ولوحه بيضاء.

تتعاضد الفنون جميعها لتطلق عملا ساميا خلاقا، هل سبق وتعانقت أعمالك وفنون اخرى كالشعر والموسيقى في عمل حاضر او مستقبلا؟!

كتبت شعرا.. قد تكون حروفا مرسومة لصدا صوت أبي وأمي.. شوقا لهم.. وشوقا لأرض حبا في قلبي كثير.

ما سر هذا الحزن المتأصل

في المرأة بلوحاتك، اهي محاكاة للمعانات اليومية للمرأة العربية ام ان هنالك حكاية أخرى وراء اللوحات؟ هل الصمت.. حزن، صامته هي، ففي الصمت لها مع النور لقاء .

متنقلة بين الواقعية والتعبيرية والتجريدية وكأنك تكتبين نصا حدائيا غير مستقر على شكل غير الفن الصادق؛ هل هو الوعي بالحالة



أم القلق من تلبس الروح لمدرسة بعينها؟! لا استطيع ان افسر لك ما وراء هذا التنقل .. فأنا لا اخطط أي لوحه هذا اليوم تجد الميلاد.. هي التي تخططني.. تنقلني بين بياضها إلي.. بياض آخر.. تحدده اللحظة.

في رسالة فان جوخ إلى شقيقه ثيو يقول: ” أريد ان ابتكر خطوطا وألوانا جديدة، غير تلك التي يتعثر بصري بها كل يوم“ ؛ برأيك كيف للفنان ان يطلق لونا جديدا في فهم فان جوخ؟!

في ذات الرسالة يقول فان جوخ: ” اليوم رسمت صورتي الشخصية ففي كل صباح، عندما أنظر إلى المرأة اقول لنفسي: ايها الوجه القبيح لماذا لا تتجدد؟ ؛ هكذا غضب وبحث دائم عن الجديد، يجد الفنان نفسه في دوامة البحث للأشياء الجميلة الجديدة، برأيك كيف يكون إيجاد كل ذلك ممكنا؟!!

كل ما يبحث عنه الفنان هو اللقاء بنفسه على كل سطح يرسمه.. الكل يبحث.. والمحظوظ.

.....

لمن تقرأ لوتاه هذه الايام واي موسيقى تأخذها بعيدا عن صخب العالم وقت العزلة؟ موسيقى الكون في لحظه صمت.. أجمل سيمفونية.. حياه وحب ونور ووووالله.





المقال

محمد بن ساري
الزعبي *

@MohammadAlzo3by

قراءة نقدية موجزة للحوكمة الرقمية.. السلطة والسياسة والذكاء الاصطناعي.

كحق فردي اليوم، فهي تشكل منفعة عامة جماعية ضرورية للحفاظ على المجتمعات التي تسودها العدالة أو تحاول إصلاح أنظمتها المنوعة لرفع رفاهية شعوبها. لقد سهل تجميع البيانات الضخمة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي تسليع المعلومات الشخصية بشكل غير مسبوق، مما أثار معضلات أخلاقية وقانونية فيما يتعلق بالموافقة والمراقبة والتلاعب بالسلوك، ويؤدي تآكل الخصوصية إلى تفاقم نقاط الضعف المجتمعية، مما يتيح آليات تحديد الملفات الشخصية الرقمية التي تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المهمشة. كما يثير التكامل الواسع النطاق لتقنيات التعرف على الوجه والتتبع "اليومئري" والشرطة التنبؤية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مخاوف عميقة بشأن التحيز الخوارزمي، حيث تخاطر هذه التقنيات بتفاقم التمييز المنهجي وتآكل الحريات المدنية الأساسية في غياب الضمانات الصارمة. التحيز الخوارزمي والترميز البينوي

لعدم المساواة

لا تنعزل أنظمة الذكاء الاصطناعي عن السياقات التاريخية والاجتماعية، بل إنها تترث وتشفر وتقيس التحيزات المضمنة في بيانات التدريب الخاصة بها. لقد أظهر نشر الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات عالية المخاطر، بدءاً من تخصيص الائتمان إلى الحكم الجنائي، أنماطاً متكررة من التمييز المنهجي. وقد كشفت دراسة رائدة أجراها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (2018) عن تباينات عرقية وجنسانية كبيرة في تقنيات التعرف على الوجه، حيث تؤثر معدلات الخطأ بشكل غير متناسب على النساء والأفراد ذوي درجات البشرة الداكنة. يمتد التحيز في الذكاء الاصطناعي إلى ما هو أبعد من التصنيف الخوارزمي الخاطئ، فهو يديم

الاصطناعي في البنية التحتية الحيوية، من تقييم المخاطر المالية إلى مراقبة الأمن الوطني وغيرها من المجالات الحساسة. تعمل الأنظمة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، على الرغم من أنها مصممة لتحسين الكفاءة والتنبؤ بالنتائج، كأدوات للحوكمة تعمل على تشكيل المشاركة المدنية، والتنقل الاقتصادي، والوكالة الاجتماعية، والسياسية. وهنا تبرز ضرورة لإنشاء نماذج تنظيمية تدعم المبادئ الأخلاقية، وعمليات المساءلة، والحفاظ على المعايير العادلة لمنع تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة.

عدم التماثل في القوة والهيمنة الخوارزمية

يتميز النظام البيئي الرقمي المعاصر بوجود صدع عميق بين القدرات الخوارزمية للجهات الفاعلة في الدولة والشركات والوكالات المعلوماتية للأفراد. لقد صُمم الذكاء الاصطناعي، كأداة للتأثير على عملية صنع القرار بشكل غير مسبوق، وغالباً دون إشراف فعلي أو فهم المستخدم بشكل منطقي. كما يثير اعتماد الذكاء الاصطناعي في التحليلات التنبؤية والمراقبة والهندسة السلوكية مخاوف عميقة بشأن الاستقلالية والإجراءات القانونية الواجبة. ربما يتجاوز دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل الخطاب السياسي آليات التأثير التقليدية، ويتجلى في انتشار حملات التضليل المستهدفة على نطاق صغير، وغرف الصدى المنظمة خوارزميةً، وتسليح البيانات للتلاعب بالعمليات المجتمعية والسياسية، كالانتخابات على سبيل المثال.

الخصوصية كصالح عام جماعي في العصر الخوارزمي تتجاوز الخصوصية مفهومها التقليدي

يُعيد انتشار الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية تشكيل مشهد الحوكمة العالمية والقوة الاقتصادية والاستقلالية الفردية. لا يمكن، بالعموم، اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة محايدة، بل تقنية تجسد الضرورات الإيديولوجية والاقتصادية والسياسية المضمنة التي تشكل نشره وتأثيره المجتمعي. يُبرز صعود هياكل صنع القرار التي يقودها الذكاء الاصطناعي عدم التوازن في القوة، وهذا يستدعي صناعات السياسات والعلماء والمجتمعات المدنية لممارسة عمليات التدقيق الصارم، حيث يتطلب التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وحوكمة الدولة ومصالح الشركات اتباع نهج متعدد الأوجه لضمان الوصول العادل إلى الفوائد التكنولوجية خفض مستوى المخاطر والآثار الخارجية. يميل ميزان القوى لصالح الكيانات المركزية التي تتحكم في التقنيات الجديدة مع قيام الحكومات والشركات العابرة للحدود الوطنية بدمج الذكاء

عقوبات على الكيانات التي تنشر نماذج الذكاء الاصطناعي التمييزية، وتجبر المؤسسات على تبني معايير حوكمة الذكاء الاصطناعي العادلة.

7- فرض معايير تفسير الذكاء الاصطناعي التي توفر للمستخدمين نظرة ثاقبة للمنطق الكامن وراء توصيات المحتوى والتحليلات التنبؤية.

8- إنشاء مبادرات تعليمية لتعزيز محو الأمية الرقمية والمشاركة النقدية مع النظم البيئية للمعلومات التي يتوسطها الذكاء الاصطناعي، وهذا يضمن احتفاظ المستخدمين بالوكالة على أطرافهم التفسيرية.

9- إنشاء سجل للقطاع العام يسرد أنظمة صنع القرار التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وضمان الشفافية والمساءلة.

10- عقد اجتماع لتحالف تنظيمي دولي لتنسيق مبادئ حوكمة الذكاء الاصطناعي، وتخفيف المخاطر التي تفرضها التناقضات التنظيمية وتعزيز التعاون العالمي في نشر الذكاء الاصطناعي الأخلاقي، كالذي تسعى الأمم المتحدة لإنشائه.

في النهاية، يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة غير مسبوقه وتحدياً وجودياً في نفس الوقت، وهذا يتوقف على الأطر التنظيمية والأخلاقية والسياسية التي تشكل تطويره واستخدامه. لا تقتصر الضرورة الملحة لصناعات السياسات على تنظيم الذكاء الاصطناعي فحسب، بل وإعادة تصور نماذج الحوكمة الرقمية بشكل أساسي والتي تعطي الأولوية للمساواة، والشفافية، والنزاهة، والعدالة.

يتطلب التقارب بين الذكاء الاصطناعي والحوكمة التعاون بين التخصصات المختلفة، والاستفادة من الخبرة من العلوم السياسية والأخلاقيات والقانون وعلوم الحاسوب، لبناء هياكل تنظيمية تتماشى مع مسار الذكاء الاصطناعي مع الضرورات المجتمعية. لا يمكن تسخير الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي في خدمة الصالح العام إلا من خلال الرقابة الصارمة والتدخل الاستباقي والتعاون الدولي.

*رئيس ومؤسس DEVE Initiative لدعم مراكز الفكر وصناعات القرار

في حالات التمييز الخوارزمي أو الأحكام القضائية الخاطئة التي يقودها الذكاء الاصطناعي، على الحاجة الملحة لإنشاء هياكل مساءلة قوية. تتطلب كذلك الطبيعة العابرة للحدود الوطنية لنشر محتوى الذكاء الاصطناعي، التعاون العالمي في صياغة المعايير التنظيمية الشاملة التي تعالج التهرب التنظيمي. يمثل الاختلاف في نماذج حوكمة الذكاء الاصطناعي الوطنية تحدياً إضافياً، حيث تعطي بعض الدول الأولوية لتطوير الذكاء الاصطناعي كأداة للمنافسة الجيوسياسية بينما تؤكد دول أخرى على القيود الأخلاقية وضمانات حقوق الإنسان. يعتبر إنشاء إطار عالمي متناغم لحوكمة الذكاء الاصطناعي أمراً ضرورياً لضمان بقاء الذكاء الاصطناعي متوافقاً مع المبادئ العادلة ورفاهية المجتمعات، لكن على الدول أن تعمل فرادى على إطار وطني لكل منها لضمان الشمولية والعدالة والتمثيل الكلي في الإطار العالمي.

همسة في أذن صنّاع السياسات
1- على الأطر التنظيمية أن تفرض الشفافية الخوارزمية، وتجبر الكيانات التي تنشر الذكاء الاصطناعي لأغراض الحوكمة والتجارة على الكشف عن المنطق التشغيلي ومصادر البيانات والتحيزات المحتملة المتأصلة في نماذجها.

2- تمكين لجان الرقابة المستقلة من تدقيق البنية التحتية لصنع القرار التي يقودها الذكاء الاصطناعي لضمان الامتثال للمبادئ العادلة وحماية حقوق الإنسان.

3- تدوين الخصوصية باعتبارها منفعة عامة محمية، وتأسيس تفويضات صارمة لحماية البيانات على غرار اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR).

4- فرض قيود قانونية على استخدام أنظمة التتبع البيومترية والسلوكية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وإلزام الرقابة القضائية على نشرها في المجالات العامة والتجارية.

5- تنفيذ عمليات تدقيق تحيز إلزامية لأنظمة الذكاء الاصطناعي المنتشرة في المجالات الحساسة، وهذا يتطلب من المطورين استخدام منهجيات التعلم الآلي الواعية بالعدالة.

6- تشريع أطر المساءلة التي تفرض

عدم المساواة البيئية من خلال تعزيز الأنماط التمييزية في التوظيف والوصول إلى الرعاية الصحية والشمول المالي. تشير النماذج الشرجية التنبؤية في بعض الحالات، إلى مجتمعات الأقلية باعتبارها عالية الخطورة بشكل غير متناسب، في حين أظهرت منصات التوظيف التي يقودها الذكاء الاصطناعي تحيزاً بين الجنسين في عمليات اختيار المرشحين، وهذه التفاوتات الخوارزمية تخاطر بتفاقم عدم المساواة المجتمعية القائمة إذا لم يكن هناك تدخل استباقي.

الاستقلالية والسيادة المعرفية والوساطة الخوارزمية

تمارس آليات تنظيم المحتوى التي يقودها الذكاء الاصطناعي تأثيراً كبيراً على الاستقلال المعرفي، وتشكيل الإدراك الفردي والخطاب واتخاذ القرار. تعمل موجزات الأخبار ونتائج البحث وأنظمة التوصية المنظمة خوارزمية على بناء بيئات معرفية تحدد المواقف السياسية والسلوك الاجتماعي والتفضيلات الاقتصادية. كما يثير التفاعل بين تدفقات المعلومات التي يتوسطها الذكاء الاصطناعي والسيادة المعرفية أسئلة فلسفية وسياسية ملحة فيما يتعلق بالحفاظ على الفكر المستقل في عالم تتوسط فيه الخوارزميات. كما تزيد تقنيات التزييف العميق من تعقيد هذا المشهد، مما يتيح توليد محتوى رقمي شديد الواقعية، ولكنه ملفق بالكامل. تؤكد كذلك قدرة المعلومات المضللة التي يولدها الذكاء الاصطناعي على التلاعب بالمشاعر العامة وتشويه العمليات الانتخابية، أو بشكل عام، التي يدخل بها التفضيل والاختيار البشري، على ضرورة التدخلات التنظيمية الاستباقية التي تحافظ على سلامة المعلومات والوكالة المعرفية.

المساءلة وضرورة الحوكمة الخوارزمية

على الرغم من الدور الشامل للذكاء الاصطناعي في الحوكمة، تظل آليات الرقابة التنظيمية مجزأة، وغالباً ما تفضل في معالجة الغموض والتأثيرات الخارجية المرتبطة باتخاذ القرارات التي يقودها الذكاء الاصطناعي. كما يؤكد غياب المسارات القانونية الواضحة للانتصاف



سينما



أشاد به سمو وزير الثقافة ..

نادي السينما ينقل «روائع عربية» إلى الأحساء .



متابعة : هاني الحجري

أشاد سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود بنادي السينما في الأحساء والقائمين على فعالية (روائع عربية) حينما ذكر عبر حسابه في منصة (إكس) "نادي السينما في الأحساء....كفو القطاع الثالث قادر على فعل الكثير) وذلك قبل ختام المهرجان بيوم ليكمل سموه فرحة القائمين على هذا المهرجان قبل ختام يومه الأخير .

يشار إلى أن نادي السينما بجمعية الثقافة والفنون

من خلال تسليط الضوء على التجارب السينمائية المتميزة التي تعكس التنوع الثقافي والقصصي في العالم العربي من خلال زيارتي للفعالية والتجول في أروقته وأجنحته كان واضحاً أن القائمين على الفعالية أعدوا برنامجاً نوعياً لنقل السينما العربية بتاريخها الثقافي

وهدفت الفعالية إلى تعزيز الثقافة السينمائية للجمهور في الأحساء، بما يسهم في إيجاد بيئة محفزة للإبداع السينمائي، إلى جانب تقديم تجارب وخبرات مميزة للجمهور من داخل الأحساء وخارجها، وقد شكّل البرنامج محطة بارزة للإثراء السينمائي العربي،

بالأحساء، وبدعم من هيئة الأفلام وضمن مبادرة "تمكين السينما الفنية" أقام فعالية "روائع عربية"، على مدى خمسة أيام، بحضور شخصيات بارزة في المجال السينمائي، والوسط الفني، والمشهد الثقافي، والمهتمين، وذلك في مقر الجمعية.



العربي النوعي، بما يسهم في خلق بيئة محفزة للإبداع السينمائي، وتقديم تجارب متميزة للجمهور السعودي. وقد نال البرنامج إشادة خاصة من سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان آل سعود، الذي عبّر عبر حسابه الرسمي عن تقديره لدور نادي السينما بالأحساء في دعم وتنشيط الحراك الثقافي والسينمائي بالمملكة، مؤكداً أهمية هذه المبادرات في رفع قيمة المشهد السينمائي السعودي والعربي وفي ختام الفعالية، ذكر رئيس نادي السينما بالأحساء قاسم الشافعي عن اعتزازه بنجاح برنامج "روائع عربية" مؤكداً أن هذا الحدث يمثل خطوة مهمة في مسيرة النادي نحو ترسيخ ثقافة السينما العربية في الأحساء، ومواصلة تقديم تجارب نوعية للجمهور السعودي وأضاف الشافعي: "نحن فخورون بما حققه برنامج روائع عربية من تفاعل وحضور مميز، حيث لمسنا شغف الجمهور وتقديره للأفلام العربية التي تعكس تنوع ثقافتنا وتجاربنا الإنسانية، هذا النجاح ما كان ليتحقق لولا دعم هيئة الأفلام وشراكة الجهات كافة، ونتطلع إلى مزيد من البرامج التي تثري المشهد السينمائي في المملكة" ويتابع "يؤكد هذا الختام الناجح على مكانة الأحساء كمركز ثقافي فاعل، قادر على استضافة فعاليات نوعية تعزز من الحراك السينمائي والإبداعي في المملكة والمنطقة" واختتم البرنامج بتكريم الجهات الداعمة والشريكة.

إمكانية التعاون بين كتاب السرد بالأحساء، ولجنة السينما لدراسة تحويل الأعمال السردية لكتاب الأحساء إلى أعمال سينمائية . وحول إشادة سمو وزير الثقافة عبر حسابه عن الفعالية ذكر الناقد السينمائي ومشرف لجنة السينما بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء د. محمد البشير "إشادة سمو الوزير تعتبر محفز حقيقي وتقدير لجهود ابتدأت من عام 2108م بإمكانات متواضعة حتى وصلت بتشجيع وزارة الثقافة لدعم برنامج ما كان يمكن تنفيذه بغير هذا الدعم وجهود المخلصين من القائمين والجمهور والفنانين وعلى رأس الداعمين سمو وزير الثقافة. يشار إلى أن فعالية برنامج روائع عربية اختتمت فعاليتها، بعد خمسة أيام حافلة بالحضور المتنوع من مختلف شرائح المجتمع، واحتضنت معرضاً متخصصاً حول محطات الفيلم العربي، تضمنت أيضاً جلسات حوارية مع نخبة من صناع السينما، بالإضافة إلى عروض لأفلام عربية نالت إشادات واسعة، من بينها: (الفسقان الأبيض) و(رفعت عيني للسماء) من مصر، (المرهقون) من اليمن، (سامية) من الصومال، و(هوبال) من السعودية، وقد أتاح هذا التنوع للجمهور السعودي الاطلاع على تجارب سينمائية ثرية ومتنوعة من أنحاء الوطن العربي . يأتي هذا الحدث ضمن جهود نادي السينما بالأحساء، وبدعم من هيئة الأفلام، لتعزيز الحراك السينمائي الوطني، وتوفير منصة لدعم الإنتاج

عبر الملتصقات التي تؤرخ لأبرز أحداثها منذ تأسيسها على الجدران ومن خلال الأجنحة والفعاليات والأفلام المتنوعة التي عرضت على شاشة مسرح جمعية الثقافة والفنون بالأحساء واستضافت السينمائيين والفنانين وأيضاً وجه القائمون على المهرجان الدعوة لأدباء الأحساء من الشعراء وكتاب السرد والتشكيلين . وكان القائمين على نادي السينما كانوا يريدون بهذه الفعالية الإعلان للجمهور في الوطن والعالم العربي عن انطلاقة قوية قادمة للقطاع الثالث من محافظة الأحساء فكما حصدت واحة الإبداع والنخيل الجوائز في الشعر والمسرح والفن التشكيلي، وأبدعت فيما قدمته في الدراما فليتهياً الجمهور العربي وعشاق السينما بأفلام سينمائية قادمة لشاشات العرض من الأحساء، وهي تمتلك كل المقومات السينمائية من حيث البيئة وتاريخها العريق وفلكلورها وثقافتها المتنوعة، والتي مثلت جانباً مهماً للتعايش والتسامح بين أهلها وأيضاً ولادة -بتشديد اللام- للإبداع والمبدعين . وعلى هامش الفعالية دارت أحاديث الأدباء من الشعراء وكتاب السرد والفنانين في أروقة الفعالية عن روعة التنظيم ورؤيته وفكرته. هذا النجاح في نفس الوقت يحمل القائمين على الفعالية مسؤولية مستقبلية في انطلاقة قوية تتناسب مع مكانة الأحساء الثقافية وتاريخها الدرامي والأدبي . أيضاً دار على هامش الأمسية التي قدمها د. محمد البشير حديثاً عن



الحوار

حوار: هاني الحبي

الروائي أحمد السماري: عملي الروائي الرابع سيصدر مطلع العام القادم.



استطعت الجمع بين عشقك للتخصص والأدب في قلب واحد وأيهما تعشق أكثر؟

* نعم، هذا صحيح، هناك الكثير من الأدباء والشعراء والفنانين العرب والعالميين، الذين برعوا في مجالات علمية أو مهنية مختلفة قبل أن يشتهروا في عالم الأدب. هذا يؤكد أن الإبداع الأدبي ليس محصوراً في تخصص معين، بل هو نتاج شغف وتجربة إنسانية واسعة! وبحكم أنني متفرغ الآن للأدب فأني منحاظ له بطبيعة الحال، لكن القطاع الزراعي كافأني بمجموعة مخصصة من الأصدقاء المتميزين ولازالت تلك الصداقة ولله الحمد متينة حتى هذه اللحظة. في المجتمعات العربية،

يصعب الفصل بين الكاتب والنص. أكدت في رواية (الصريم) أنها مقتبسة من الخيال هل مازال الأديب العربي يعني من إسقاط شخصيات وأحداث أعماله السردية عليه اجتماعياً

* نعم، لا يزال الأديب العربي يعاني من هذه الإشكالية، حيث يُنظر إلى شخصيات وأحداث أعماله السردية على أنها إسقاطات مباشرة على حياته الشخصية أو شخصيات ذات علاقة به، أو أنه يعبر عن مواقفه الفكرية والاجتماعية. ربما يرجع ذلك إلى الطابع الواقعي للأدب العربي، ما يجعل القارئ يفترض أن الشخصيات والأحداث مستمدة من تجارب الكاتب نفسه. بطبيعة الحال في المجتمعات العربية، يصعب الفصل بين الكاتب والنص لا يزال هناك اعتقاد بأن الكاتب يكتب عن نفسه، رغم أن الأدب يقوم على التخيل والتنوع في وجهات

ضروري يردف المشهد الأدبي ويغنيه، لكنها قد تؤدي أحياناً إلى إرباكه.

بداية نبذة مختصرة وبطاقة تعريفية أدبية واجتماعية عن الروائي أحمد السماري

* أحمد بن عبدالعزيز السماري: روائي سعودي، من مواليد عام 1962 م، في محافظة الدلم، وأقيم في مدينة الرياض. حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد الزراعي من جامعة الملك سعود عام 1984، وعملت في القطاع الخاص لسنوات عديدة. بدأت مسيرتي الأدبية بعد التقاعد، أصدرت روايتي الأولى "الصريم" 2020، تُعتبر عملاً روائياً يستحضر حياة الأجداد ومعاناتهم في فترات صعبة من تاريخ نجد والجزيرة العربية. تلتها رواية "قنطرة" 2022، ثم "ابنة ليليت"، التي نشرت في عام 2024. كما كتبت العديد من المقالات الأدبية المنشورة في الصحف والمجلات وفي المواقع الأدبية ومواقع التواصل الاجتماعي.

* بحكم أنني متفرغ الآن للأدب فأني

منحاظ له.

-تخصصك زراعة وعشقك الرواية كيف

حاولنا في هذا اللقاء الولوج إلى عالم الروائي أحمد السماري، وهو الذي قفز من آخر سلم في حياته الوظيفية وتخصصه في الزراعة إلى سطح الكتابة الأدبية والتأليف ليطل على المشهد الأدبي من نافذة الإبداع الروائي مستجمعاً فترة طويلة في القراءات ومستنيراً من تجاربه وخبراته في الحياة.

قلة أولئك الذين يستثمرون حين التقاعد في إنهاء مشاريعهم القرائية والكتابية والروائي السماري أحدهم.

ذكر في الحوار الذي أجرته معه مجلة (اليمامة) أنه لا يزال هناك اعتقاد بأن الكاتب يكتب عن نفسه، رغم أن الأدب يقوم على التخيل والتنوع في وجهات النظر. وهناك بعض الأدباء تعرضوا للمساءلة أو حتى المنع بسبب شخصيات أو أفكار في أعمالهم، مما يجعل البعض يتوخى الحذر في الكتابة، وعن تجربة جيل الشباب وظاهرة الكاتب أسامة المسلم يرى أنه نجح في فهم ما يريده القارئ العربي الشاب، وملاً فجوة في الأدب العربي الحديث. سواء اتفقنا أو اختلفنا مع أسلوبه، لا يمكن إنكار أنه أحدث تحولاً مهماً في صناعة الكتابة العربية، خاصة في مجال الفانتازيا. وهو ظاهرة ملفتة في المشهد الأدبي العربي الحديث - وأشار إلى أن رواياته الثلاث مكانتها الخاصة في روحه، ولكن رواية (قنطرة) تحوز مكانة أكبر بعض الشيء، لتواجد عنصر المكان الحارة الشعبية في الرياض.

وعن كثرة الفعاليات الأدبية ارتأى أنها قد تكون سلاحاً ذا حدين؛ فهي عنصر

سيرة ذاتية مباشرة، لكون الشخصية الرئيسية في الرواية هو فنان شعبي، حتى لو استلهمت بعض التفاصيل من حياتي أو مجتمعي، لكن خلق الشخصيات مسائلة متخيلة، وتعيش حيوات مختلفة.

القصة جنس أدبي يحتاج

إلى قدرات فنية خاصة.

- هل حاولت كتابة القصة القصيرة؟ ولماذا؟

* لا.. لم أحاول، لكونه جنساً أدبياً مرموق ويحتاج إلى قدرات فنية خاصة، لا أعتقد بأني أمتلكها، وربما شغفي بالرواية أضعف بقية القدرات الإبداعية للأجناس الأدبية الأخرى.

التوازن بين الترويج للأدب

والحفاظ على جودته.

- أنت متابع بالحضور للفعاليات الأدبية، برأيك هل كثرة الفعاليات تترك المشهد

الأدبي أم تردفه؟ ولماذا؟

* كثرة الفعاليات الأدبية قد تكون سلاحاً ذا حدين؛ فهي عنصر ضروري يردف المشهد الأدبي ويغنيه، لكنها قد تؤدي أحياناً إلى إرباكه إذا لم تكن منظمة أو ذات قيمة مضافة حقيقية. لدي قناعة بأن الفعاليات تساعد في نشر الأدب وتعريف الجمهور بكتاب جدد وأعمال متنوعة. وستوفر للكتاب منصة للتفاعل مع القراء والنقاد، مما يعزز تطورهم الأدبي. وستخلق حراكاً ثقافياً متجدداً في الساحة الأدبية والثقافية.

وتكسر الاحتكارات الثقافية من بعض الشخصيات المتكررة. وأكد هنا بأن الفعاليات الأدبية مهمة ومفيدة جداً، إذا كانت منظمة وذات هدف واضح، أما إذا كانت مجرد تكرار بلا محتوى جاد، فقد تتحول إلى ضجيج يستهلك الأدب بدل أن يضيف إليه. المفتاح هو التوازن بين الترويج للأدب والحفاظ على جودته.

روايتي القادمة تاريخية.

* هل لديك إصدار جديد قادم وإن أمكن نبذة عنه؟

* أعمل على روايتي الرابعة، و أتوقع صدورها مع بداية سنة ٢٠٢٦ م بأذن الله. كل ما أستطيع قوله؛ أنه عمل تاريخي.



في إحدى أمسياته

أو اختلفنا مع أسلوبه، لا يمكن إنكار أنه أحدث تحولاً مهماً في صناعة الكتابة العربية، خاصة في مجال الفانتازيا. وهو ظاهرة ملفتة في المشهد الأدبي العربي الحديث، فهو أحد الكتاب القلائل الذين استطاعوا كسر الصورة النمطية عن الرواية العربية، خاصة في مجال الفانتازيا والتاريخ والأساطير، وخلق قاعدة جماهيرية واسعة في زمن قصير. أتمنى له التوفيق والنجاح دائماً، ولجميع الزملاء المبدعين.

في رواية "قنطرة" بصماتي الشخصية

- من رواية (الصريم) إلى (القنطرة) إلى (ابنة ليليت) أين يجد السماري موقعه الروائي في هذه المسافة بعد ثلاثة أعمال روائية؟

* لرواياتي الثلاث مكانتها الخاصة في روعي، وربما رواية قنطرة تحوز مكانة أكبر بعض الشيء، لتواجد عنصر المكان الحارة الشعبية في الرياض، وأحسبني شاهداً على أحداثها وعن التحولات الاجتماعية والثقافية التي حدثت لها، في رواية "قنطرة" ستجد بصماتي الشخصية بلا شك، مثل كثير من الأعمال الأدبية التي تتأثر بخلفية الكاتب دون أن تكون

النظر. وهناك بعض الأدباء تعرضوا للمساءلة أو حتى المنع بسبب شخصيات أو أفكار في أعمالهم، مما يجعل البعض يتوخى الحذر في الكتابة. في بعض الأحيان، ويسهم بعض القراء في ترسيخ هذا الخط، عندما يتم ربط الروائي بأحداث وشخصيات أعماله، وكأنه يروي سيرته الذاتية. ورغم ذلك، بدأ بعض الأدباء العرب ينجحون في تجاوز هذه النظرة، خاصة مع انتشار النقد الأدبي الحديث الذي يفرق بين الكاتب والنص، وكذلك مع تطور الوعي الأدبي لدى القراء. لكن لا تزال هذه النظرة تشكل تحدياً، خاصة عندما تتناول الرواية موضوعات حساسة.

بعض الكُتاب يدمجون تجاربهم

الشخصية في أعمالهم.

- وما رأيك فيما يقال إن الرواية الأولى هي سيرة الكاتب؟

* القول بأن "الرواية الأولى هي

سيرة الكاتب" فيه شيء من الصحة، لكنه ليس حكماً مطلقاً، لأن الأدب بطبيعته مزيج من الواقع والتخيل. كثير من الكُتاب يستلهمون من تجاربهم الشخصية في أعمالهم الأولى، لأنهم يكونون في مرحلة اكتشاف صوتهم الأدبي وأسلوبهم السردي، فتأتي الرواية الأولى مشبعة بتجاربهم وأفكارهم وانعكاساتهم الذاتية. لكن هذا لا يعني بالضرورة أنها سيرة ذاتية مباشرة. هناك بعض الكُتاب يدمجون تجاربهم الشخصية في العمل بطريقة شبه مباشرة، مع تغيير بعض التفاصيل، مثل طه حسين في "الأيام" أو تشارلز بوكوفسكي في "مكتب البريد"، والطيب صالح في روايته الشهيرة "موسم الهجرة إلى الشمال" لكن جوابي لمن يريد كتابة روايته الأولى أن يختار فكرة روائية بعيدة عن واقعه، ويخلق عالماً جديداً كلياً لا علاقة له بسيرتهم.

فهم ما يريده القارئ العربي.

- تنتشر بين الشباب روايات الرعب والخوف والأشباح - ما رأيك في ظاهرة أسامة المسلم لدى الجيل الجديد؟

* الكاتب أسامة المسلم نجح لأنه فهم ما يريده القارئ العربي الشاب وملاً فجوة في الأدب العربي الحديث. سواء اتفقنا



المقال



د. شريف
الابراهيم الوهاب *

نحتاجه قبل اكسبو، وقبل كاس العالم.. مرصد وطني للتوطين النوعي.

او المصانع الصغيرة الموجودة في المناطق الصناعية في اطراف المدن، وغيرها. وهنا اود الاشارة بان العديد من المهن المطلوب سعودتها %100، او المنشآت التي يتطلب لها نسب سعودة مثل مهن الخدمات والمطاعم، هذه يصعب وجود اعداد عاملة سعودية كافية، ناهيك عن تغطية فرص وظائف الصيدليات (تناولنا وضعها في مقالة سابقة بتاريخ 7/8/2024).

ما يطرحه الخبراء في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يشير إلى انه قد يساهم في برنامج التوطين عبر المسارات التالية:

*الذكاء الاصطناعي يدعم التوطين النوعي في تحليل المهارات للمهن ومدى مطابقتها لبيانات المرشحين للوظائف اثناء التسجيل للموظفين الجدد في الوظائف المعلن عنها.

*توفير ادوات الارشاد المهني القائمة على الذكاء الاصطناعي لاقتراح المسارات المهنية وبرامج التدريب المقترحة واقتراح فرص العمل للباحثين عن عمل او المرشحين المناسبين بعد كتابة مواصفات المهنة اثناء الاعلان عنها.

*تحليل الحاجة إلى تحسين المهارات اوإلى اعادة التدريب من خلال منصات التعلم الالكتروني لمساعدة الباحثين عن عمل في اكتساب المهارات المطلوبة في سوق العمل.

*تحليل التنبؤات المستقبلية لاتجاهات سوق العمل من خلال البيانات الاقتصادية او الفنية لمجالات السوق المهنية استعداداً بشكل مسبق لتحولات القوى العاملة.

*دعم انظمة الاتمته الحالية في تسريع عمليات التوظيف وتقليل الجهد الحالي مع دعم دقة النتائج.

*تنبيه العاملين الحاليين عن خطر فقدان وظائفهم عبر تحليلات اتجاهات سوق العمل او قطاعاته المختلفة وهذا يعتبر تدخل استباقي.

*دعم فتح فرص الاستثمار لرواد الاعمال عبر مساعدة الباحثين عن عمل في البدء باعمالهم الريادية ناتجة من تحليلات سوق العمل والتوجهات المالية.

التوسع الذي نشاهده ونفخر به في برامج التوطين في مجالات عديدة يستدعي أولاً تقديم الشكر لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بجميع كياناتها وموظفيها، وأيضاً للمنشآت والمواطنين المتجاوبين والمبادرين لتحقيق رؤية سمو ولي العهد، يحفظه الله، لتقليل مستهدف نسبة البطالة من 7٪ الى 5٪ عام 2030، فهذا سوف يساعد على تحقيق النجاح حين احتضان الألعاب الآسيوية الشتوية 2029 (تروجينا) بمدينة نيوم في نسختها التاسعة من دورة الألعاب الآسيوية الشتوية (أول مدينة في غرب آسيا تفوز باستضافة الألعاب الآسيوية الشتوية)، اضافة الى اكسبو 2030، وكاس العام 2034. وهذه المناسبات الكبرى سوف تعكس قدرات ومقدرات المملكة بالذات قدرات شباب وشابات الوطن حين العمل بجد واجتهاد في جميع القطاعات المكرسة لإنجاح هذه المناسبات العالمية.

وبما اننا عبر هذه السلسلة من المقالات، في مجلة اليمامة، نسعى الى معرفة مجالات التوطين النوعي الذي يستهدف مجالات كثيفة للعمالة حالياً مثل محطات الوقود، او مرشحة للتوسع في العرض مستقبلاً، في هذا المقال نقف عند احد الممكنات للتوطين النوعي، وهنا نقصد ضرورة تبني انشاء وتفعيل (مرصد وطني للتوطين النوعي) يستثمر الأدوات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي في قراءة وتحليل البيانات للمنشآت لتحقيق استراتيجية سوق العمل.

وهذا المرصد أرى انه ضرورة بعد تعقد رحلة التوطين وبروز حقائق وتحديات جديدة بالذات بعد إقرار نسبة التوطين الجديدة المستهدفة، فهذه النسبة الجديدة لن نستطيع الوصول اليها في الرياض فقط، بل في جميع مدن المملكة التي غالباً يندر فيها التنوع المهني والوظيفي. لذا ولكي لا نضطر الشباب للهجرة للمدن الرئيسية بحثاً عن العمل، نحتاج تبني المبادرات النوعية للسعودة، بعد ان اتضح على ارض الواقع صعوبة التوطين في قطاعات مثل المقاولات

والطلب، ومفيدة للنظرة المستقبلية للقدرات البشرية قبل كأس العالم عام 2034.

كمواطن غيور على وطني وشبابه وشاباته منذ انخراطي في عمل تنمية الموارد البشرية عام 2004، وبرنامج السعودية بالتدريب على رأس العمل المنهجي المرتبط بالتوظيف، بعد هذه الرحلة أجدني اليوم فخورا، بكل ما تعنيه الكلمة، بعدما رأيته حين ارتيادي للمرة الاولى لمترو الرياض حيث شبابنا وشاباتنا يعملون في خدمة توجيه الركاب وهم مستمتعين بهذه الوظيفة بكل شغف.

وهذا يضاف الى ما رأيته في بعض مناسبات موسم الرياض من شباب يعملون في ادارة المرافق بكل اقتدار واحترافية واستمتاع، وكانهم يطبقون مقولة: اعمل ما تستمتع القيام به حتى تحقق افضل النتائج. هذا الوضع الإيجابي يشجع على طرح المبادرات الجديدة التي تأخذنا الى كفاءة التطوير والتكمن للتوطين النوعي.

لوصول الى التوطين النوعي نحتاج النظر، ليس فقط في الارقام المتحققة من برامج التوطين كما في تقارير هيئة الإحصاء، ولكن نحتاج خطوة اكبر عبر مبادرات التوطين النوعي الذي يجب ان تصنّفه هيئة الإحصاءات وفق انواع المهن النوعية ودخلها، ومشاركتها في الاقتصاد الوطني، بمعادلة تحدها الهيئة بمشاركة وزارة الموارد البشرية. علي سبيل المثال، السعودية لمهنة صيدلي او نائب رئيس هي اكثر قيمة اقتصادية ومشاركة في الاقتصاد من مهن لا تتطلب الا خبرة بسيطة ومؤهلا ثانوية عامة او اقل. وهذا ممكن الآن عبر الاستعانة بالذكاء الاصطناعي كما اشرنا سابقاً، ووضع اولويات القرارات بناء على التحليلات المستمرة من متغير السوق بوسائل الذكاء الاصطناعي.

نتطلع ان تحقق المنشآت المشاركة في الاشراف على اقامة الفعاليات والمباريات ان تكون عمالتها المواجهة للجمهور عند نسبة 100% سعودية، وتجربة مترو الرياض وموسم الرياض افضل برهان على كفاءة شبابنا وشاباتنا، وهذا يثبت للعالم اننا محل الثقة والمسؤولية والاحترافية لتقديم افضل صورة عن وطننا للعالم من خلال العمل الذي يقومون به وليس من خلال مناسبات مكلفة قد لا تصل بنفس التأثير النوعي لتجربة الزوار مع شغف مواطنينا.

*متخصص في الموارد البشرية

*تخفيض التحيز اثناء التوظيف المبني على اعتبارات غير مهنية، لان الذكاء الاصطناعي يعتمد على تحليل المهارات والمؤهلات، لا العوامل غير المهنية.

*تسهيل العمل عن بعد حيث ان الذكاء الاصطناعي ممكن ان يكون الموجه للمنشآت عبر تخفيض التكاليف وتوظيف آخرين للاعمال بوقت جزئ يعتمد على الإنتاجية.

*تحسين ربط طلبات اعانة البحث عن عمل مع فرص السوق، وعليه فان الذكاء الاصطناعي ممكن ان يلعب دوراً مهماً في استراتيجيات مكافحة البطالة من خلال تحسين التوظيف.

*تحليل نسبة قوة واهمية الوظائف اقتصادياً وعائداً على الاقتصاد الوطني لتحديد نسبة اولوية التوطين واهميتها والتي ممكن ان تُعكس على لون نطاق المنشأة بناءً على القيمة الاقتصادية وليس الكمية فقط.

طبعا هذا يتطلب ان نجد منهجية ومحفزات إضافية لدعم التوطين في بعض الانشطة مثل الصيدليات، ونقاط البيع في البقالات الصغيرة التي ممكن ان يعمل بها شبابنا الصغار في المتوسطة، اوفي الثانوية حيث ان مهارات تلك المهن محدودة، ويمكن لشبابنا العمل بها بشكل دوام جزئي او متقطع، وهذا يحقق ثلاثة اهداف وهي: أولاً، اننا نستطيع ان نسد عجز الاحتياج المفاجئ والكبير لمناسباتي اكسبو ولكأس العالم. وثانياً، نعزز عالميا الصورة الايجابية لشبابنا، وثالثاً، تحقيق زراعة ثقافة العمل لدى الشباب منذ الصغر.

ولتحقيق هذا الجانب فاننا أيضاً نحتاج من المرصد الإعلان، ليس على نسب السعودية بشكل عام، ولكن الإعلان عن ارقام التوطين في القطاعات، وهذا سوف يحقق مقارنتها مع بيانات هيئة الإحصاء، كما يحدث في العديد من المؤشرات العالمية، على سبيل المثال، في امريكا التي لديها مؤشرات عدة منها التصنيع والترفيه/ الضيافة.. الخ. وهذه ترتبط بمؤشر الاقتصاد لربطها بنمو او تدهو الاجور في تلك القطاعات النوعية للوظائف. واخير تكون الاحصائيات موزعة مستهدفاتها على المناطق ليشارك المواطن المالك للمنشآت في تحسين هذه النسبة بمنطقته لتحقيق الهدف الاسمي من التوطين.

وهذا يفيد في التتبع والمقارنة، يبين اذا قفزت المنشأة في التوطين، او حققت منشأة صعبة التوطين مثل المقاولات نسب التوطين للاخضر، فهنا يتدخل الذكاء الاصطناعي لوضع سيناريوهات لاحتمالات اسباب تغير هذا الرقم.

وفي هذا الصدد فاننا نتطلع كذلك إلى أمر مهم وهو: وضع تصنيف المهن وربطها بعاملين هاميين المنطقة ونوع المنشآت. والنظر في التحليل الاحصائي بين المهني، ونوع المنشأة المهني، وموقع المنشأة في المنطقة. هذه متغيرات هامة جداً للتحليل ولمعرفة جميع الاحتمالات والاسباب والمتغيرات في العرض

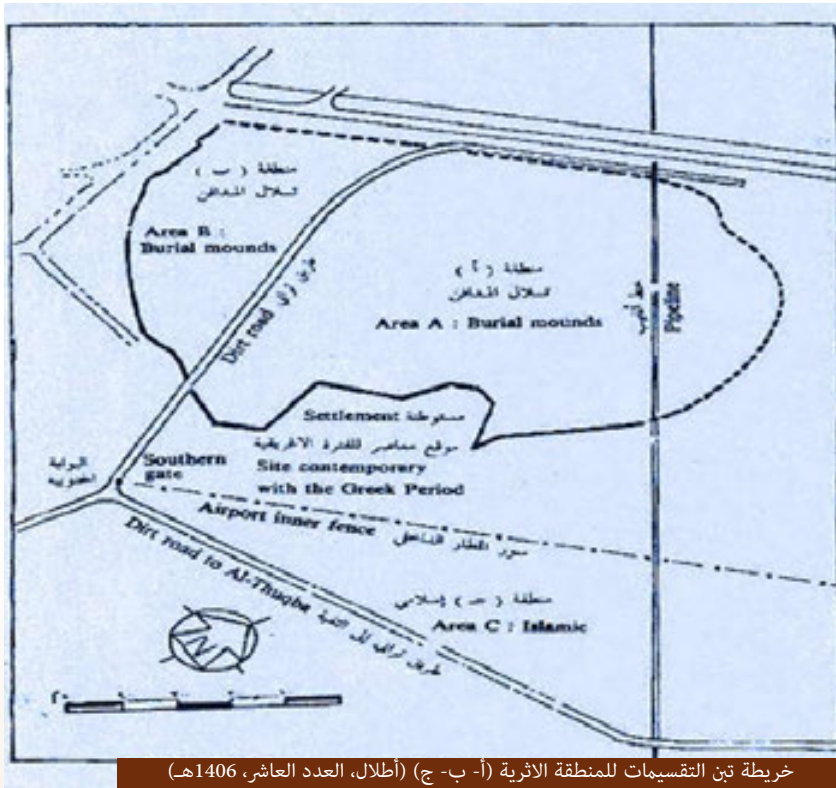


آثار

وهايب فهد
الصيخان *

عمارة المدافن الدلمونية جنوب الظهران.

الألف الثالث قبل الميلاد ونتيجة للاتصالات الأولية مع بلاد النهرين من جهة، ولاتساع آفاق العلاقات العالمية من جهة أخرى، ظهر على مسرح الأحداث التاريخية أولى المستوطنات المدنية في الجزيرة العربية، حيث كانت مملكة دلمون إحدى تلك المستوطنات التي انتشرت في شرق الجزيرة العربية، ومدافن جنوب الظهران أحد المواقع الأثرية التي تعود لمملكة دلمون. حيث تحتل المنطقة الشرقية والمتمثلة بالجزء الشرقي من المملكة العربية السعودية أهمية كبيرة، وذلك لتوسطها بين المراكز الحضارية القديمة وإشرافها على جزء كبير من ساحل الخليج العربي الذي لعب دوراً مهماً في العلاقات بين الشعوب القديمة في مجال التجارة، حيث عرفت برخائها المادي فهي منطقة تجارية تستقطب طرق القوافل البرية والبحرية وهي قريبة من المركز التجاري بجزيرة تاروت ودارين وسوق الزارة والجرعاء. والمدافن الموجودة في المنطقة الشرقية تعطي دليلاً على أن عمليات الاستيطان البشري كانت سائدة منذ آلاف السنين. حيث تقع تلال المدافن المكتشفة بجنوب الظهران جنوب غربي مدرجات مطار الظهران المدني بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وشمال غرب عين السيم وبالجنوب منها تقع منطقة زراعية تغطيها الرمال الزائفة، وتعد هذه المدافن امتداداً مشابهاً لمدافن البحرين. ويعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد. ويقدر عدد هذه التلال بحوالي ألف وخمسمائة تلاً.



خريطة تبن التقسيمات للمنطقة الأثرية (أ- ب- ج) (أطلال، العدد العاشر، 1406هـ)

قديماً، ويضم المدفن تابوتاً حجرياً، كما تضم المدافن الكبيرة أكثر من قاعدة واحدة للدفن مبنية من كتل الأخشاب. أما الحجرات فهي مستطيلة الشكل وموجهة باتجاه الشرق والغرب، وتتصل التجويفات الصغرى غالباً من جهة الشمال الشرقي والجنوب الشرقي مشكلاً

البناء بشكل عام هو انتظام المداميك ومليء الفراغات بالأتربة ورشها بالماء حيث كان الماء يستخدم بشكل قليل، والمداميك السفلية أكثر تشعباً بالطين من المداميك العلوية. ويضم المدفن الواحد رصيفاً وجدران يحيط بأطرافه، ويبلغ طوله حوالي ستين

خلال مطلع ونظراً للتوسع الكبير الذي شهده مطار الظهران وقاعدة الملك عبد العزيز الجوية جرت مكاتبة بين وزارة المعارف ووزارة الدفاع حول تلك المنطقة الأثرية لحمايتها وعدم الأضرار بها. فقد نظمت برنامجاً لحفريات إنقائيه للموقع ففي عام 1403 هـ/ 1404 هـ تم اكتشاف اثنين وعشرين تلاً بمنطقة (أ) وستة عشر تلاً في منطقة (ب). وكشفت الحفريات أنماطاً متعددة من المدافن منها الجماعية حيث بلغ في بعض الأحيان وجود سبعة عشر أو عشرين هيكلًا في مدفن واحد، كما اكتشفت كذلك المدافن الفردية. وفي بعض الأحيان يوجد في التل الواحد أكثر من مدفن رئيسي.

كما أن المواد المستخدمة في عمارة المدافن تعكس الطبيعة البحرية، فبعض المدافن مبنية من الصخور المرجانية والفروش والأحجار الجيرية التي تكثر بمنطقة الخليج، وبشكل عام فإن المدافن في الظهران قد بنيت على أرضية مستوية واستخدمت الحجارة المرصوفة والمونة والحجارة الصغيرة لتحشيه ما بين الحجارة الكبيرة، واستخدم الجص المحلي في البناء وهو عبارة عن طينة بحرية محروقة وقد دعم التل من الخارج بالأتربة.

ومن الملاحظ في المدافن الكبيرة أن الجزء السفلي أكثر عناية من الجزء العلوي والحجارة والمونة المستعملة أكثر انتظاماً منها في العلوي. فطريقة

والمخروطي والكروي والسداسي وتختلف في أحجامها وأشكالها ومادتها. وأواني حجرية وقشور بيض النعام حيث تستعمل أواني ماء. وسلال مطلية بالقار، وأدوات عاجية، ووجدت عدد من المباخر، والحلي والخناجر والأواني الفخارية والزجاجية، أما ما يتعلق بفخار الظهران نجد أنه قد امتاز عن غيره بموصفاته المحلية فهو ذو قاعدة مدببة وعنق أسطواني وذا طينة حمراء. فقد عثر بداخل المدفن على أوان فخارية عرفت بالفخار الدلموني وهو يتشابه مع ما عثر عليه في البحرين، كذلك استخدمت الجرار الفخارية لدفن الموتى من الأطفال. كما تم العثور في مداخل المدفن على عدد من الأكواب الصغيرة التي تتنوع في الشكل من الأفواء المفتوحة إلى الأنواع ذات العنق المغلق والحافة المقلوقة للخارج، وفي الغالب تكون حافة الأواني المصنوعة يدوياً أو بالدولاب. كما عثر على رؤوس السهام والدبابيس والأختام التي عرفت بالأختام الدلمونية. إلى جانب الأسلحة والتي اقتصر فقط على مداخل الرجال.

وبعد هذا العرض المفصل لمدافن جنوب الظهران والتي أرخت إلى الألف الثالث قبل الميلاد وما يتصل بها من عادات للدفن ومرفقات جنائزية ومعتقدات دينية يلاحظ أن تلك المدافن لا تختلف كثيراً عن المدافن الدلمونية في البحرين. باعتبار أن أصحاب تلك المدافن كان لهم في يوم من الأيام كيان سياسي مستقل، وكان موقع شرق الجزيرة يؤهل لجذب عدة عناصر وثقافة مختلفة من المناطق المجاورة لها. كما أثروا بدورهم في أصحاب تلك المؤثرات الوافدة.

فقد شهدت المنطقة استيطاناً بشرياً مكثفاً منذ العصر الحجري القديم، وخلال العصر الحجري الحديث شهدت المنطقة الشرقية تغيرات حضارية من خلال تطور

أساليب المعيشة، وقد كانت البدايات الأولى لظهور القرى المستقرة والزراعة في الواحات بالمنطقة الشرقية منذ نهاية الألف الثامن قبل الميلاد ومنتصف الألف السادس قبل الميلاد.

كما أدت المنطقة الشرقية دوراً مهماً في التجارة العالمية، مما ساعدها أن تكون المركز الأول لحضارة دلمون ومقرها جزيرة تاروت التي كانت العاصمة الأولى لهذه الحضارة. إلا أن هذا الازدهار أصيب بالضعف خلال الألف الثالث قبل الميلاد والذي نتج عنه



إزالة التل وكشف التصميم الداخلي له

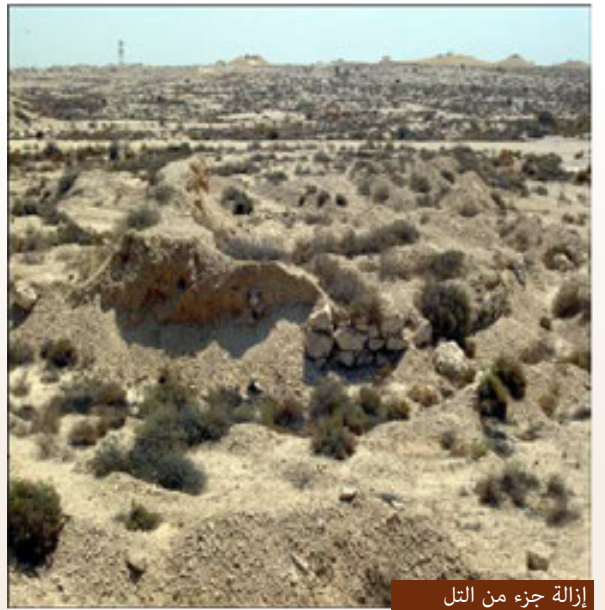
دلمون أن يكون الجدار الغربي هو آخر ما يشيد بحيث يبقى القبر بعد تغطيته مفتوح من الغرب، أي بمثابة مدخل للقبر. وتجرى عملية الدفن بوضع الميت والهدايا الجنائزية من هذا المنفذ، خاصة القبور المزودة بباحة. توضع بعد حجارة الجدار الغربي ليكون الجدار الوحيد من بين جدران القبر حجارتها غير منتظمة من الداخل كبقية الجدران، لعدم تمكن مشيدي هذا الطراز من القبور بعد وضع الميت من انتظام حجارة الجدار من الداخل، أسوة بالجدران الثلاثة الأخرى. وتشير الخصائص المعمارية لهذه المدافن إلى القدرات العلمية والتقنية في أساليب البناء، والدقة في اختيار المواد المستخدمة في البناء لتلك المدافن.

ويلاحظ أن المدافن بجنوب الظهران قد التزمت مداخلها اتجاه الغرب مع اختلاف في درجة ميلانها على حسب اختلاف فصول السنة وهذه الميزة تميزت بها مدافن الظهران عن غيرها.

وقد عثر بالمدافن بجنوب الظهران على هياكل حيوانية لأسماك وجمال وماعز وخراف قد دفنت مع الميت أو بالقرب منه.

كذلك عثر على عدد من الخرز الصيني والصدفي ذو الشكل الأسطواني والمحدب

حرف L و T. والجدار الدائري المحيط غير منتظم الشكل ومبنية بكتل من الحجارة مع حجارة صغيرة، أما القبور الثانوية فهي متصلة بالقبر الأساسي عن طريق جدران نصف حلقيية محيطية وهي أقل جودة وإتقان في البناء. وتوجد عادة فوق الحجرة الرئيسية وبدون تجويف. أما التسقيف فيتم عن طريق وضع قطعة حجرية كبيرة لتستند على طرفي الجدران مشكلة سقف القبر، بحيث تميل الجدران تدريجياً نحو الداخل عند ارتفاعها لكي يكون عرض القبر عند التسقيف أقل من قياسه عند الأرض وذلك حتى يساعد على استناد القطع الحجرية الكبيرة التي تمثل السقف. وقد كان من المتبع في تلال المدافن لفترة



إزالة جزء من التل



غرفة الدفن من الداخل



غرفة الدفن من الخارج بعد إزالة التل

تلال مدافن مدينة حمد،
وزارة الإعلام، 2003م.

– المغنم، علي صالح: تقرير
مبدئي عن التلال المكتشفة
في جنوب الظهران، الموسم
الثالث، 1405هـ / 1984م،
أطلال، العدد العاشر،
1406هـ / 1986م.

– المغنم، علي صالح: تقرير
مبدئي عن حفرة الظهران،

الموسم الرابع، 1406هـ / 1986م، أطلال،
العدد الحادي عشر، 1407هـ / 1987م.

– المغنم، علي صالح: نص مادة الفلم
الوثائقي، حفرة جنوب الظهران،
1406هـ، تقرير لم ينشر.

– الصيخان، وهيب، مدافن جنوب
الظهران دراسة أثرية معمارية، رسالة
ماجستير، جامعة الملك سعود، 1433هـ.

*ماجستير آثار ومتاحف



معثورات مدافن جنوب الظهران (المتحف الوطني السعودي - المملكة العربية السعودية)

برية أيضا. وذلك لارتباطها بالمراكز
الحضارية على الخليج العربي وجزء من
الساحل الشرقي لجزيرة العرب.

المراجع العربية:.....

– إبراهيم، معاوية: دراسات في المسكن
والمدفن في الوطن العربي، المدفن
في الشرق القديم سوريا، فلسطين
بلاد الرافدين، والخليج العربي، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم،
تونس، 1987 م.

– بابلون، أرست: الآثار الشرقية، الطبعة
الأولى، دار حكمت شريف، لبنان، 1987م.

– الصويلح، عبد العزيز علي إبراهيم:
مملكة البحرين في الألف الثالث ق.م،

تدهور حركة التجارة بالمنطقة
والذي يتزامن مع موجة الجفاف
الشديد التي عمت مناطق
العالم خلال الألف الثاني قبل
الميلاد. وصاحب تلك التغيرات
انهيار المراكز العالمية الكبرى
في بلاد الرافدين. مما ساعد
على انتقال الحضارة الدلمونية
من شرق الجزيرة الى البحرين.

ثم ورث حضارة وممالك

دلمون أقوام جدد عرفوا بالجرهائيين
وهم من الأقوام العرب أقاموا لهم
إمارة قوية واتخذوا من جرهاء عاصمة
لهم وعم الثراء وحياء الترف المنطقة
في عهدهم. بعدها دانت المنطقة
تحت إمارة التبوخييين. وتبعها إمارة
كندة العربية في فجر الإسلام. وعادت
المنطقة تحت حكم المناذرة بعد
انهيار إمارة كندة.

وهناك من المكتشفات الأثرية التي
تشير الى حضور تجاري لهذه الحضارات
في تلك المنطقة. فمنطقة مدافن
جنوب الظهران مجاورة لمرفأ بحري ذي
استراتيجية خاصة، وهي محطة تجارية





شموع
المسير



وحيد الغامدي

@wa7eed2011

«شارع الأعشى» كشف عن تطور في ذهن المجتمع.

تم بناء مدينة متكاملة لتصوير بعض أجزائه، ويقال إن تكلفته بلغت 52 مليون ريال، ولا أعلم عن صحة المعلومة. إلا أن العنصر البصري في العمل والذي يتكئ على إبراز ثيمات حقبة السبعينات قد أضاف كمية أخرى من التشويق والجاذبية على العمل.

كافة تلك العوامل تنتظم في الخيط الرئيس للحكاية، وهي قصة الحب المبتور الذي نجح في إيصال المشاهد إلى أقصى حالات التوتّر ثم الرجوع به إلى نقطة البداية من جديد. إلا أن خلاصة القول في هذا

المسلسل النوعي هو أنه كشف عن تطور ملحوظ في أعماق البنية التحتية للذهن الجمعي. هذه البراءة الجماعية في تلقي حكايات الحب في مسلسل تلفزيوني لا يمكن أن تعبر دون التوقف للحظة تأمل، ثم المصادقة على ما قاله سمو ولي العهد: "نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه قبل عام 79".

حسناً.. يمكنني الزعم بأن البراءة والإيجابية الملحوظة في تلقي حكاية حب "شارع الأعشى" هي صورة صادقة لبراءة المجتمع وعفويته في التلقي قبل عام 1979 أي أننا ربما قد نجحنا فعلاً في العودة والتخلص من أدوات التفكير السلبي، ولكن بصمت وهدهوء، وتدرجياً.

من يمتلك ذاكرة عقود مضت بكل أحداثها ومنعطفاتها وتقلباتها يدرك جيداً مقدار ما تحوّل في أدوات التفكير المجتمعي. بعد سنوات طويلة من شيوع ثقافة الشك والموت والسلبيّة والتوتّر.. ها هي اللحظة التي تقفز فيها ثيمات (الحب، واللفظ، والسلام، والعفوية...إلخ) لتصبح هي المشهد الرئيسي في التعاطي الجمعي اليومي. مسلسل "شارع الأعشى" انتزع صدارة المسلسلات العربية جميعها هذا العام، ولكن ليس هذا موضع الإثارة في الموضوع، بل في تحول حكايات الحب في المسلسل إلى "ترند" يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي. هكذا أفقنا على مجتمع جديد كلياً وأخذ في التطور التدريجي في تعاطيه مع الحياة. مجتمع باتت تجذبه حكايات الحب، مجتمع يميل إلى السلمية والإيجابية والتصالح مع الذات والحياة. إنها أوضح الدلالات على حصول تطور ملحوظ.. إدراكياً وروحياً. هناك عدّة عوامل ساعدت في إيصال تلك الحالة الجمعية من التفاعل إلى أقصى مدى:

- المسلسل يحكي فترة السبعينات الميلادية، وهذا منح العمل عنصر النوستالجيا الساحرة التي أخذت القلوب إلى تلك الحقبة التي تشكل ذاكرة مجتمع بأكمله.
- السردية الدرامية متماسكة، والحوارات عميقة بما يكفي لتشكيل حكاية جاذبة.
- هناك اشتغال ملحوظ على العنصر البصري في العمل. حيث



المقال

نجوم في سماء التلاوة.

ليكون في أعلى طبقات الصوت، فإذا به يحوم حول طبقة أعلى، يلتمس إليها الوسائل وينصب لها الشباك والحبائل، حتى يتمكّن منها ويُرسَل بها إلى عنان السماء.

وبالرغم من شهرته التي تمتّع بها، إلا أنه لم يترك إلا تسجيلاً واحداً لسورة "الأنبياء"، إذ يُروى عنه رحمه الله أنه كان يُعارض تسجيل القرآن الكريم بشدة على أسطوانات، قائلاً: "لا يليق أن يُحمل كلام الله عزّ وجلّ في أسطوانات تتداولها الناس، وربما تُلقى أحياناً على الأرض".

أما الشيخ "محمد رفعت" فيُعتبر من أبرز قُرّاء القرآن الكريم بالوطن العربي، وأحد أعلام هذا المجال المتميّزين، فقد حباه الله خنجره ذهبية قوية، كانت من أسباب إسناد افتتاح بثّ الإذاعة المصرية له سنة 1934 وذلك بعد أن استفتى رحمه الله شيخ الأزهر "مصطفى المراغي" عن جواز إذاعة القرآن الكريم، فأفتى له بجواز ذلك، فافتتح البثّ بقراءة أولى آيات سورة "الفتح": "إنّا فتحنا لك فتحاً مُبيناً".

لقد امتلك الشيخ محمد رفعت القدرة على تراسل الحواس لدى المستمعين، فكان يعلم متى يُبهجم ومتى يُبكيهم، من خلال آيات التريغيب والترهيب في كتاب الله عزّ وجلّ، وقد كان صوته قوياً، لدرجة أنه يستطيع من خلاله الوصول لأسماع أكثر من ثلاثة آلاف شخص في الأماكن المفتوحة، بدون استخدام مُكبّر الصوت.

ولم يتحقّق لقاريء شهرة عالمية كمثّل ما حقّق الشيخ "عبدالباسط عبد الصمد"، الذي دوى صوته في أرجاء الدنيا، وزار أكثر الدول العربية والإسلامية، ورثل القرآن في المراكز الإسلامية والمساجد الكبرى في العالم.

ابتدأت شهرته حين التحق بالإذاعة عام 1951، وقد كان التحاقه بالإذاعة سبباً للإقبال الكبير على شراء أجهزة الراديو، من أجل الاستماع إلى تلاوته.

لقد امتلك الشيخ صوتاً جميلاً قوياً، وكلن

في فجر الإسلام، وفي الوقت الذي فكّر فيه المسلمون في تعليق جرس كبير على باب المسجد لدعوة الناس إلى الصلاة، ثم لم يفعلوا، لأن ذلك من خصائص النصارى؛ رأى أحد الصحابة رضي الله عنهم، وهو عبدالله بن زيد في منامه رجلاً يُعلّمه الأذان، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم بما رأى، قال له الرسول: "إنها لرؤيا حقّ إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك". ومنذ ذلك الوقت، دخل تاريخ الإسلام مئات من المؤذنين والمُقرئين، أصحاب الأصوات النديّة التي أوصلت صوت الحقّ إلى مُختلف أركان الأرض.

وفي هذا العصر اشتهر الكثير من القُرّاء الذين يتلون كتاب الله عزّ وجلّ عبر وسائل الإعلام، بأصوات عذبة تشدّ الأسماع للإنصات والخشوع لآيات الذكر الحكيم. وقد سئل الشيخ "محمد متولي الشعراوي" في قراءتهم، فقال: "إن هذه الكتيبة من القُرّاء لم يكونوا مُكرّرين، لا أداءً ولا صوتاً ولا لحناً، بل كان لكلّ منهم أسلوب فريد يخدم النّص.. فإذا أردت أحكام التلاوة فعليك بالشيخ محمود خليل الحصري، وإذا أردت الصوت الجميل فعليك بالشيخ عبدالباسط عبد الصمد، وإذا أردت فنّ التلاوة الرفيع فعليك بالشيخ مصطفى إسماعيل، وإذا أردتهم جميعاً فعليك بالشيخ محمد رفعت".

وبدأت شهرة المُقرئين على يد الشيخ "أحمد ندا"، الذي كان يقرأ القرآن الكريم بصوت جميل وبطريقة مُبتكرة، تحمل السامعين على الجلوس في أماكنهم لساعاتٍ طويلة.

لقد تفوّق الشيخ "ندا" على جميع أقرانه في ذلك الوقت في بداية القرن العشرين، لقدّرته على الجمع بين أحكام التلاوة والصوت الفريد، ويُعتبر هو المؤسس لما يُعرف "بدولة التلاوة" في مصر.

قال عنه الأديب عبدالعزيز البشري: "إن صوته كان سيّد الأصوات وأقواها، وإنه



أحمد بن عبدالرحمن
السيهين

@aalsebaiheen



كلمة

د. لولوة البورشيد

الأساطير والحكايات الشعبية، كيف شكلت عقول الأجيال؟

تعتبر الأساطير والحكايات الشعبية جزءاً أساسياً من التراث الثقافي للشعوب، إذ تحمل في طياتها القيم والأخلاق والمعتقدات التي تشكلت عبر العصور. تلعب الأساطير والحكايات الشعبية دوراً مهماً في تشكيل عقول الأجيال، إذ تمنحهم إطاراً لفهم العالم من حولهم وتساهم في تشكيل هويتهم الثقافية. لهذا، تأتي هذه المقالة لاستكشاف كيفية تأثير هذه الأساطير والحكايات في أذهان الأجيال المختلفة.

إن الأساطير هي قصص خيالية تروى عادة لتفسير الظواهر الطبيعية أو المعتقدات الروحية. معظم الحضارات القديمة، من اليونانية إلى المصرية، استخدمت الأساطير لشرح الظواهر التي عجزت عن فهمها. هذا النمط من السرد يعلم الأجيال العودة إلى الجذور، ويحفزهم على البحث عن المعنى في التجارب اليومية. على سبيل المثال، أسطورة مثل أسطورة هرقل علمت الأجيال عن الشجاعة والتحمل، مما يجعلها نموذجاً يحتذى به.

من ناحية أخرى، تقدم الحكايات الشعبية دروساً حياتية تمارس على شكل نصائح أو تحذيرات. تُعرف الحكايات الشعبية بلغة بسيطة وسهلة تجمع بين الواقعية والخيال، مما يسهل على الشباب استيعاب الرسائل الأساسية. تتناول مواضيع مثل الصداقة، الإيثار، والعدل، وهي قيم مهمة تُسهم في تكوين أخلاق الأفراد. يمثل الحكاية الشعبية «حنظلة» مثلاً نموذجاً يجسد أهمية الصبر والإصرار في مواجهة التحديات التي قد يواجهها الإنسان في حياته.

وتعتبر أيضاً وسائل فعالة لنقل الثقافة من جيل إلى آخر. تعتمد الكثير من الشعوب على السرد الشفوي كوسيلة لنقل المعرفة والتاريخ، من خلال هذه الحكايات، يتم توثيق الأحداث التاريخية والتراث الثقافي، مما يساعد الأجيال الشابة على فهم تاريخهم وجذورهم. هذا التفاعل بين الأجيال يعزز العلاقة بين الماضي والحاضر، مما يخلق شعوراً بالانتماء والهوية.

علاوة على ذلك، يمكن أن تشكل أدوات للتأمل النقدي والتفكير. تدعو العديد من الأساطير إلى التساؤل عن القيم والمبادئ، وتحفيز الأجيال على تحليل الأحداث بشكل أعمق. فعلى سبيل المثال، الأساطير الشرقية قد تظهر تضارب المصالح بين الخير والشر، مما يجعل الأجيال تقف عند تقاطع القيم الأخلاقية وتطوير رؤى شخصية حول الحق والباطل.

إن الأساطير والحكايات الشعبية لها تأثير عميق على تشكيل عقول الأجيال. فهي لا تقتصر فقط على كونها قصصاً تُروى، بل هي أدوات تعليمية ونفسية وثقافية تساهم في نقل القيم والمعتقدات عبر الزمن. لذا، فإن الحفاظ على هذا التراث يعد من الأمور الضرورية لضمان استمرار تدفق المعرفة والقيم الإنسانية من جيل إلى جيل.

صاحب النَّفس الأطول بين القُرَّاء، وقد كانت هذه الميزة سبباً رئيساً لانتشاره.

وفي منتصف السبعينيات وخلال عقد الثمانينيات، انتشر تسجيل قصار السور للشيخ عبد الباسط انتشاراً لم يعهده تسجيل من قبله، فكانت المحلات التجارية وسائقو سيارات الأجرة يبدؤون يومهم بهذا التسجيل.

أما الشيخ "محمد صديق المنشاوي" فيعد من أبرز القُرَّاء الذين جمعوا في تلاوتهم بين الالتزام بأصول التلاوة الشرعية وبين القدرة على الإبداع في التلاوة، ويُعتبر مُصحفه المُرتل أشهر مصحف في عالم التلاوة.

لقد كان المنشاوي، بالرغم من عمره القصير، 49 عاماً، أول من كانت الإذاعة تنتقل إليه لتُسجَل صوته، بدلاً من أن يذهب هو طالباً للتسجيل، حيث اعتمد في الإذاعة في الخمسينيات، وسُجِّل له ما يزيد على مائة وخمسين تسجيلاً مُفعماً بالمعاني والأحاسيس القُرَّانية الرائعة.

ولعل الشيخ "مصطفى إسماعيل" هو القاريء الوحيد الذي قلده كثير من القُرَّاء الذين جاءوا بعده، والسبب أنه الوحيد الذي يؤدي التلاوة بأسلوب السهل الممتنع.

وكان الملك فاروق قد أصدر مرسوماً بتعيينه "قارئاً للقصر الملكي"، وكان الرئيس "السادات" من المُعجبين بصوته، واختاره ضمن الوفد الرسمي أثناء زيارته للقدس.

وختاماً، فقد آلف الكاتب "محمود السعدني" في سنة 1959، وهو مُقيم في سجن "القلعة"، كتاباً بعنوان "لحن السماء"، قلده فيه مُبدعي تلاوة القرآن الكريم ألقاباً مُعبرة: فالشيخ أحمد ندا هو "العبقري الأول"، والشيخ محمد رفعت "صوت الشعب"، والشيخ عبدالباسط هو "صاحب الحنجرة الذهبية"، والشيخ مصطفى إسماعيل هو "قاريء الملوك والرؤساء".

ويقول السعدني، مُعلقاً على ندرة المواهب في التلاوة، وكثرة المُقلِّدين لتلك الكوكبة: "أنه عندما يغيب العباقرة والموهوبون، يحتل المُقلِّدون الصدارة، ولكن ما أبعد الفرق بين الأصل والصورة، والسبب أن التقليد لا يترك بصمة ولا أثراً، ولذا يجب الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، فهي المنبع الذي يمدنا بالقُرَّاء المُبدعين، لأن هذه المدارس هي التي حلت محل الكتاتيب القديمة، والتي كان لها أعظم الفضل في الحفاظ على استمرار هذه المواهب المُتميزة في تلاوة القرآن الكريم".



سينما

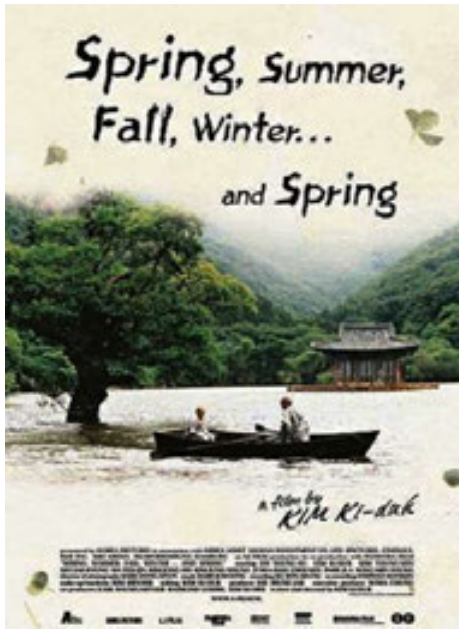
فيلم «الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء والربيع».. رحلة تأملية فلسفية ترسم عالمًا ساحرًا بطهره ونقائه.



علي المسعودي*

التحفة السينمائية (الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء، ثم الربيع) للمخرج الكوري الجنوبي «كيم كي دوك» لوحة سينمائية فلسفية تتابع مراحل من حياة راهب بوذي شاب، كل موسم هو في الواقع درس في الحياة، ويمثل دورة الحياة من مرحلة الطفولة إلى المراهقة وبعدها الثقة بالنفس في مرحلة البلوغ وأيضاً مرحلة الشيخوخة. في معبد بوذي خشبي في وسط بحيرة يعيش راهب بوذي عجوز وتلميذه الصغير. تتوافق المواسم التي تم الإعلان عنها في العنوان مع خمسة مراحل من عمر التلميذ 10 و 20 و 30 و 40 و 50 عاماً على التوالي. مع مرور الفصول، يتعلم الطالب الحياة من خلال عاطفته وأخطائه وهروبه من الواقع.

في كوخاً في وسط البحيرة. في موسم الربيع طفل صغير يعيش في منزل عائمه في وسط بحيرة صغيرة مع راهب عجوز (الممثل يونغ سو أوه)، يستمتع بربط الحجارة على ظهر سمكة وطفدع وثعبان. بعد أن رآه سيده يشعر الراهب العجوز بخيبة أمل فيه، لذلك يربط حجراً كبيراً بالطفل أثناء نومه في تلك الليلة ويقول إنه لن يزيله إلا بعد أن يعثر الصبي على ضحاياه الثلاثة ويطلقها، ويخبر الصبي أنه إذا مات أي من هذه الحيوانات فسوف يحمل الحجر معه في قلبه لبقية حياته. وعندما يجدهم الطفل يكتشف أن السمكة والثعبان قد ماتوا، عندها بدأ في البكاء. الربيع يمثل الطفولة، وهو أيضاً البراءة ولكنه أيضاً الوقت الذي تبني فيه نرجسيتنا واللحظة التي يندس فيها العف إلى عالم اللعب. يأتي الصيف ويشكل المراهقة، يتوافق الصيف أو المراهقة مع ظهور الرغبة، والتي تصبح دافعاً للسيطرة على الشخص المحبوب وتحويله إلى تابع. عند إحضار فتاة مريضة (يو جين ها) إلى المعبد من قبل والدتها للبحث عن الشفاء، تمثل ولادة الرغبة الفتى الذي أصبح مراهقاً. عندما يكتشف الراهب الحكيم مشاعر تلميذه يرسل الفتاة إلى بيتها بعد شفاءها. لكن الشاب يهرب في الصباح الباكر ويحمل معه تمثال صغير لبوذا. وحين تتحول هذه الرغبة الغرامية إلى رغبة في الامتلاك لأنها تتسبب في الانفصال بين الشاب والراهب العجوز، وأخيراً تدفع الشاب إلى القتل. ظهور الرغبة الجنسية تعبر عن رغبة الراهب الشاب في الاستقلال. يتمرد على السيد (الراهب الحكيم) التي تقوده إلى مغادرة المعبد للعالم الحقيقي. ويكشف في هذا السلوك تعارض بين التكوين الروحي



الذي يمثل وقت الوصول إلى السلام الحكمة وفي نفس الوقت الفراغ. يقدم لنا المخرج انعكاساً عن الوجود والطريقة التي ننضج بها جسدياً وروحياً. ويوضح تعاليمه بقالب شرقي جميل، حيث شكل حكاية خرافية بوذية مع إحياءات سردية عبر سرد تاريخي يمثل الأبطال وهما راهبان بوذيان، فكرة النمو خلال دورات المواسم، تنتهي دورة واحدة ثم تبدأ أخرى. طفل تلميذ عن راهب عجوز ينمو خلال الفصول المختلفة، الربيع (الطفولة، التعلم)، في الصيف ينمو الشاب عاطفياً؛ وفي الخريف تكون مرحلة البلوغ والنضوج، أما الشتاء يشير إلى الشيخوخة، ثم تبدأ دورة جديدة. يتناول الفيلم حكاية الراهب البوذي العجوز وطفل صغير يعيشان في عزلة عن كل شيء

الفيلم لوحة جدارية عائمة عن جمال الحياة، يمثل كل موسم حقبة مختلفة وتتسلل حياة الشخصية خلال المواسم المختلفة. هذه هي الطريقة التي تتمخوّر حول حياة شاب في معبد بوذي في وسط بحيرة. وتتابع مراحل حياته من طفل يعيش مع سيده الحكيم حتى يصبح بالغاً. يكتشف الحب والكراهية والحزن، وقبل كل شيء يكتشف الحياة، يقدم الفيلم رؤية تأملية للإنسان والطبيعة، حكاية شاعرية جميلة ومأساوية تمثل الطبيعة البشرية. صوّر لمناظر طبيعية ذات جمال باذخ في لقطات فخمة، حوارات قليلة ولكن الصور تتحدث وتقول الكثير.

الفيلم قصيدة سينمائية أو قصة قصيرة ملونة الصور. وأعتبره أفضل فيلم في مسيرة المخرج (كيم دوك) بأكملها والأكثر توازناً وجمالاً، مع صور تنقل المشاهد إلى عوالم من الأيقونات الشرقية والروحانيات البوذية من خلال حكاية جميلة بسيطة تمثل الحياة نفسها، وكل ذلك يحدث في منزل صغير يطفو على بحيرة محاطة بالجبال العالية ويتصل بالعالم من خلال قارب يصل إلى عتبة باب يفتح على طريق داخل المنزل - البحيرة وهو الخيط السري والطريق إلى العالم، الأشجار مع أوراقها تتغير ألوانها وفقاً للمواسم، في المنزل يعيش راهب بوذي عجوز وطفل سيصبح مراهقاً ثم رجلاً بالغاً لاحقاً، لينتهي به الأمر إلى تولي دور الراهب بعد أنتحار سيده الراهب العجوز، وعندما يبلغ سن الشيخوخة وتبدأ الدورة مرة أخرى بوصول طفل جديد إلى المنزل لكل فصل معنى ودلالة، موسم الربيع هو عصر البراءة والقسوة تحكمه. والصيف وقت الحب والرغبة، أما موسم الخريف وقت الغضب والألم، أخيراً، فصل الشتاء

يقدم المخرج الكوري الجنوبي سينما رمزية للغاية ومرسومة بعيون فنان تشكيلي وليس غريب وهو صاحب تجربة في فن الرسم ، وتجسد ذلك في تأطيره للمشاهد صور فنية ودمج العناصر المعبرة بقوة من كل موسم وكانها لوحات تشكيلية. ومع مصوره المبدع بايك دونغ هيون وكاميرته في كل لقطة لوحة تشكلية على حد سواء في شدة الأضاءة واللون . في هذا الفيلم تهيمن الصور البصرية الإبلغة جدا والمنقوشة في قوالب الشرقية. كان هذا الفيلم نقطة تحول في عمل المخرج الكوري الجنوبي "كيم كي دوک" و نجح في إعادة إنشاء سرد الحكاية من خلال المناظر الطبيعية والرموز البوذية التي تنقل السلام والصفاء إلى المشاهد . " الربيع ، الصيف ، الخريف ، الشتاء ... والربيع " ، مشعب بالبساطة والصفاء . يوضح لنا الفيلم أن العالمين (الروحي والجسدي) يجب أن ينسجما ، ويجدا توازنا في سياق وجودنا. الطبيعة موجودة في كل مكان في هذا الفيلم وخاصة الجبل الذي يعد رمزا قويا للكوريين لأنه أصل

الكتاب الذي يتركه وراءه . في تصوير مدهش وجميل وشاعري خاصة المشهد في جلسة تدريب حيث يتعلم فن الدفاع عن النفس .

في يوم جميل ، يفاجئ بزيارة امرأة منقبة الوجه تحمل على يديها طفلاً صغيراً ، تترك الطفل وراءها في الدير ، لكنها تقف بطريق الخطأ في حفرة جليدية وتنحدر داخل البحيرة المتجمدة وتموت . من هو هذا الطفل؟ من كانت المرأة ؟ لماذا تركت الطفل وراءها ؟ ، وماذا سيفعل الراهب مع هذا الطفل ؟ .



الأساطير ، وبالتالي بداية ونهاية كل الأشياء كما أنه يرمز إلى الأم . يعبر صعود الراهب للجبل مع الحجر والتمثال الصغير في نهاية الفيلم ، عن اتحاد القوى الروحية والجسدية . يصبح حمل التمثال إلى أعلى الجبل وسيلة لإدخال الروحانية في عالم الواقع . مع هذا الفيلم التأملية ، حيث يتم صقل الجماليات وفخامتها من خلال تأطير رائع ومن عمل صائغ الذهب المخرج الكوري " كيم كي دوک " الذي رحل في عام 2020 عن عمر 59 عاماً ، المخرج الذي لم يدرس السينما لكنه دخل عالمها من بوابة الفن التشكيلي، ولعل هذا ما منحه كل تلك القدرات على تقديم العالم كلوحة استثنائية يفاجئنا بها الفيلم أعجوبة شعرية وبصرية .

الخلاصة: الفيلم واحد من أجمل الأعمال التي قدمتها لنا السينما الكورية . كل موسم هو درس في الحياة وفرصة للتعلم .

* كاتب عراقي

وصول امرأة تحمل طفلاً سيدفعه إلى القيام بطريق طويل من أجل التكفير عن ذنبه ، يجب أن يكون بعد ذلك مستعداً لتربية وتعليم راهب جديد ، مع انتهاء الدورة ، مع عودة الربيع من جديد الذي يمثل خاتمة الفيلم ، حيث يظهر لنا الطفل الصغير يتبع تعاليم سيده الراهب . وفي ظهر أحد الأيام ، بينما كان الراهب يتأمل الطبيعة وبجانبه الطفل يستمتع بتعذيب سلحفاة . يظهر لنا الفيلم ، كيف تتلوث الطبيعة البشرية بالشر الناجم عن الرغبة في الامتلاك الذي يولد الدمار والعنف دائماً . يعكس المخرج رؤيته الخاصة في أن العالم قد تلوث بسبب رغبة الشباب في الامتلاك ومن ثم جنوحه الى قتل للمرأة التي أحبها، ليعود خائفاً إلى هدوء المعبد . الرغبة الجنسية تؤدي إلى الرغبة في الامتلاك تلك الطبيعة البشرية التي ستؤدي بالضرورة إلى مستويات مدمرة ، مثلاً إلى العنف وفي بعض الحالات إلى الموت كما ينصح الراهب الحكيم تلميذه الشاب .

للوجود والعالم الحقيقي للوجود . الخريف يتوافق مع مرحلة البلوغ ، إنه وقت الكراهية والقتل والانتحار. الغضب هو العمى الوجودي الذي يخفي الألم عنا والقدرة على ممارسة العنف والانتقام . يبشر هذا الفصل بعودة الشاب الضال ، وبعد سنوات قرأ الراهب العجوز خبراً عن تلميذه السابق يشير إلى أنه قتل زوجته بعد اكتشافه لخيانتها . يعود الشاب إلى المعبد بعد أن تلوثت روحه ، يصل التلميذ السابق الذي أصبح الآن شاباً إلى المعبد حاملاً التمثال

ومليء بالغضب ، يعود إلى الدير يسحقه الشعور بالذنب ويواجه دوافعه المدمرة للذات . يعاقبه سيده الراهب العجوز بجلده في نهاية اليوم ، حاول الانتحار لكن الراهب العجوز منعه من ذلك ، وجعله ينقش سوترا على أرضية الدير لاسترضاء الروح . تهدف كل كثافة العمل إلى استرضاء العذاب الذي يشغله والتخفيف عن الذنب الذي أقترفه . ووعند وصول اثنان من رجال الشرطة . يمشيان الليل في المعبد حتى ينتهي التلميذ من النقش سوترا (هي مصطلح باللغة السنسكريتية يشير إلى مجموعة من الكتب الدينية في البوذية التي تحتوي على كلام وتعاليم البوذا الذي ألقاها خلال حياته) . بعد التكفير عن جريمته ، يسلم نفسه للشرطة لتحقيق عقوبته ومصيره . أما الراهب العجوز ، الذي لم يعد قادراً على فعل أي شيء لنفسه ويحتله اليأس ، بعد يرحيل المراهق لدفع ثمن جريمته ،

يقرر الراهب العجوز بإنهاء حياته وإشعال النار في مركب داخل البحيرة وهو بداخله، أعتقد أنه يحمل نفسه مسؤولاً عن سلوك الطفل وعليه أن يدفع الثمن. سيختار مغادرة هذا العالم من خلال التضحية بنفسه عندما يأتي الشتاء . غزا الشتاء الوادي الصغير وغطى الجليد جثة الراهب العجوز ، وبعد عودة تلميذه الشاب الذي أصبح الآن في منتصف العمر إلى البحيرة بعد إنقضاء سنوات في السجن ، رجل ناضج (يلعبه الدور المخرج نفسه) ، يدرك أن الراهب العجوز قد رحل . وجد ممتلكات الراهب العجوز القليلة موضوعة وقد تركها له . يحفر في الجليد لتحرير القارب المغمور ، وبعد العثور على كتاب لمواقف فنون الدفاع عن النفس ، يتأمل الراهب البالغ في العديد من الأماكن الخلابية حول المعبد. يمارس الراهب تمارين العقل والجسد . يعتني بالدير ويدير نفسه وفقاً للإرشادات التي وضعتها الراهب في



دراسات



صلاح عبد السطار
محمد الشهاوي*

يجمعها برهضان العطاء غير المحدود.. النخلة وإعجاز القرآن والسنة في الحمل والولادة.

وسلم أنه قال للأنصار: "خضروا صاحبكم فما أقل المخضرين يوم القيامة. قالوا: وما التخضير؟ قال صلي الله عليه وسلم: جريدة خضراء توضع من أصل اليمين إلى أصل الترقوة" (سنن البيهقي). والنخلة أكرم الشجر كما وصفها الرسول صلي الله عليه وسلم: "ليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم ابنة عمران" (أخرجه ابن عساکر) وثمار النخلة التمر، وهو من الأغذية الرئيسية لدى العرب ومن لزوميات الفطور وإكرام الضيف، قال الرسول صلي الله عليه وسلم: "بيت ليس فيه تمر جيع أهله" (رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه). والنخلة تحمل سر الوجود وديمومة البقاء، وتحمل سر الخلود وتبقي بعد الفناء حيث أوصي الرسول صلي الله عليه وسلم بزراعة فسائلها حتى وان قامت الساعة: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" (رواه البخاري).

ولولا شجرة النخيل لما وجدت معظم الواحات المنتشرة في شبه الجزيرة العربية وكما كف أحد من العرب عن الترحال فقد كان رجال القبائل العربية يحملون في أمتعتهم حقيبة من الجلد غير المدبوغ يدسون فيها نوى التمر التي يأكلونها حيث يجمعونها لتكون وجبه لإبلهم لذلك هي استحققت أن تكون شجرة العرب الأولى لارتباطها ارتباطاً كبيراً بحياتهم منذ قديم الزمان فذكرت في تراثهم وأشعارهم وكتبهم ومؤلفاتهم، ولم تحظ شجرة في تراثنا العربي بما حظيت

به النخلة من تكريم حتى أنها نالت مكانة عظيمة لأنها أمدتهم بالطاقة ووفرت لهم لقمة العيش وهي مصدر رزقهم ومن أقوالهم المأثورة عن نخلة التمر: "الراسيات في الوحل، المطاعم في المحل، تحفة الكبير، وصمته الصغير، وزاد المسافر، والنضيج فلا يحتاج للطبخ". ولا تطالع شجرة إنساناً كما تطالعه النخلة. مرتفعة شامخة فاردة أجنحتها بتنسيق بديع في كل اتجاه، إنها الشجرة الوحيدة التي ترتفع فيها كتلة أغصانها مع كل ارتفاع للجذع. ويصبح الجذع أشبه بيد قابضة على مجموعة الأغصان ترفعها عالياً في الفضاء ثابتة في مركزها متمائلة مع نسيمات الريح كلما هبت وكأنها تلوح لصديق آت من بعيد. ومن أعجب ما في النخلة تحوّل ألوانها وتلاعب اتجاه الظل مع انحناءات السعف. فأنت تارة تراها خضراء نضرة، وتارة خضراء قاتمة تتخللها ظلال حمراء غير محددة وكأنها انعكاس للون الجذع البني أو إناء رطب لذيذ سوف تحمر وجناته باقتراب موعد القطاف. يا للنخلة!

فارعة الطول، ممتدة القامة، يعلوها فرع مجلل بسعفات كثيفة تأخذ شكل الأقواس، بعضها فوق بعض، صانعة إحساساً مفعماً بالمهابة. تلك هي الملامح الأساسية التي تنطبق على نخلة التمر، وعشرات أنواع النخيل المنتشرة في بلاد العالم.

بين النخلة وشهر رمضان علاقة وثيقة، فالنخلة عطاء بلا حدود، ورمضان عطاء بلا حدود! فالنخلة هي الشجرة المثلي في عطائها، واستقامتها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ووجودها على الدوام. ورمضان عطاء بلا حدود! ومن أعظم عطاءاته: نزول القرآن الكريم فيه. بالنخلة بدأت الحياة فهي من أول مخلوقات الكون، خلقت مع أبي البشر - آدم عليه السلام - حيث تشير الروايات أن الله أمر ملائكته فوضعوا التراب الذي خلق منه آدم عليه السلام في المنخل ونخلوه، فما كان لباباً صافياً أخذ لطينة آدم وما بقي في المنخل من تراب خلق الله منه النخلة وبه سميت لأنها خلقت من تراب بدن آدم وهي العجوة، وكان آدم عليه السلام يأنس بها في الجنة ولما هبط إلى الأرض استوحش بمفارقتها وتضرع إلى الله طالباً منه أن ينزل له النخلة فأنزلها وغرسها في الأرض، ولما قربت وفاته أوصي إلى ولده أن يضع معه في قبره جريدة منها فصارت سنة إلى زمان عيسى عليه السلام ثم اندرست لفترة من الزمان فأحيها النبي صلي الله عليه وسلم. وقال إنها ترفع عذاب القبر ما دامت خضراء وقد روي الجمهور عن النبي صلي الله عليه

من جذوع النخيل القوية أعمدة لبيوتهم، وعوارض لسقوفهم، ومعايير لترعهم وأقنيتهم حين قطعوا في مضمار الحضارة أشواطاً، كما راحوا يجففون عسيب السعف ويكشطونه متخذين من جريده صحائف لتدوين آيات القرآن المنزلة، كما استعملوا بعض أجزاء النخلة في صناعة الأقلام للكتابة، والمراوح للتهوية، وانعطفوا بعد ذلك على صعيد الإبداع إلى تزيين دورهم وقصورهم، ومساجدهم ومعاهدهم بروائع الرسوم التي تمثل النخلة بأبهى صورها وأزهى ألوانها.

- الصيام والتمر:

فترة الصيام تعتبر راحة تامة للجهاز الهضمي بكل المقاييس، وتكون المعدة خلال هذه الفترة منقبضة، وفي حالة سكون وخمول، فالطعام غير موجود. وعندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تتنبه الأجهزة ويبدأ الجهاز الهضمي عمله، خصوصاً المعدة التي تريد التلطف بها، ومحاولة إيقاظها باللين. لذا نجد أن السنة النبوية الحكيمة تأمر بأن يكون الإفطار على التمر، فإن لم يكن فعلى الماء فعن سلمان بن عامر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر، فإنه بركة، فإن لم يجد تمرًا فالماء فإنه طهور" (رواه الترمذي).

وعن أنس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن فعلى تمرات، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء" (رواه الترمذي).

وقال ابن القيم في كتابه الطب النبوي عن التمر: "وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن، بما فيه من الجوهر الحار الرطب، وهو مقو للكبد، ملين للطبع، وأكله على الريق يقتل الدود، فإنه فيه قوة ترياقية، وهو كذلك فاكهة وغذاء ودواء وشراب"

وما زالت سنة أكل التمر لدى المسلمين في رمضان متواصلة إقتداء بسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام. فالصائم لا بد أن يفطر على التمر، رغم توفر ألوان أخرى ألذ وأشهى، لكن يبقى التمر كالتعويذة

تعويذه من محله كما لا يستطيع الإنسان تعويض مفاصله، والنخلة مغشاة بالليف الشبيه بشعر الجسم في الإنسان.

ولما كان النخل عمدة في حياة العرب، فإنهم لم يكتفوا بالتغذية بثماره والتفويض بظلاله والتدفؤ بجذوعه، بل استغلوا عناصره أفضل استغلال، فاتخذوا من ثمر النخيل دواء، واعتصروا منه خمراً،

الولادة، وتتعدد أصناف ثمارها حتى تقترب من الخمسمائة، ويمتد عمرها إلى 150 عاماً أو أكثر، وقد يصل طول الواحدة منها إلى 25 متراً، فضلاً عن ذلك لا يتساقط ورقها حتى عند موت النخلة نفسها!.

هذه السمات ألهمت العلماء العرب مبالغة وصفية فوضعوا النخلة والإنسان في سلة واحدة، حيث رصدوا صفات مشتركة كثيرة بين



وجعلوا من نواه لمواشيهم علفاً، وصنعوا من سعفه وخوصه أسرة وستائر، وبسطاً وحصراً، وقبعات وأقفاصاً، وأطباقاً وسلالاً. وأقاموا

النخلة والإنسان. فالنخلة: "ذات جذع منتصب، ومنها الذكر والأنثى، ولا تثمر إلا إذا لُحقت، وإذا قطع رأسها ماتت، وإذا قطع سعفها لا تستطيع

يبدأ بها وإليها المنتهى. تصبيرة في افتتاحية الأكل وتحلية في خاتمته، وإذا نظرنا بعيون الطب الحديث وجدنا أن التمرة - على الرغم من ضآلة حجمها - غذاء متكامل (الغذاء الكامل هو ذلك الغذاء الذي يحتوي على كميات متكافئة من: المواد البروتينية، المواد الكربوهيدراتية - النشوية والسكرية -، المواد الدهنية، الفيتامينات - التمور غنية بفيتامين A وفيتامين B7 وبه نسبة متوسطة من فيتامين B1 و B2 ونسبة قليلة من فيتامين C -، الأملاح المعدنية - التمور مصدر جيد لعناصر الحديد والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والكبريت والفسفور والنحاس والكلورين والمغنيز -، الماء. والمواد الثلاثة الأولى تمد الجسم بما يحتاجه من الطاقة الحرارية اللازمة للحياة والأملاح المعدنية والفيتامينات ضرورية وأساسية لحيوية الجسم) كما وجد أن التمر يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم وهو عنصر لازم لتوازن كمية الماء داخل خلايا الجسم وخارجها، ولعمليات الأيض (التمثيل الغذائي) للعضلات والمخ كما انه له تأثيره على حركة العضلات غير الإرادية وهضم الطعام، وله دوره في انبساط عضلة القلب عندما يتسبب الكالسيوم الموجود بالجسم في انقباضها وذلك في توازن عجيب بين البوتاسيوم والكالسيوم في الجسم.

- لماذا الإفطار على التمر؟

تناول التمر عند الإفطار في شهر رمضان سنة مؤكدة والثوابت العلمية تؤكد أن التمرة بها العديد من العناصر الغذائية على رأسها المواد السكرية سريعة الهضم وسريعة الامتصاص في الجسم، حيث يبدأ الهضم من الفم بواسطة اللعاب فهي لا تحتاج إلى عمليات هضمية معقدة كما هو الحال في المواد الدهنية والبروتينية المعقدة، والتي تحتاج إلى مدة طويلة لإتمام الهضم تصل في المتوسط إلى ست ساعات وإفراز الجسم لعدد من الإنزيمات الهضمية، حتى تصل إلى مواد سكرة قابلة للامتصاص. لذا فإن المواد السكرية في التمور تعتبر منبهاً خفيفاً للمعدة من سكونها قبل

إثقالها بالطعام، هذا بالإضافة إلى أن المواد السكرية تمتص بسرعة لتحترق لتعوض الجسم عن نقص السكر في الدم أثناء الصيام، والعمل على إزالة الأعراض التي تصيب الصائم في نهاره مثل الضعف والهزال، وجفاف الحلق، حيث يُنشط الخلايا، ويعود بحيويتها، كما ان وجود الفركتوز -الفركتوز أو سكر الفاكهة هو السكر الذي يتكون داخل كل أنواع الفواكه تقريباً وبعض الخضروات- بنسبة عالية في سكر التمور له من الفوائد الشيء الكثير حيث يدخل في غذاء مرضي السكر، وفي السيطرة على السمنة وتسوس الأسنان، ومن هنا تكمن الحكمة النبوية الشريفة بإعطاء الصائم كمية من المواد السكرية كالموجود في التمر. كما أن تناول الصائم للتمر عند إفطاره يشعره بالشبع النسبي، فيقوم بأداء صلاة المغرب عندئذ تكون المعدة قد تنبعت واستعدت للاستقبال الطعام والشراب.

- التمر وإعجاز القران والسنة في الحمل والولادة:

بين لنا الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم قيمة التمر بقوله: "أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في نفاسها التمر خرج ولدها حلماً فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولو علم الله طعاماً خيراً من التمر لأطعمها إياه" (صحيح البخاري).

واللفتة المبهرة قوله تعالى في قصة السيدة مريم: "فجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فنادها من تحتها ألا تحزني قد جعل لك ربك تحتك سرياً وهزي إليك بجذع النخل تساقط عليك رطباً جنياً فكلي وأشربي وقري عيناً" (مريم: 26-23) والحال في قصة السيدة مريم عليها السلام حال مخاض - أشبه بحال الطوارئ بلغة عصرنا- فسبحانه وتعالى حدد لها طعاماً واحداً هو الرطب (الرطب: ثمرة النخيل الناضجة) وشراباً واحداً هو الماء، فلماذا اختار الحق - وهو العليم الخبير- الرطب والماء؟

والطب الحديث يشرح لنا ويفسر هذه الحكمة الإلهية فيقول: إن الغدة النخامية الموجودة بالجمجمة والتي تعتبر سيده الغدد الصماء تتكون من فصين (جزأين) أمامي وخلفي، يقوم الفص الخلفي بإفراز هرمون يسمى الأوكسيتوسين (OXYTOCIN) اللازم لعملية الولادة لأنه ينشط انقباض عضلات الرحم لتيسير هذه العملية، وبعد نزول الجنين يساعد هذا الهرمون على إعادة الرحم سيرته الأولى فيتضاءل حدوث النزيف الرحمي بعد الولادة، وقد وجد أن التمر يحتوى على مادة تنبه تقلصات الرحم وتزيد من انقباضها وخاصة أثناء الولادة وهذه المادة تشبه هرمون الأوكسيتوسين. وقد أثبتت البحوث العلمية التي أجريت على الرطب أنه تحتوى مادة مقبضه لعضلات الرحم وتقوى عملها في الأشهر الأخيرة للحمل فتساعد على الولادة جهة، كما تقلل كمية النزف الحاصل من جهة أخرى بعد الولادة. ومن فوائد الرطب أيضاً أنه يخفف ضغط الدم عند الحامل فترة ليست طويلة ثم يعود لطبيعته وهذه الخاصية مفيدة لأنه بانخفاض ضغط الدم تقل كمية الدم النازفة. والرطب من المواد المليئة التي تنظف القولون ومن المعلوم طبياً أن المليينات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة بتنظيفها للأمعاء الغليظة. كما يحتوي التمر على نسبة عالية من السكريات الأحادية (غير المعقدة) مثل الجلوكوز وهي- السكريات الأحادية- الوقود المفضل للعضلات ومنها عضلات الرحم الضخمة التي تقوم بمجهود شاق حتى يخرج المولود بسلامة الله. وختاماً:

قديماً انشد المعري:

شربنا ماء دجلة خير ماء

وزرنا اشرف الشجر النخيل

فكيف إذا كان الماء ماء زمزم خير ماء
على وجه الأرض كما قال النبي صلي
الله عليه وسلم.

* عضو اتحاد كتاب مصر



اقرأ

يوسف أحمد
الحسن

@yousefalhasan

لماذا نقرأ؟

به قدمًا في مسيرة الحياة. وأقل فائدة للقراءة هي الوصول إلى حالة الاسترخاء الذهني والبدني. نقرأ لأننا نريد أن نكتشف أسرارًا أكثر عن العالم، وأن نتعرف على دهاليز ما حصل منذ آلاف السنين وما يحصل اليوم، ولتساعدنا القراءة على استشراف المستقبل كي نستعد له أو لكي نعد أبناءنا وأحفادنا والأجيال القادمة لمواجهة سلاح العلم والمعرفة.

نقرأ لكي نلحق بالأمم المتقدمة التي علمت بأن العلم هو سلاحها لمزيد من التقدم. نقرأ لأن عدم القراءة هو مراوحة في مواقعنا الحالية وعدم التحرك عنها لمواقع أفضل. نقرأ لأننا نعيش في سباق بين أمم العالم، وعلينا أن نواصل القراءة واكتساب المزيد من العلم لمجرد المحافظة على مواقعنا بين الأمم في هذا السباق. أما إذا أردنا التقدم فيه فعليًا أن نبذل مزيدًا من الجهد القرائي واكتساب المزيد من العلوم.

علينا أن نزيد من عدد دقائق وساعات القراءة في العام الواحد، وأن نتفوق فيها حتى نصبح بمرور الزمن في موقع متوسط على الأقل بين أمم العالم.

يبدو أن عكس السؤال أفضل من صيغته هذه؛ حيث ينبغي أن نقول: "لماذا لا نقرأ؟"؛ فنحن حينما لا نقرأ فإننا سوف نتوجه نحو خيارات أخرى كالأجهزة الذكية والتلفاز بمحتوياته الحديثة المدفوعة، التي تتضمن خيارات مشاهدة متنوعة ومتعددة في نفس الوقت. وهو الذي يقتل أوقاتًا طويلة مع فائدة محدودة جدًا قال عنها أحدهم إن مكتبة صغيرة قد تحوي من المعرفة ما يبثه التلفاز عدة أيام، هذا بالطبع مع عدم إنكار الفوائد الترفيهية له.

أما حينما نقرأ فإننا سوف نكتشف ما حولنا من متغيرات ومتحولات في مختلف مجالات الحياة، علمية وثقافية واجتماعية، وسوف نستطيع كذلك أن نكتشف أنفسنا على نحو أفضل حين نستطيع بعض الكتب في المجال النفسي أو الروايات أن تسبر أغوار نفوسنا. ومن انطباعات بعض قراء الروايات أنهم وجدوا أنفسهم في بعض الروايات، بل إن بعضهم شعر بأن بعضها تمثله أو تعكس بعض ما يجري من حوله أو في مجتمعه من تطابق أو تناقض.

ولطالما كان لبعض الكتب أثر مهم على تطور مجتمع أو على الأقل الدفع



فلسفة

ضمن برنامج قراءات في الفلسفة الاجتماعية.. جمعية الفلسفة السعودية تطلق نادي القراءة في جدة.

قراءات في الفلسفة الاجتماعية

1- المقدمة - ابن خلدون - 15 مارس 2025
2- الليفانان - توماس هوبز - 12 إبريل 2025
3- مقالان في الحكم المدني - جون لوك - 17 مايو 2025
4- العقد الاجتماعي - جان جاك روسو - 21 يوليو 2025
5- أسس ميتافيزيقيا الأخلاق - إيمانويل كانط - 23 أغسطس 2025
6- رسالة في اللاهوت والسياسة - باروخ سبينوزا - 20 سبتمبر 2025
7- روح القوانين - مونتسكيو - 25 أكتوبر 2025
8- نظرية في العدالة - جون رولز - 22 نوفمبر 2025
9- الفوضى، الدولة، البروتوبيا - روبرت نورت - 20 ديسمبر 2025

الضموا إلينا
في نادي قراءة جمعية الفلسفة
لقاءات شهرية
جدة
www.saudi-philosophy.com

قراءات في الفلسفة الاجتماعية

**كتاب
المقدمة
ابن خلدون**

في نادي قراءة جمعية الفلسفة
جدة

12:00-10:00 مساءً
السبت 15 مارس 2025
الموقع: مقهى طبقات - النعيم

بالحوار الاهتمام
التفاعلي الفلسفي
وإيجاد مساحة حوارية
تشاركية حول القضايا
الاجتماعية و ا لسيا سية
والأخلاقية من منظور
فلسفي،

ويأتي هذا ضمن جهودها
المستمرة في نشر الثقافة
الفلسفية وتشجيع الحوار
الفلسفي بين مختلف
شرائح المجتمع.
يُذكر أن نادي القراءة سيعقد
في مقهى طبقات بجدة وسط
مشاركة نخبة من أعضاء الجمعية
والقرّاء والمهتمين بالفلسفة.



في لقاءات شهرية تناقش
أعمالاً فلسفية مؤثرة منها
الليفانان لتوماس هوبز
والعقد الاجتماعي لجان جاك
روسو ورسالة في اللاهوت
والسياسة لباروخ سبينوزا
ونظرية العدالة لجون رولز وغيرها.
من الأعمال الفلسفية الرائدة.
وتسعى جمعية الفلسفة السعودية
من خلال هذا البرنامج إلى تعزيز

اليمامة - خاص

أعلنت جمعية الفلسفة
السعودية عن انطلاق نادي
القراءة في جدة يوم السبت
الموافق 15 مارس 2025م،
وذلك ضمن برنامج
”قراءات في الفلسفة
الاجتماعية“ الذي يهدف إلى توفير
بيئة حوارية تجمع بين المهتمين
بالشأن الفلسفي والاجتماعي، وتعزز
مناقشة الأفكار الفلسفية ذات البعد
الاجتماعي. ويأتي البرنامج بالتعاون
مع مقهى طبقات في جدة، حيث
تبدأ أولى جلساته بقراءة كتاب
”المقدمة“ لابن خلدون أحد أبرز
الأعمال الفكرية التي أسست لدراسة
الاجتماع البشري وسيواصل النادي



المقال



أحمد الدحيان

@s_vip11

استراتيجيات التفكير.. مفتاح الابتكار.

لأنها تعمل بكفاءة في الحاضر، بل لأنها تخطط للمستقبل، كما فعلت "أبل" عندما توقعت تطور الهواتف الذكية واستثمرت في تطوير تقنيات جديدة قبل أن يصبح السوق جاهزاً لها. التفكير المستقبلي ليس مجرد خيال، بل هو أداة استراتيجية تجعلنا أكثر استعداداً لمواجهة التحديات واغتنام الفرص.

وفي سعيها لفهم المشكلات بعمق، لا بد من البحث عن الأسباب الحقيقية بدلاً من معالجة الأعراض السطحية. هنا تأتي استراتيجية التحليل السببي، التي تساعد على تفكيك المشكلة إلى جذورها باستخدام أدوات مثل مخطط "عظمة السمكة". عندما تجد مؤسسة تعليمية أن طلابها يعانون من ضعف في الرياضيات، فقد يكون السبب ليس فقط في المناهج، بل في طرق التدريس، أو نقص التدريب للمعلمين، أو حتى في بيئة التعلم نفسها. تحليل الأسباب يمكننا من إيجاد حلول أكثر استدامة وفعالية.

وأخيراً، لا يمكن الحديث عن التفكير الإبداعي دون التطرق إلى استراتيجية SCAMPER، التي تقدم مجموعة من الأسئلة المحفزة للتفكير، مثل: ماذا لو استبدلنا عنصراً معيناً في المنتج؟ كيف يمكن دمج فكرتين مختلفتين؟ هل يمكن تعديل التصميم ليكون أكثر جاذبية؟ هل هناك طريقة لاستخدام المنتج بشكل جديد؟ التفكير بهذه الطريقة قاد إلى العديد من الابتكارات العظيمة، مثل تطوير الهواتف القابلة للطي، وتحسين تجربة المستخدم في التطبيقات الرقمية. في النهاية، التفكير ليس مجرد عملية طبيعية تحدث في عقولنا، بل هو مهارة يمكن صقلها وتطويرها باستخدام الأدوات المناسبة. سواء كنت قائداً يبحث عن رؤية استراتيجية، أو موظفاً يسعى لتحسين أدائه، أو طالباً يتطلع إلى تنمية مهاراته، فإن اعتماد استراتيجيات التفكير المتنوعة يمكن أن يفتح لك أبواباً لم تكن تتخيل وجودها. في عالم سريع التغيير، من يملك القدرة على التفكير بذكاء هو من يستطيع أن يصنع الفارق، لأن التفكير الجيد ليس رفاهية، بل هو مفتاح النجاح في كل جانب من جوانب الحياة.

الممكنة. أما القبعة الخضراء فتفتح الباب أمام الإبداع والابتكار، في حين تأتي القبعة الزرقاء لتلعب دور المايسترو الذي ينظم التفكير ويوجه مساره نحو القرار الأمثل.

لكن ماذا لو كنت بحاجة إلى توليد أفكار جديدة تماماً؟ هنا يأتي دور العصف الذهني، وهي استراتيجية تعتمد على إطلاق العنان للأفكار دون قيود أو أحكام مسبقة، مما يسمح بالإبداع غير المقيد. تخيل فريقاً يعمل على تصميم منتج جديد، حيث يطرح الجميع أفكارهم مهما بدت غريبة أو غير قابلة للتنفيذ، والنتيجة هي كم هائل من الاحتمالات التي قد تقود إلى فكرة استثنائية. في كثير من الأحيان، تنشأ الحلول العبقورية من تلك اللحظات التي يجرو فيها العقل على تجاوز حدوده التقليدية.

وفي بعض الأحيان، لا يكون الحل في جمع أكبر عدد من الأفكار، بل في التفكير الجانبي، وهو أسلوب يعتمد على كسر القواعد النمطية ورؤية المشكلات من زوايا غير متوقعة. عندما ابتكرت شركة "أوبر" نظام النقل القائم على مشاركة السيارات، لم يكن الحل مجرد تحسين خدمات التاكسي التقليدي، بل إعادة تعريف الفكرة بالكامل من منظور جديد. التفكير الجانبي يمنحنا الفرصة للتخلي عن الطرق التقليدية والبحث عن طرق أكثر ابتكاراً وإنتاجية.

لكن لا يمكن الاعتماد فقط على الإبداع دون القدرة على التقييم والتحليل، ولهذا فإن التفكير النقدي يمثل أحد أعمدة اتخاذ القرارات الحكيمة. فقبل أن نقتنع بمعلومة أو نقدم على قرار، يجب أن نتساءل: هل هذه المعلومة موثوقة؟ ما الأدلة التي تدعمها؟ هل هناك زوايا لم ننتبه إليها؟ في عالم مليء بالمعلومات الزائفة والتضليل الإعلامي، يصبح التفكير النقدي سلاحاً ضرورياً للتمييز بين الحقيقة والوهم، بين القرار الصائب والخيار الخاطئ.

أما إذا كنت تفكر في المستقبل، وتريد الاستعداد لما هو قادم، فإن التفكير المستقبلي يساعدك على استشراف الاتجاهات وتحليل السيناريوهات المحتملة. الشركات الكبرى لا تتج فقط

التفكير هو أعظم ما يميز الإنسان، وهو المفتاح الذي يفتح الأبواب نحو الابتكار والتطور واتخاذ القرارات الصائبة. لكنه ليس مجرد عملية عشوائية، بل يمكن تميته وتوجيهه بطرق فعالة تضمن الوصول إلى حلول إبداعية ومخرجات أكثر ذكاءً. في عالم تتسارع فيه التغيرات، يصبح التفكير المنهجي والقدرة على استكشاف زوايا جديدة لكل قضية مهارة لا غنى عنها. ولذلك، طوّرت العديد من الاستراتيجيات التي تساعد الأفراد والمؤسسات على تطوير تفكيرهم وتحسين قراراتهم بطريقة أكثر كفاءة وإبداعاً.

إحدى أكثر هذه الاستراتيجيات شهرة وتأثيراً هي القبعات الست للتفكير، التي قدمها الطبيب والمفكر إدوارد دي بونو كطريقة لتنظيم التفكير وتحليله من زوايا متعددة. تخيل أنك تواجه مشكلة تتعلق بانخفاض المبيعات في شركتك. بدلاً من الوقوع في دوامة التفكير العشوائي، يمكنك تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واضحة، حيث تتناول القبعة البيضاء الحقائق والأرقام، بينما تعبر القبعة الحمراء عن المشاعر والانطباعات الأولية. في الوقت الذي تركز فيه القبعة السوداء على المخاطر والتحديات، تمنحك القبعة الصفراء نظرة متفائلة تبحث عن الفرص



سينما

68 فيلماً سعودياً وخليجياً وعربياً ومن مختلف أنحاء العالم.. جمعية السينما ومركز (إثراء) يعلنان عن ملامح الدورة المقبلة لمهرجان أفلام السعودية.



اليمامة - خاص

بهدف وصول قصصهم إلى الجمهور، في الوقت الذي حرص القائمون على المهرجان تقديم فرصة لرواية حكايات صنّاع الأفلام في سوق الإنتاج حيث تتحول الأفكار إلى مشاريع، قائلًا "يقدم المهرجان مجموعة متنوعة من الأفلام والبرامج التي تركز على نقل التجارب الإنتاجية الناجحة في المشهد السينمائي مما يتيح للمهتمين بالاطلاع على هذه التجارب والتفاعل مع صناعتها"

ومن جانبه أبان نائب مدير المهرجان منصور البدران، بأن ملامح دورة هذا العام تأتي تماشيًا

أفلام وثائقية سعودية وخليجية، فيما بلغ عدد الأفلام الموازية 12 فيلماً سعودياً، يصاحبها 4 ندوات و4 دروس متقدمة مع عقد 3 جلسات يتخللها توقيع كتب الموسوعة السعودية للسينما، إضافة إلى سوق الإنتاج الذي سيضم 22 مشروعاً بواقع 22 جهة عرض.

وأعلن مدير مهرجان أفلام السعودية أحمد الملا خلال الغبقة الرمضانية التي أقيمت في إثراء، بأن شعار المهرجان لهذا العام "قصص ثرى وثروى" يعكس دور المهرجان كمنصة استثنائية تمكّن صنّاع الأفلام من عرض إبداعاتهم السينمائية عبر برامج العروض التي ستقام

أعلنت جمعية السينما ومركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، عن ملامح الدورة الحادية عشرة لمهرجان أفلام السعودية التي تأتي بتنظيم جمعية السينما وبالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام، سينطلق بتاريخ 17 إلى 23 أبريل المقبل، وذلك وسط حضور إعلامي كثيف تواجدوا في مركز (إثراء) مساء أمس السبت، حيث أكد القائمون على المهرجان بأن الدورة المقبلة ستتضمن 7 أفلام روائية سعودية وخليجية طويلة، فيما سيكون هناك 22 فيلماً روائياً قصيراً بين سعودي وخليجي، بالإضافة لـ 7



المؤهلة يتخللها جلسة متابعة استشارية لتطوير السيناريوهات مع المدربين، وأما سوق الإنتاج سيتضمن 22 جهة عرض ومشاركة للمشاريع المتأهلة للمنافسة في مسابقة مشاريع سوق الإنتاج والمقام في القاعة الكبرى بإثراء حيث يتيح الفرص لصناع الأفلام للتواصل مع الجهات المشاركة.

واختتمت الجلسة بفتح باب النقاش والاستماع إلى مقترحات الإعلاميين الذين قدموا شكرهم وتقديرهم لكافة القائمين على المهرجان بعد وصوله إلى الدورة الحادية عشرة.

الجدير بالذكر أن مركز إثراء يعد شريكاً في مهرجان أفلام السعودية من الدورة الثالثة، الذي يشهد تزايد أعداد الحضور سنوياً وبآتي ذلك باعتبار المركز وجهة ثقافية أسهمت في تصدير الكثير من الأفلام للمهرجانات العالمية.

سيناريو، كما ناقشت الجلسة محور الدورة وهو "سينما الهوية" الذي يهدف إلى عرض 12 فيلم قصير عربي ودولي والذي من خلاله تم التعاون المتميز مع مهرجان Cler- mont-Ferrand الفرنسي العالمي، حيث يتناول البرنامج أفلاماً تعكس وتؤثر على فهم الهوية الفردية، الوطنية والثقافية مع تسليط الضوء على التحديات والتحولات التي تواجهها وسيتخلل هذا المحور بالإضافة لعروض الأفلام ندوة ثقافية معرفية حول سينما الهوية.

كما ستتاح فرصة جديدة طيلة أيام المهرجان للاطلاع على السينما اليابانية والتي تشمل عروض 8 أفلام طويلة وقصيرة واستضافة خبراء سينمائيين يابانيين وتأتي عروض الأفلام القصيرة بالتعاون مع مهرجان Short Short الياباني العالمي، بالإضافة لإقامة ندوة ثقافية ودرس متقدم حول تجربة السينما اليابانية.

ويستمر المهرجان بتقديم معلمي تطوير القصير السيناريو والطويل للسيناريوهات

مع المشهد السينمائي العام حيث يتحول الإبداع السينمائي إلى نافذة للرؤية والرواية، منوهاً إلى المتغيرات التي ستشهدتها النسخة المقبلة عبر تطوير سوق الإنتاج والعمل على زيادة عدد شاشات السينما في مرافق المركز، مؤكداً أن الجهود المبذولة في هذا السياق تهدف إلى إتاحة فرص أكبر لمشاهدة الأفلام، حيث ستعرض العديد منها للمرة الأولى عبر شاشات مهرجان أفلام السعودية، مضيفاً بأن "فكرة الانتساب هذا العام ستمنح المشاركين فرص حيوية متعددة للتعرف على مايدور بالمهرجان بشكل مستمر".

وشهدت الجلسة التي عُقدت بمشاركة مدير المهرجان ونائبه العديد من المستجدات للدورة الحادية عشرة إذ بلغ عدد المسجلين في مسابقة الأفلام 285 فيلماً وصلت عدد المشاركات في مسابقة سوق الإنتاج 116 فيلماً وبلغ عدد المسجلين في مسابقة السيناريو غير المنفذ 313



مقال



أمير بوخمسين

@Ameerbu501

الوقف.. في تنمية الإبداع المعرفي.

هؤلاء المتميزين في المجتمع. هذا إضافة الى استضافة الوجيهاء من مختلف شرائح المجتمع في مقر المؤسسة، من علماء دين ورجال أعمال والفاعلين والممارسين للعمل الاجتماعي للتشاور معهم وتبادل وجهات النظر. وفي الجانب النسائي تمت إقامة ملتقى نسائي بالتنسيق مع اللجنة النسائية في المؤسسة لإستضافة السيدات الفاعلات في المجتمع، وتعريفهم بأنشطة المؤسسة والفعاليات التي تمت إقامتها، وتبادل وجهات النظر معهم. يضاف إلى ذلك توقيع عدد من المشاركات المجتمعية مع بعض المؤسسات الغير ربحية لبث روح التعاون والعمل المؤسساتي. أما المسار الثاني خدمة مساجد الله وكتاب الله.. حيث أطلقت المؤسسة مبادرة (سلامة مسجدي) لخدمة مساجد محافظة الأحساء، والمبادرة تركز على أمور السلامة في المساجد، كتوفير طفايات الحريق وكواشف الدخان، وأجراس الإنذار وغيرها من احتياجات الأمن والسلامة. وقد تمت خدمة عدد من المساجد في 2023 عام و2024، والعمل مستمر في تنفيذ المبادرة للمساجد الأخرى. أما المبادرة الأخرى التي تخص المساجد (حقي صلاة الجماعة) لمساعدة ذوي الإعاقة وكبار السن للدخول للمساجد والصلاة جماعة، إضافة إلى الحمامات. حيث تم عقد الشراكة المجتمعية مع جمعية الأشخاص ذوي الإعاقة في الأحساء للتعاون معها في هذا المجال. والبدء في العمل في بعض المساجد، وبالتعاون مع أحد المكاتب الهندسية المحلية كإشراف هندسي. أما بالنسبة لخدمة كتاب الله، فقد تم اصدار 11 فلماً قصيراً لمدة 3 دقائق لتصحيح القراءة القرآنية للسور القصار التي تستخدم دائماً في الصلاة، وذلك من أجل تقديم رسالة تعليمية للقراءة الصحيحة، وسوف يتم نشر هذه الأفلام في منصات اليوتيوب والمواقع الإلكترونية من أجل مشاهدتها لعموم المجتمع. المسار الثالث رعاية المبادرات المجتمعية النوعية، وتوقيع رعاية مبادرة رواد الأعمال مع القائمين على هذه المبادرة. ولا ننسى منصة التطوع لدى المؤسسة، حيث حصل كافة المتطوعين الذين ساهموا في مشاريع المؤسسة على ساعات تطوع. إطلالة مختصرة عن مشاريع المؤسسة.. والتي لا زال هناك الكثير بمشيئة الله.

مسابقة التصوير الضوئي الأولى في عام 2023 بالتعاون مع منصة حساوي، وتم اختيار عنوان للمسابقة (مساجد الأحساء)، وتم نشر الصور المختارة في منصة حساوي عبر إمساكية شهر رمضان لمدة 30 يوماً وشارك ما يفوق 120 مصور، وتم اختيار الصور الفائزة في نشرها في الإمساكية، وكان ذلك في عام 1444، واستمرت مسابقة التصوير الضوئي لسنة 1445 بعنوان (تراث الأحساء) بالتعاون مع منصة حساوي وشارك ما يفوق 150 مصورا، ونشرت الصور في إمساكية شهر رمضان لنفس العام. حيث تم تقديم ألبوم خاص يحتوي على الثلاثين صورة الفائزة لسعادة أمين أمانة الأحساء. في عام 1446 تم اختيار عنوان للمسابقة (الحرف اليدوية الشعبية) على أن تنشر الصور الفائزة في إمساكية شهر رمضان هذا العام. إضافة إلى استضافة ورعاية المتميزين في المجتمع المغمورين الذين لديهم إبداعات وابتكارات. إذ يتم اختيارهم بناء على معطيات محدّدة من الإدارة تقوم بدعوتهم لتكريمهم بإقامة مناسبة احتفالية بتعريفهم للمجتمع، وبحضور نخب من ذوي الاختصاص والاهتمام من المجتمع. فقد تمت المشاركة في رعاية حملة المهندس محمد البومجداد الذي حصل على المرتبة الأولى في مسابقة نجوم العلوم في قطر في عام 2023، وحصوله على المركز الأول وتكريم مجتبي الحجي المخرج السينمائي الصغير في عام 2023، الذي فاز بالمركز الأول في مسابقة الأفلام القصيرة الدولية والمقامة في الشارقة، حيث كُرم من قبل حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي. وتم تكريم الدكتور أحمد ياسين بوخمسين في عام 2024 مهندس البترول لحصوله على جائزة أفضل إنجاز في تقنية إكمال الأبار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لسنة 2023 والمقدمة من جمعية مهندسي البترول.. استضافة وتكريم الدكتور منصور إبراهيم العبد المحسن في عام 2024 عالم الأبحاث والذكاء الاصطناعي في شركة جوجل العالمية، وذلك تقديراً لعطائه وأبحاثه في الذكاء الاصطناعي.. وتم تكريم الدكتور سعيد عبد الله الوائل عالم التراث والعمارة الإحسانية تقديراً لأبحاثه ومؤلفاته في عام 2024. والمؤسسة مستمرة في تكريم

العمل التطوعي والخيري في بلادنا تطوّر خلال السنوات الأخيرة، وأصبحت الحوكمة العامل الرئيسي في تقييم هذه المؤسسات والجمعيات من قبل الدولة، وتنوّعت الأنشطة والفعاليات وفرضت الدولة شروطاً ومقاييس معينه لمعرفة الأداء. وانطلاقاً من هذا التوجه تأسست مؤسسة رضا الوقفية لتنمية الإبداع المعرفي في نوفمبر برقم سجل 3211 صادر من الهيئة العامة للأوقاف في عام 2022، متبينة رسالة الإبداع والتميز في مشاريعها، لتضيف بعداً جديداً للعمل التطوعي الذي نراه في المجتمع، كالجمعيات الخيرية وغيرها، جزاهم الله خيراً لعملهم الذي يقومون به في خدمة المحتاجين. مؤسسة رضا اعتمدت استراتيجية ذات ثلاثة مسارات لكي تكون منهجاً في تنفيذ مشاريعها. المسار الأول تنمية الإبداع المعرفي وهو تسليط الضوء على الكفاءات المتميزة في المجتمع والتعريف بها ورعايتها، فأول مشروع قامت به تكريم الحاصلين على جوائز الأيسف الدولية من محافظة الأحساء دفعة 2022، حيث تم تكريمهم في عام 2023، وذلك بالتعاون والتنسيق مع إدارة تعليم محافظة الأحساء ومركز موهبة، وتم تكريم 14 متفوقاً من أبناء وبنات محافظة الأحساء من خريجي الثانوية، حيث أقيم الحفل في فندق مكان في محافظة الأحساء وحضره ما يفوق 250 شخص من مسؤولين ورجال أعمال ووجهاء المجتمع وعوائل المكرمين. كذلك انطلقت



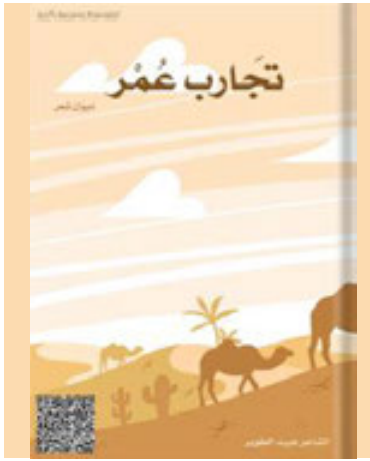
الأدب
الشعبي



د. فيصل بن
محمد العواضي

قراءة في كتاب «تجارب عمر» للشاعر / عبيد الطوير العنزي..

بَسَاطة المفردة وعمق المعنى.



إحساس الشاعر تجاه الوطن:

يعتبر الوطن في ديوان «تجارب عمر» محط تقدير خاص، ويظهر ذلك جلياً في أكثر من قصيدة، حيث يُجسد الوطن ك أرض لا تموت ومكان يتنفس فيه الشعر. الوطن ليس مجرد حدود جغرافية، بل هو الهوية والوجود، وهو الذي يجمع ويوحد أفراد المجتمع تحت راية واحدة. في قصيدته «الوطن»، نجد الشاعر يقدر تضحية الأجيال السابقة، ويتمنى أن تظل هذه التضحية حاضرة في ذاكرة الوطن والمجتمع.

الشاعر لا يغفل عن تاريخ الوطن وأمجاد أفراده، حيث يذكر في بعض القصائد معارك تاريخية مثل معركة القادسية وذئ قار.

هذه المعارك ليست مجرد أحداث تاريخية أو محطات، بل هي جزء من الذاكرة الوطنية التي لا تمحى وعلامات فارقة مهمة، وأحد أسس هوية الوطن التي يعتز بها الشاعر.

حب الوطن ماله مقاييس وأرقام وماله مكان إلا بوسط الحنايا ولا تحتويه سنين وشهور وأيام ولا يستقيم إلا بصدق النوايا

الأسلوب الشعري والأدوات البلاغية:

من حيث الأسلوب الشعري، يظهر ديوان «تجارب عمر» بأسلوب شعبي خال من التعقيد، وهو في جوهره يعتمد على الأسلوب البسيط والسهل القريب من القلب. هذا الأسلوب يتسم بـ الصدق والبساطة في التعبير، وهو ما

حينما نتصفح ديوان تجارب عمر للشاعر عبيد الطوير معيوف العنزي يأخذنا في رحلة بين الأمل والخذلان، بين الحب والفقد، بين الحنين للماضي والتأمل في الحاضر، بين الفخر بالأصالة والقلق مما آلت إليه بعض القيم. لم يكن الشعر في هذا الديوان مجرد أوزان وقوافٍ، بل كان مرآة تنعكس عليها مخاوف الإنسان، وشغفه، وآلامه، وأحلامه.

ديوان «تجارب عمر» هو نتاج شعري يمثل تجربة حياة مليئة بالعواطف والأحاسيس الصادقة والتأملات الشخصية والوجدانية.

نشأة الشاعر وأثرها على شعره:

من خلال ديوان «تجارب عمر»، نجد أن الشاعر كان دائماً ما يعكس في شعره العلاقة القوية بين الفرد وبيئته، وأثر البيئة البدوية في تشكيل نظرته للعالم. وندخل في صلب قصائد الديوان ففي قصيدته «أبوي»، يعترف الطوير بأن والده كان أباً محباً حكيمًا، وعاش على القيم التي يعجز عن وصفها بكلمات شعره المُجَرَّدة.

ففي هذه القصيدة: لا يتحدث فقط عن الأب فحسب، بل يتطرق لـ مجتمع بأسره بحيث كان يعكس صورة من الاحترام المتبادل والشجاعة والكرامة.

أبوي شيخ سيرته ما بها شكوك
من كد يمانه العرب مرتوينا
للمرجلة شاري وللطيب مملوك
وللجار دار وللبنيخي عوينا

الأكيد الموت، ولا فيه حيله
ياخذ الفرسان والراس حماوي
كم خلي ل فاقد ضحكت خليله
عقب ما هو داله قلبه وقاوي
بالحياة رجال وأفعال وقبيله
وكلنا في داخل القبر متساوي

• الوطنية والانتماء:

الوطن هو أحد المواضيع التي يتعامل معها الشاعر بنبرة جادة، حيث يُظهر في العديد من القصائد عمق انتمائه لوطنه وحبّه له. في قصيدته «ديرة تجفاك لو فيها قريب» يُظهر الشاعر فخره بوطنه ويمجد أفرادَه، ويشيد بما يُقدّمونه من تضحية وفداء.

ديرة تجفاك لو فيها قريب
شد عنها الركائب وفالك تاصله
وديورة تكرمك لو أنك غريب
كل من فيها حبيب وحق تواصله

• التأملات الاجتماعية:

بالإضافة إلى المواضيع العاطفية والفلسفية، نجد أن الشاعر يتناول أيضًا قضايا اجتماعية تعكس حال المجتمع وأفراده. في عدة قصائد، يعكس الشاعر صراعات المجتمع، ويظهر كيف يمكن أن تؤثر التغيرات الاجتماعية على الإنسان وعلى مشاعره.

الوقت عيا يطاوع طيب النيّه
أحاول أفهم وكئي عايش لحالي
ذابت مفاهيم كانت غير عاديه
وجتنا مفاهيم كانت عيب تنقالي
تدرج الوقت يطحن في مبادئه
يروح مبدأ ويجينا طيش وهبالي
وللمقارنة بين زمانين يقول
راحت سـوالف كاسبين الجماله
وجتنا سـوالف بين هاتف وراعيه
كلن على الجـوال يقرأ مقاله
ويتابع ارسـال عن الناس ملهيه

أثر الخواطر والتغيرات في الديوان:

تأتي الخواطر والتغيرات في نهاية الديوان كلمسات أخيرة تعكس التجارب اليومية للشاعر، ورؤيته المختصرة للحياة والمجتمع والوطن. هذه المقطوعات القصيرة تشبه نبضات فكرية تعبر عن خلاصة أفكار الشاعر ومواقفه بأسلوب مباشر وسريع التأثير، على عكس القصائد الطويلة التي تتطلب تأملاً أعمق.

ونصل الى نهاية الإبحار في ديوان تجارب عمر و» هو بحق عمل شعري استثنائي يعكس قدرة الشاعر الطوير على تجسيد معاني الحب، الفقد، الموت، والوطنية في كلمات بسيطة وموجزة بلغة سهلة ومعبرة، إلى جانب الموضوعات الجريئة والعميقة، تجعل من هذا الديوان نصاً شعرياً يحمل في طياته الكثير من الدروس الحياتية والمشاعر الإنسانية.

يُميز الشعر الشعبي عن غيره.
يستخدم الطوير الأوزان التقليدية والصور
الشعرية ليعبر عن مختلف المشاعر، ونجده يعزف
على وتر الحنين والألم والفرح في تنقل سلس بين
المفردات.

الورد جاور غرامه قطعة الثيل
وأنا غرامي بوسط القلب متربع

• الحب والعاطفة:

الحب هو أحد المواضيع الرئيسية التي يعالجها الشاعر في ديوان «تجارب عمر». الحب ليس مجرد شعور بسيط، بل هو تجربة معقدة مليئة بالمشاعر المتضاربة بين الفرح والألم، بين اللقاء والفرق. قصائد الشاعر تعكس هذا التداخل العاطفي بشكل قوي، إذ يتم تصوير الحب كقوة تدفع الشخص إلى التضحية والوفاء في سبيل الآخر، وتظهر هذه الصورة بوضوح في العديد من الأبيات مثل «تعال أبي أضمك وأعيش العمر فيك». الشاعر يتعامل مع الحب في هذا الديوان كقيمة عظيمة تسكن القلب ولا يمكن أن تُمحي، بل تبقى حية حتى في غياب الحبيب.

تعال أبي أضمك وأعيش العمر فيك
مخاوي لشعري وتسبّق حروفي
أعيش حلمك واتتبع خطاويك
في حضرتك أنسى همومي وخوفي
وفي قصيدة أخرى يعبر عن استحالة ان يرى
المحبيب قلبه وهو مخفي بين الضلوع كي يرى على
الطبيعة أوجاع هذا القلب
شسوي بقلبي عشان تشوفه
القلب من داخل مهو من برا
العين تفضحني وهي ملهوفه
واقف على جمر الزمن واتحرا

• الفقد والألم:

من المواضيع البارزة أيضًا في ديوان «تجارب عمر» هو الفقد، وهو موضوع يتكرر في عدة قصائد. الفقد هنا لا يقتصر على غياب الأشخاص، بل يمتد ليشمل الغياب الكلي ففي قصيدة «اليوم أنا وين حالي ووالدي وينه» مثال قوي على هذا الموضوع، اليوم أنا وين حالي ووالدي وينه فراق الاجساد بس ارواحنا عيت يغيب عني بعيد وتبّطي سنينه أعيش دونّه حياه وداخلي ميت

• الموت وفلسفته:

الموت يعد من المواضيع الأثيرة التي يتناولها الشاعر في عدة قصائد.. « يعبر الشاعر عن عدم قدرته على الهروب من حقيقة الموت، لكنه في نفس الوقت يصر على أن الموت ليس النهاية، بل هو جزء من دورة الحياة التي لا يمكن التوقف عنها.



متابعات

خلال مشاركتها في معرض MIPIM بمدينة كان الفرنسية ..

شركة الدرعية تُعلن عن «حي الإعلام والابتكار» .



اليمامة – خاص

أعلنت شركة الدرعية عن «حي الإعلام والابتكار» الذي سيُسهم في جعل الدرعية، مهد انطلاق الدولة السعودية، وجهة عالمية رائدة في قطاع الإعلام والتكنولوجيا والإبداع، حيث أكدت الدرعية عبر مشاركتها في معرض MIPIM بمدينة كان الفرنسية، على أن هذا المشروع الرائد سيُقدّم الدعم للعاملين في القطاع بشكل كامل، عبر توفير بيئة متطورة لشبكات الإعلام العالمية، والوكالات الإبداعية، والمبتكرين، مما يعكس التزامها بتعزيز قطاع الإعلام والابتكار.

يُقام حي الإعلام والابتكار الجديد على مساحة 250,000 متر مربع، ويشتمل على مكاتب تجارية فاخرة، وفندق يضم 325 غرفة، و450 وحدة سكنية، إلى جانب منطقة تجارية تضم مجموعة من المطاعم، وأكثر من 15,000 متر مربع للمساحات التجارية. ويقع الحي بالقرب من «الدرعية أرينا»، أحد المشاريع الرائدة في المرحلة الثانية من مراحل تطوير الدرعية.

الدرعية كمركز عالمي للابتكار في التقنية، والصناعات الإبداعية في مجال الإعلام، قائلاً: «نحن واثقون من أن الحي الجديد سيمثل إضافة كبيرة لقطاع الإعلام، عبر تقديم بنية تحتية عالمية المستوى، ومن المتوقع أن يصبح هذا الحي وجهة رائدة تحتضن نخبة الكفاءات في هذه الصناعات، حيث توفر بيئة تعزز الابتكار، وتدفع لخلق آفاق جديدة».

شهد معرض MIPIM إنجازاً مهماً في مسيرة الدرعية، حيث تم الإعلان عن «أرمانى ريزيدنسز الدرعية»، وهو مشروع فاخر يضم 15 وحدة سكنية حصرية بتصاميم داخلية استثنائية تحمل بصمة أيقونة الموضة الإيطالية، جورجيو أرماني. وبدوره، أكد الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة الدرعية، السيد جيرى إنزيريلو، أن «حي الإعلام والابتكار» يرسّخ مكانة



المقال



يوسف الحربي *

هل نضج الفيديو آرت في الساحة الفنية ؟



تجاوز الحدود التقليدية والتعبير عن قضايا معاصرة بطرق مبتكرة، وفتح المجال لنقاشات معمقة حول المستقبل بمشاركة النقاد والفنانين آرائهم حول إمكانياته وتحدياته، مما ساهم في رفع مستوى الوعي الفني لدى الجمهور، كما لعب الملتقى دوراً مهماً في تسليط الضوء على المواهب السعودية، حيث أتيح للفنانين الناشئين فرصة لعرض أعمالهم والتواصل مع فنانين عالميين، مما ساهم في نقل الخبرات وتبادل الأفكار.

يمكن القول إن الفيديو آرت في ساحتنا الفنية قد بدأ يشق طريقه نحو النضج، ومع ذلك، لا يزال هناك ما يجب إنجازه لضمان استمرارية هذا النمو، فالفنانون الشباب يحتاجون إلى برامج أكاديمية متخصصة تركز على الفيديو آرت وتقنيات الإنتاج الرقمي لتعزيز مهاراتهم وإثراء تجربتهم الفنية، كما يتطلب دعماً أكبر من المؤسسات الثقافية والراعية لضمان توفير المنصات اللازمة للعرض والتفاعل مع الجمهور، مما يعزز من فرص التبادل الفني، بالإضافة إلى بناء مجتمع نقدي متكامل يتابع تطورات هذا الفن ويناقش معالمه، ويساعد على توثيق التجارب وتطويرها بما يتناسب مع التحولات العالمية.

ويبقى السؤال : هل سنشهد في المستقبل تحول الفيديو آرت إلى عنصر أساسي يركز عليه المشاهد الفني، أم أنه سيظل في مراحله التجريبية؟ يبقى الأمل معقوداً على استمرار الجهود المشتركة للنهوض بهذا الفن بما يخدم الهوية الثقافية والإبداعية لساحتنا الفنية.

* كاتب في المجال الثقافي والفني

يُعتبر الفيديو آرت أحد أبرز التيارات الفنية المعاصرة التي نشأت من تقاطع الفنون والتكنولوجيا، حيث استطاع أن يكسر الحواجز التقليدية للفن وي طرح لغة بصرية جديدة تحمل في طياتها معانٍ فلسفية وتجريبية، ومع هذه التطورات السريعة التي يشهدها المشهد الفني، يبرز التساؤل: هل نضج الفيديو آرت في الساحة الفنية ؟

منذ انطلاقه في ستينيات القرن الماضي، جاء الفيديو آرت كتجربة فنية مبتكرة تهدف إلى استكشاف الأبعاد الزمنية والمكانية للصورة المتحركة، متحرراً بذلك من قيود السرد السينمائي التقليدي، ممثلاً لنوافذ وعوالم جديدة حيث تتداخل التكنولوجيا مع التعبير الفني، مما أتاح للفنانين فرصة إعادة تعريف حدود الإبداع والتجريب من خلال التقنيات الحديثة.

في الساحة الفنية والمعارض الفنية المحلية والدولية المتنوعة، كان الطريق نحو نضوج هذا الفن محفوفاً بالتحديات، فالبنية التحتية الفنية والمناهج الأكاديمية المتخصصة لم تكن دوماً متوفرة، بينما كان الجمهور يتعود على أشكال فنية تقليدية أكثر، ومع ذلك بدأ التغيير يظهر مع انفتاح المؤسسات الثقافية ودعمها وتنظيم الفعاليات المتخصصة التي تهدف إلى تسليط الضوء على هذا التيار.

ومن هذه التجارب يعد ملتقى الفيديو آرت الدولي في الدمام مثلاً حياً على الجهود المبذولة لترسيخ هذا الفن في الوطن العربي، فقد جمع الملتقى فنانين محليين ودوليين من خلال التجارب الفنية في الأعمال التجريبية التي جمعت بين التقنية الحديثة والفكر النقدي، مما أبرزت قدرة الفيديو آرت على

«القيصرية».. تنوع السلع تزداد مع رمضان.



سوق القيصرية في الأحساء أجواءً رمضانية استثنائية

واس

يعيش سوق القيصرية في الأحساء أجواءً رمضانية استثنائية، ويتنافس مرتادوه على اختيار أجود المستلزمات والمواد الغذائية التي تزيّن موائد الإفطار والسحور، وسط أروقة السوق العريقة التي تعكس أصالة التاريخ وعبق التراث في سوق لطالما عرف بشعبيته وتنوع أغراضه مليئاً باحتياجات رواده في مختلف مناطق المملكة والخليج العربي.

ويشهد السوق كعادته قبل الشهر الفضيل؛ وأيام نهاره في رمضان ولياليه؛ حركة شرائية نشطة وكثيفة، لما له من بُعد اقتصادي تاريخي، وإقبالاً على بعض المأكولات والمحاصيل الشعبية إلى جانب المشروبات الخاصة التي يشتهر وجودها على المائدة الرمضانية، حيث يفضل المتسوقون شراءها من السوق، حتى أصبح طابعاً تقليدياً لهذه المنتجات التي تتوفر في دكاكينه الصغيرة. ويشتهر "القيصرية" بوجود أنواع السلع الغذائية، إلى جانب السلع الأخرى كالتياب التفضيلية والجاهزة، والأقمشة المتنوعة، والملابس المختلفة، والعباءات والبشوت بتفاصيلها، والحقائب، والعطارة، إضافة إلى الخوصيات والألعاب والأحذية والفروا والأشمغة والمسابع والخواتم، والأنشطة الأخرى، مُعززاً السوق بشعبته ومكانته اقتصادياً وحيوياً.



مسافة ظل



خالد الطويل

جذور لا تزول.

مهما انغمس الإنسان في التطور واستغرقت تفاصيل العصر، يبقى مشدوداً إلى جذوره، مسترجعاً عبق الأيام الماضية. هذه طبيعته التي لا تتغير، فتراه يقود سيارة بأحدث الطراز، ولا يستطيع منع نفسه من الالتفات إلى مركبة كلاسيكية، مثل كابريس موديل 1980، رغم ضخامتها التي تكاد تعرقل الطريق!

هناك أشياء تكتسب رمزيتها مع مرور الزمن، لتصبح أكثر من مجرد أدوات، بل جزءاً من الذاكرة الجمعية؛ تأمل كيف تستعد الأسر لاستقبال شهر رمضان هذه الأيام، فتُزيّن المنازل بالفوانيس والشموع، وتفرش موائد الطعام التقليدية، بينما تكتسي الأزقة في بعض الحارات بعقود الإضاءة، وتنشط البسطات الصغيرة التي تتبع البلبلة والمأكولات القديمة، ملتفة حولها الجموع رغم وفرة المطاعم الفاخرة.

ولا تقتصر تلك الفعاليات على شهر رمضان فقط بل تمتد إلى مناسبات أخرى كالعيد السعيد وله مظاهرة ومباهجه، كما يتجلى في تفاصيل حياتنا اليومية. فالمقاهي الحديثة بتصاميمها الفريدة قد تملأ الشوارع، لكن المقاهي الشعبية المستوحاة من التراث تبقى صامدة، يقصدها روادها بحثاً عن الدفء والأصالة.

إن الدول رغم نهضتها وتبنيها لأحدث التقنيات في أنظمتها وما تقدمها من خدمات، لا تتخلى عن الاعتزاز بماضيها، فتجد حاضراً في معالمها وتقاليدها.

الإنسان يطير بجناحين، يخلق نحو المستقبل لكنه لا يستطيع التخلي عن الماضي. فالمحطات الأولى في حياته تظل نبراساً يستلهم منه أين كان وإلى أين وصل. ورغم أن الوسائط الحديثة والذكاء الاصطناعي أصبحا جزءاً من عالمه، غير أن ذلك لا يلغي حقيقة ارتباطه العميق بجذوره. وإن كان ما يذهب يصعب إعادته مهما كان قربه كما يشير لهذا المعنى أبو العلاء المعري:

أُمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبِهِ
يَعْجَزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

ويظل الماضي بما يحمله من عبق حاضراً في وجدان الإنسان، يلهمه وهو يمضي قدماً نحو المستقبل، كما تشعرتنا تلك المظاهر في شهر رمضان المبارك، شهر الخير والعبادة. فمهما تقدّمت الحياة وتغيّرت العادات، يبقى رمضان، إلى جانب روحانيته وصفاء أيامه، مناسبة عظيمة للعودة إلى أشياء كثيرة رائعة، حيث تجتمع الأسر، وتزدان المجالس برائحة الذكريات، ويضيء الحنين ليلينا كما تضيئها الفوانيس. وقد قال الشاعر المصري محمود حسن أسماعيل عن رمضان:

يا نَفْحَةَ الرَّحْمَنِ فِي زَمَنِ التَّقَى
وَسَنَاءِ نُورٍ فِي حَنَائِي الْمَسْجِدِ



سؤال وجواب

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفعلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.

س - ما فضل تفتير الصائم؟

ج- في سنن الترمذي (807) وقال عنه (حسن صحيح) عن زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه- قال نبينا -عليه الصلاة والسلام- (من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً).

قال في كشف القناع 2 / 332 (ويحصل الأجر بأي شيء كان الإفطار كما هو ظاهر الخبر، وقال الشيخ ابن تيمية -رحمه الله- المراد بتفطيره اشباعه) انتهى، ولا شك أن أجر من فطر بتمر أو تمرتين أو ماء ليس كأجر من جعل الصائم يأكل حتى يشبع ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ سورة الجمعة : 4.

وفي بلادنا - حرسها الله - تتولى وزارة الشؤون الإسلامية تنظيم تفتير الصائمين في ساحات المساجد وتمنع من التبرعات النقدية في ذلك وتلزم بالمحافظة على نظافة المساجد.

ومما يوجه به أهل البر أن ينوعوا أعمالهم في هذا الشهر المبارك ، ولهذا بموافقة مولاي خادم الحرمين الشريفين -رعه الله- انطلقت النسخة الخامسة لحملة الوطنية للعمل الخيري عبر منصة إحسان، وقد تبرع مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين -جزاهما الله خيرا- بمبلغ 70 مليون ريال لهذه النسخة، فعلى أهل الخير الإقبال عليها في شهر الخير ﴿وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۗ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة المزمل : 20.

لتلقي الاسئلة
alloq123@icloud.com
حساب تويتر:
@Abdulaziz_Aqili

وزارة الصحة..

السجن و 100000 ريال للتلاعب بالاجازات.



واس

حذرت وزارة الصحة في إطار دورها الرقابي وجهودها في تطوير منظومة الصحة الرقمية وضمان الامتثال للأنظمة، من التعامل مع الحسابات التي ترؤج لإصدار إجازات مرضية بطرق غير نظامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدة أن هذه الممارسات تُعد جريمة تستوجب العقوبات النظامية. وأوضحت أن العقوبات تشمل كل من يصدر تقريراً طبياً غير صحيح أو مخالفاً للحقيقة، حيث تصل العقوبة إلى السجن لمدة سنة، وغرامة مالية تصل إلى 100,000 ريال.

وأكدت أن الطريقة النظامية للحصول على الإجازات المرضية تتم عبر منصة "صحتي"، التي تضمن موثوقية التقارير الطبية، وتعزز سهولة التواصل بين الموظف وجهة عمله والمنشآت الصحية، مما يحقق أعلى معايير الشفافية والجودة في تقديم الخدمات الصحية. ودعت الوزارة الأفراد إلى الحذر من الحسابات الوهمية التي ترؤج لمثل هذه الخدمات غير النظامية، مشددة على أهمية الاعتماد على منصة "صحتي" لضمان صحة التقارير وسلامة الإجراءات، مشيرة إلى قيامها بشكل دوري بمراجعة الإجازات المرضية وتوافقها مع السجل الطبي للمستفيد عبر منصة رقمية تمكن من جمع ومقارنة البيانات، سعياً لفعالية أعلى للإجازات المرضية وضمان الاستخدام الملائم لها. وفي هذا السياق، أكدت الوزارة على الممارسين الصحيين ضرورة الالتزام بمنح الإجازات المرضية لمستحقيها فقط، وفق الحالة الصحية للمستفيد، والالتزام بأخلاقيات المهنة والمسؤولية الطبية.



الكلام الأخير

بشائر العرقج

@psy0091

نحيا في الكتابة و إن ماتت فينا.

ما تطمح إليه..

عندها وقع نظرها على إعلان يبحث عن شخص بمؤهله فبحثت عن الشركة المعلنة و قرأت عنها ثم نقلت الإيميل المرفق بالإعلان و انشأت رسالة جديدة للتقديم و قبل أن ترفق السيرة الذاتية فكرت في أن تكتب خطاباً قصيراً بلغة رسمية تعبر بها عن مدى اهتمامها بتلك الوظيفة و مدى ملائمتها لخبراتها السابقة..

وضعت يديها على لوحة المفاتيح وبدأت: أكتب و أمحو.. أخطو و أتعثّر، أنام كي لا أصحو ثم أصحو فأسعى بحثاً عن الحياة التي أريدها و تنتظرنني! لا مكان للإنسان على هذه الأرض إذ لم يكن عاملاً.. و ما هو العمل يا ترى؟ و هل يلتقط أو نسعى للوصول إليه؟ وهل هو وجهة أو محطة؟ هل صار جزءاً من ذواتنا أم هذا ما صرنا إليه؟ هل يستطيع الإنسان إعادة تعريف نفسه بعيداً عن محيط العمل و مسمياته؟ كيف تحولت ذواتنا و أفكارنا لمادة؟ و فوق ذلك علينا تصريفها و التسويق لها و توظيفها في كل الأماكن.. الكثير من السير الذاتية على سطح مكتب جهازي المحمول (cv marketing) و السيرة الذاتية- الصحة النفسية، و مدربة اليوغا، و سيرة ذاتية-إدارة المشاريع، و في أعلى السطح ملف وورد (كتابة المحتوى) الكثير من الشهادات و الخبرات بحثاً عن فرص في مجالات قطعت شوطاً بها و مجالات لم أتمكن منها، و ها نحن.. نتخبط و نكبر و نصغر و نقفز و نتعثّر و ننهض و نقاوم و نستريح و نثور و نهدأ و لا شيء يتغير..

ندرج الأيام، نطبطب على أنفسنا و ندكّرهما (من يتوكل على الله فهو حسبه) و (على الله رزقكم وما توعدون)، نقف ننفض عنا اليأس و نهمس إلى ذواتنا: مارس الامتحان، يجعل دنياك المقفرة بستاناً أخضراً! و لا أعلم هل هي كذبة متقنة أم حقيقة هشة لأنني أجد لها نفعاً حيناً و حيناً لا ألمس لها أثراً، أذكر نفسي: هذا التخبط حتى يعدك الله للمكان الذي تستحقين! ثم أتذكر أنني لا أعرف هذا

المكان ولا أدرك ماهيته.

لكني أعرف الله و عطفه و كرمه و رحمته. أقول لنفسي الحياة) محاولات ثم انطلق (الحياة) خفة روح، وصحة جسد، ثم امارس روتيني الرياضي اليومي.. أقول لنفسي هل أخطأت في كتابة السيرة الذاتية؟ ثم أدفع لشخص آخر مثلي ممن يبحث عن عمل حتى يعد لي واحدة بمعايير مقننة، أسأل نفسي مرة أخرى ربما ليس العيب في مجال تخصصك قد يكون نقصاً في مهاراتك؛ و أدفع المال حتى أحصل على المزيد من الدورات و الشهادات.. والتدريب، أقدم الدورات التدريبية بأجر زهيد و بفترات متباعدة ثم أقول: المعنى في أثر هذا التدريب الذي ألمسه لا بالعائد المادي.. أمل الروتين ثم أبحث عن جهة تحتضني للتطوع فلا يصلني اتصال.. هل صرت لا مرئياً؟ هل أنا ذرة في مهب الريح؟ ألمس كل الأشياء و لا يقترب مني شيء.. أقفز للحياة فتسقط فوق رأسي. لكني هنا بالقرب مني أطبطب علي و أرفع رأسي إن طراً له أن يتطأطأ ياسا، أستقيم بمشيتي إن طراً لظهري أن ينحني تخاذلاً، وأنظر للسماء ف أدكّر أنني في نعيم مقيم!

توقفت فأنقذت عن الكتابة، رفعت رأسها عن الكمبيوتر المحمول، أمعنت النظر إلى الضوء المتسلسل من نافذة الغرفة، و أعادت النظر في السطور المكتوبة ثم تبسمت!

قالت في نفسها: لقد تمكنت من الكتابة فمئذ أسبوعين مضت و الحرف يهجرنني، و دفاتري تئن و القلم يتصدع.

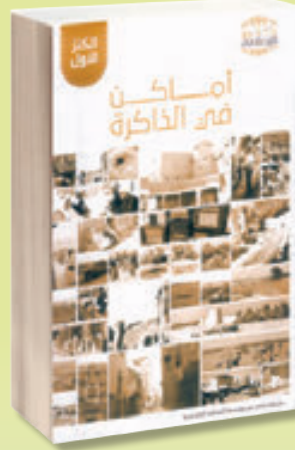
حفظت فائقة النص في مسودات الرسائل بالإيميل المرفق للشركة و لم تعد تفكر بكتابة خطاب التقديم أو بإرسال السيرة الذاتية. أغلقت الكمبيوتر المحمول و قد رسم صباحها نفسه مثل كل الأيام التي مضت.

بدأ النور يسطع شيئاً فشيئاً و أشعة الشمس تصعد ببطء حتى أنعكس وهجها على وجه فائقة التي لم تعد عينيها نائمة في ظلمة الغرفة فقد نشرت الشمس شعاعها و أشرق الكون، و لم تشرق الروح المنطوية في هذه البقعة بعد. فتحت فائقة عينيها و تأملت في السقف طويلاً، سألت نفسها: كيف سيكون شكل هذا الصباح؟ ثم قالت ليت لي عمل (أزج) به كل صباح فيزيح عن كاهلي ثقل هذا القرار اليومي السخيف! نهضت عن سريرها و بدأت أفكارها المتناثرة تدفعها إلى المشي في كل بقعة من المنزل حتى أوقفتها قاصدة المطبخ، مكانها المفضل منذ أن توقفت عن العمل! فقد بدأت نظاماً غذائياً خال من السكر و غني بالبروتين، حتى لا تفقد من صحتها النفسية أكثر مما يدفعا الفراغ إلى فقدته، و قد صارت وجبتها الأساسية الأفطار لأنها ما زالت ترى في الصباح أملاً و نورا، و في نوم الليل صحة و قوة!

حمصت فائقة شريحة من التوست أضافت لها طبقة من البيض المقلي مع القليل من الملح و الفلفل الأسود و قطع الأفوكادو و بضع ورقات من الجرجير.. أعدت لها كوباً من الشاي و صعدت إلى غرفتها. حملت الكتاب الذي قد شرعت في قراءته، في نيته استكمال القراءة لكنها وضعته إلى جانبها، و دون أن تقصد فتحت كمبيوتر المحمول و وجدت نفسها تبحث عن عمل يناسب تخصصها/مهاراتها أو!



سلسلة تصدر من مؤسسة اليمامة الصحفية
إضافة جديدة وإصدارات متنوعة



اطلبه الآن
أونلاين عبر
كنوز اليمامة

يتم الشحن عبر



واتساب : +966 50 2121 023
إيميل : contact@bks4.com
تويتر : @KnoozAlyamamah
أستغرام : @KnoozAlyamamah

Bks4.com





وفر
مع اليمامة إكسبريس

